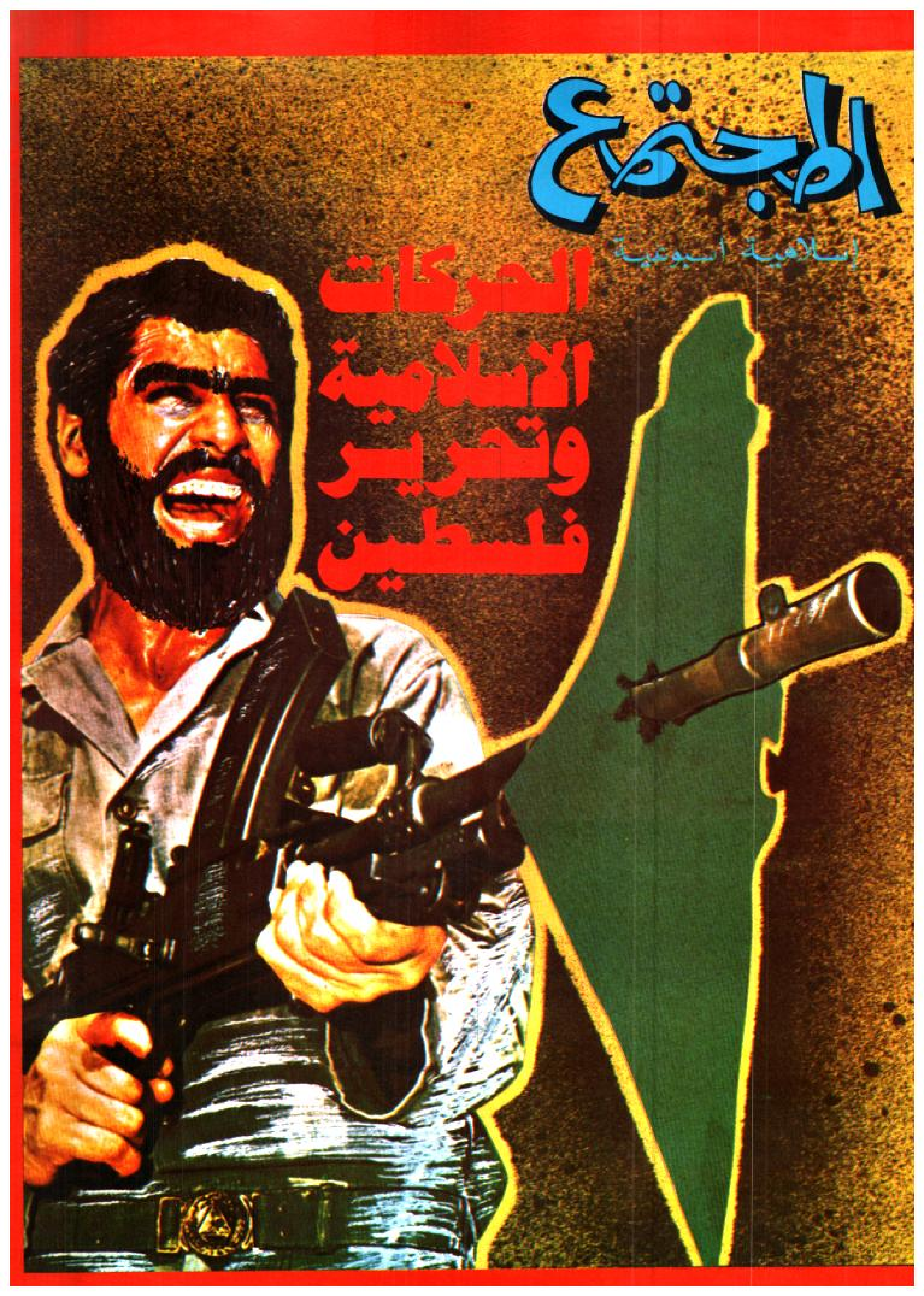

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الحركات
الاسلامية
وتحرير
فلسطين

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء ، أبدع رادو جيلاً قائمًا في حدّ ذاته
من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطّحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو ، مبدع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولقد سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لعبادِنَا المُرسلين، إنهم لهم المنصورون، وإنَّ جُندَنا لَهُمُ الغَالِبُون»

سورة الصافات (١٧٣)

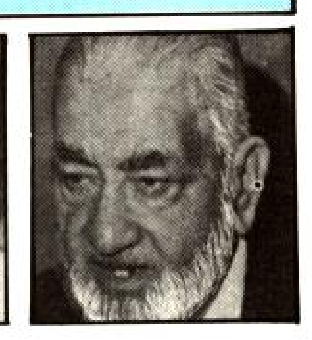
المجتمع

إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٤ يونيو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

عقولنا تدير مصانع الغرب

يثير مقتل الدكتور يحيى امين عالم الذرة في عاصمة فرنسا قضية الطاقة العلمية العربية المهاجرة. ويطرحها امام المسلمين في شتى اقطارهم للنقاش نظرا لاهميتها سواء من الناحية الاستراتيجية او الاقتصادية والسياسية.

ونحن بالرغم من تحفظنا على الانظمة العربية ذات العلاقة بعملية الاغتيال الا اننا نعتقد بان امتنا هي احوج ماتكون لاستقطاب العقول العربية المهاجرة وتوفير الجو المناسب لها لتسهم في عملية التنمية التي طالما نشدناها ولم نخط على طريقها الا خطوات.

ثم ان استرجاع هذه العقول والكفاءات هو انقاذ لها من اخطار التغريب والتفريغ العقدي وربما من اخطار التصفية الجسدية.

ملف ٥٧ - ١٨٠٠

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا . - السعودية : ريالان - قطر ريالان - دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الاردن : ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الحركات الإسلامية وتحرير فلسطين

تحرير فلسطين لم تعد مسألة سهلة كما كان يصورها بطل هزيمة الخامس من «حزيران يونيو» في اذاعات القاهرة وصحافتها والمرافق الاعلامية الاخرى.

● ـ فالقضية في حجمها اكبر بكثير من الزعامات التي مكثت سنين طويلة تبني قصورها الهرمية من رؤوس الشهداء.

● ـ وفلسطين لسيت رمزا لصنع الشعارات الحزبية الجوفاء التي مازالت ترسم بالدم على المذبح الفلسطيني اكذوبة الوحدة والحرية والاشتراكية.

● ـ والدعوات الاقليمية العنصرية كالقومية والقومية السورية والمصرية الفرعونية كلها دعوات وجدت مرتع نمائها الخصب في مستنقع القضية الامر الذي يفقد هذه الدعوات او احداها فاعلية الحل والخلاص.

● ـ اما الطائفية اللااسلامية ومادراك شرها فهي مشغولة بنفسها من ناحية وشاغلة الناس بوجودها الذي يشبه وجود السرطان في الجسم الانساني وما وجود الاقباط في مصر مثلا الا شاهد على هذا الوجود السرطاني الخبيث في جسم مصر وجسم الامة العربية والاسلامية الكبرى.

● واذا كانت المآسي والنكبات التي حلت بشعبنا المسلم في فلسطين ومن ثم الاراضي العربية المحتلة هي نتيجة من نتائج مسلسل طويل من مؤامرات الدول الكبرى الا انه يجب في البدء تحديد مسؤولية عملاء هذه الدول من حكام الدول العربية منذ بدء المؤامرة وحين تجسدت في الكيان اليهودي المسخ عام ١٩٤٨. ولعل خطوط المسؤولية الواقعة على عاتق حكام الشعوب العربية منذ بدء المأساة تتضح في الخطوط التالية:

١ ـ التبعية والعمالة للاجنبي، والقارىء غني عن التعريف بمواقع اولئك الحكام على هذا الخط بدءا بالملك فاروق الذي قدم الاسلحة البريطانية الفاسدة لشعب مصر المسلم تحت اسم التحرير لتنعكس رصاصات البنادق الى صدور حامليها.

٢ ـ ديكتاتورية الحكم والبعد عن الشعب وكبت الحريات، وهذا الخط هو الذي اكمل مواقع المؤامرة على الشعب المسلم لصرفه عن قضيته في فلسطين واشغاله بواقع الارهاب المر الذي جعل المسلمين في بعض اقطار العرب يسكتون امام ممارسات نهب الاموال واستباحة الحرمات.

٣ ـ اللااسلامية في التشريع، اما هذ الخط فهو جوهر المؤامرة الكبرى على عالمنا الاسلامي وتبدو قضية فلسطين في منظور البعض جزءا صغيرا من المؤامرة الكبرى التي باعت البلاد الاسلامية لاهل الكفر خلال التشريع اللااسلامي الحاكم في جميع عواصم الامة الاسلامية.

هكذا تتحدد مسؤولية حكام الامة الاسلامية وهكذا وقعت الضحية فلسطين في ايدي اعداء الامة بينما المتآمرون على شعوبهم يمضون بالكيد للاسلام واهله بجميع وسائل الاعلام الكاذبة وشتى انواع الارهاب وكبت الحريات حتى خيم على المنطقة الاسلامية صمت رهيب يكاد يسدل ستائر النسيان على جرائمهم البشعة وازاء هذا الواقع لابد من انطلاق الالسنة الصادقة لتحديد الموقف وبيان السبل القويمة لاستعادة الحق الذي اضاعه مزاج السلاطين.

الاسلاميون وفلسطين:

منذ البدء كشف اصحاب الاتجاه الديني الاسلامي عناصر المؤامرة على فلسطين واعدوا العدة للحيلولة دون اغتصابها لانهم كانوا يعلمون مايبيته اليهود للعالم الاسلامي ومن اجل هذا.

● ـ خاض عزالدين القسام ـ وهو زعيم مسلم ـ في معمعة السلاح حربا كان من شانها تأجيل اعلان المؤامرة حقبة من الزمن امتدت من اواسط الثلاثينات حتى منتهى الاربعينات.



● – وخاض الشيخ عبدالقادر الحسيني المعركة نفسها متشعبة على جبهات ثلاث (جبهة الانظمة المتهاونة – وجبهة الاتجاهات اللااسلامية – وجبهة اليهود).

ولم يكتف هذان القائدان بالحرب الاعلامية فقد كرسا جهودهما لوضع القضية في مكانها وتمكن كل منهما على التوالي من بلوغ الحشد الجماهيري المسلح لخوض المعركة ضد المتآمر الدولي والمتآمر العميل واليهود. وكانت سلسلة من المواجهات شهدت للحركة الاسلامية في فلسطين بالجدية والرغبة الصادقة في التحرير وتخليص الاراضي المقدسة من اعداء هذه الامة (اليهود).

بيد انه عندما دقت ساعة المواجهة مع اليهود عند اعلانهم عن الدولة المسخ على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ لم تعد دعوة الاسلاميين للجهاد وتحرير فلسطين دعوة محلية وانما تجاوزت ذلك بحسب المنطق الاسلامي في الجهاد فتشكلت الكتائب الاسلامية المنظمة لخوض معركة جادة غير تلك التي كانت تريدها الانظمة العميلة وكان للاخوان المسلمين دور اصيل بارز في تلك الحرب ولا ادل على ذلك من الكتائب التي تم تشكيلها من عناصر اخوانية داخل مصر بقيادة احد قادة الاخوان والتي عرفت على ارض فلسطين **بكتائب الشيخ الفرغلي رحمه الله** تلك التي ابلت احسن البلاء في محاربة العدو والامر الذي دعا حكومة الملك فاروق الى الضغط على هؤلاء الرجال الاشداء في محاولة لابعادهم عن المعركة بعد ان شهد كل من اليهود والانكليز بأن المقاتلين هم رجال الفرغلي «والحق ماشهدت به الاعداء».

الاسلاميون والحلول المطروحة:

جميع الاسلاميون اعلنوا رفضهم لجميع الحلول الرسمية المطروحة على الصعيد السياسي منذ بدء القضية ورجال الحركة الاسلامية في عالمنا المسلم – حتى اللحظة – يرفضون كل طرح لايعتمد في عناصره على الرؤية الاسلامية في حل هذه المشكلة.

واذا كانت تطورات قضية فلسطين ومايسمى الان بازمة الشرق الاوسط قد اضافت الى المسألة مئات العقد بل الافها فان الاسلاميين يعرفون تماما ان هذه العقد بمجملها تبدو هباء منثورا امام الحل الاسلامي الذي يصرون على انه هو الحل الوحيد لمشكلة هذه الامة مع اليهود.

ولما كنا في العددين الماضيين قد طرحنا رأينا بحقيقة اليهود الذين سماهم **بعض حكام العرب (ابناء العمومة)** وبينا حكم الله في الصلح معهم فاننا في محاولة لاخذ البعض الى الطريق الاسلم الذي يرضى عنه الله ويرضى عنه المسلمون نطرح هنا الحلول التي مازالت الحركات الاسلامية تطرحها على الساحة الفلسطينية واذا بدت هذه الحلول مختلفة في اشكالها فان المبدأ واحد والهدف المنشود واحد يقيم ذلك كله استراتيجية اسلامية واحدة قائمة على مبدأ الدعوة الى الجهاد الاسلامي بمفهومه القرآني الصحيح الجهاد بالنفس والمال معا من اجل اعادة راية الاسلام الناصعة الخالية من شوائب الدعوات الاخرى.

اشكال الحل الاسلامي:

● – يرى بعض اصحاب الاتجاهات الاسلامية المعاصرة انه بناء على اقتران القوة بالنظام في التركيبات الحكومية المعاصرة فلا بد من ايجاد النظام الاسلامي الحاكم على بقعة من الارض الاسلامية الواسعة يقام فيها حكم الله اولا ومن ثم يقوم النظام الاسلامي الصحيح في الحكم والاعداد باتاحة وجود القاعدة المجاهدة الصلبة ومن ثم يتوجه هذا الاعداد لتحرير الارض المحتلة من اليهود الغاصبين ولعل انتباه القوى الدولية المتآمرة على فلسطين هو الذي يعمل على تأخير بل اعاقة قيام النظام الاسلامي على بقعة من الارض الاسلامية لمعرفته بالخطر الناجم عن قيام مثل هذا النظام.

● – بينما يرى فريق اخر من اصحاب الاتجاه الاسلامي ان تحرير فلسطين يمكن ان يقتصر على ابناء الحركة الاسلامية ومؤيديها دون النظر الى دور النظام والحكم في هذا الموضوع وتقتضي نظرية هؤلاء باعداد كتائب اسلامية مستقلة مهمتها الاعداد الذاتي لدخول معركة شعبية مع اليهود لايكون لها علاقة بالانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي.

● – وثمة فريق ثالث يدعو الى تجنيد الشباب المسلم وطاقاته والعمل على دمجه بالمنظمات الفدائية العاملة في الارض المحتلة بينما يرى بعض انصار هذا الاتجاه ان يبقى التنسيق بين المجاهدين المسلمين والمنظمات الفدائية على مستوى القيادة فحسب على ان تبقى القواعد الاسلامية العاملة داخل الارض المحتلة مستقلة في عملها عن قواعد المنظمات الفدائية من حيث التكتيك والكر على العدو الغاصب.

واذا كان ثمة خلاف بين هذه الاتجاهات الحركية والثورية الاسلامية في الاشكال والتكتيك العسكري فان الحركات الاسلامية جمعاء مدعوة اليوم الى بذل اقصى الجهد لطرح الاستراتيجية الموحدة في المرحلة الثانية التي هي مرحلة التحرير فثمة اناس لايرون ضيرا في اختلاف الاشكال المطروحة بل انهم يرون فيها مايكمل بعضها بعضا الامر الذي يدعو الزعامات الاسلامية داخل الحركة الاسلامية الدولة الى التفاؤل بتحرير الارض المغتصبة واذا خلصت النية وصدقها العمل فان الاجابة الالهية والنصر الرباني على الابواب ان شاء الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم.

الخطوة الثانية.... تعديل قانون الانتخابات.

فيما تشير الانباء الى قرب انتهاء عمل لجنة تنقيح الدستور من اعمالها بعد ان قامت بتعديل ١٢ مادة اثنى عشر منها جاءت مقترحة من الحكومة وواحدة **جاءت باقتراح من الاعضاء**، فاننا نكون ـ بانتهاء اللجنة من اعمالها ـ قد اشرفنا على مرحلة اخرى لا تقل عنها اهمية في طريق عودة الحياة النيابية.

بهذه المناسبة نؤكد هنا على اهمية تعديل قانون الانتخابات ـ وهو ما نردد ايضا ـ بحيث يشكل ذلك ارضية صلبة لاعادة الحياة البرلمانية. فليس من المعقول ان يستمر الوضع غير الطبيعي الذي عاشته الكويت طوال العشرين سنة الماضية بسبب التوزيع غير المتناسب مع الكثافة السكانية للمناطق، فبينما يفوز المرشح في الشرق بـ ٤٠٠ ـ ٥٠٠ صوت نجده يسقط رغم انه احرز حوالي ٣٠٠٠ صوت في الفروانية!!

هناك تغييرات كبرى مرت مع المجتمع الكويتي منذ أن صدر قانون الانتخابات، ويجب ان نأخذ هذه التغييرات بالحسبان حتى يمارس هذا القانون دورة في تذويب المتناقضات الفئوية ـ او تضييق حدتها ـ وهذا بحد ذاته يشكل ضمان ضد الكثير من سلبيات الديمقراطية التي لا نريد للكويت ان تكتوي بنارها.

إلى من يهمه الأمر

* وجهت اسئلة علمية في استفتاء على احد وكلاء الوزارات فقال في اجابته/

ـ لا توجد خطة محددة في وزارتنا.

ـ ليس هناك سياسات واضحة للعمل.

والتعليق نتركه للسيد .... الوزير!



* من نتائج عرض طالبات المدارس في الحفلات والاستعراضات ان احدى الطالبات تتعرض لملاحقة احدهم من ذوي النفوذ.

الرجل يرغب العائلة ويهددها ان لم تستجب لطلب زواج قسري خلال شهر رغم ان فارق العمر بينه وبينها ٤٥ سنة!!



* ادارة هامة مقبلة على عملية تنقيح شاملة بعدما تجاوزت رائحة مايدور فيها اسوار مبناها.

تدريب قيادة السيارات... للنساء!!

ما الذي يحدث عند تدريب رجل لامرأة على قيادة السيارة؟!

هذا سؤال نتوجه به الى الشركات التي لا يهمها سوى الربح من وراء دروس قيادة السيارات للسيدات حيث يتولى رجل هذه العملية دونما وجود ثالث لهما الا الشيطان.

قبل ذكر مفاسد هذه الخلوة نشير الى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الخلوة حين قال (ما اختلى رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما) وقد حدثت بعض الحوادث التي تدعونا لتجديد الاشارة الى هذا التساهل المحرم في وجود مدربات من النساء او توفير ثالث من محارم المتدربة إن صار الامر في حكم الضرورة العضوى، ولا نراه كذلك.

ان اقل مفاسد هذه الخلوة هي تعريض حرمات الاسر للشبهات واثارة مالا يتورع عنه الخبثاء، وقد حدث ان تعرفت احدى الفتيات على مدربها ووعدها بالزواج سرا بعيدا عن عائلتها... وتم كل شيء وكان الزواج... ثم علمت الاسرة بعد فوات الاوان.

انها دعوة الى وزارة الداخلية لرعاية حرمة الاسرة في هذا البلد من الشركات التي لا يهمها سوى الربح، يجب ان تلتزم بتوفير نساء للتدريب وهو امر شائع حتى في الدول الغربية وتعرف الشركات ذلك. ان خلوة الرجل بالمرأة غير جائزة في حكم الشرع ويجب ان تنطلق شركات التدريب في هذا المنطلق من اختيار موظفيها.

قرية الصبية؟!

بنظرة سريعة الى خريطة الكويت يلاحظ المرء بأن خليج او (جون) الكويت يفصل البلد تقريبا الى قسمين، النصف الجنوبي منه مزدحم وعامر بالسكان بل والاراضي فيه بأسعار اسطورية. والنصف الشمالي فيه ويشمل الصبية وما شمالها هذا الجزء من الكويت يعتبر ـ نسبيا ـ مهجور.

باستثناء محطات الاذاعة وبعض الشركات العاملة هنا وهناك تبقى أرضا لا تعرف السكان الا في فترة الربيع حيث يذهب اليها القناصة. وببساطة وعفوية نقول ان استعمار (وتعمير) هذه المنطقة من الكويت يعتبر امرا هاما. نحن درجنا على التقارب وكره التباعد وليس بامكاننا ان نتصور مدينة في منطقة (أم ارمم) فيها مدارسها ومستشفياتها ومساكنها..... بينما هو امر طبيعي ولازم بعد هذا التفجر السكاني الذي شهدته الكويت.

ولعل من ابرز ميزات هذه الفكرة هي خفض اسعار العقار الرهيبة واطلاق سراح اموال الناس المجمدة ـ باسم الاستثمار ـ في اراضي وعقارات حتى تتوجه نحو استثمارات متحركة متزايدة البركة.

وبدون تردد نقول ان لهذه الفكرة ابعادها وميزاتها وسلبياتها، وعليه فلا بد من ان تدرس فكرة استصلاح الارض الشمالية وقضية سهولة الاتصال والوصول اليها..... ودورها في المستقبل الاقتصادي.... والاجتماعي للكويت.

كل ذلك مطلوب دراسته.... ولكن بعين مصلحة الوطن.... التي يجب ان تكون فوق مصلحة هذه الفئة او تلك ممن قد تضرهم الفكرة لا ان المصلحة العامة ستعود على الجميع ـ وهم منهم ـ بالخير إن شاء الله.

المعهد التجاري في....(وادر ين).

طلبة المعهد التجاري عانوا في امتحاناتهم النهائية الامرين – بتشديد الراء – اما الامر الاول فهو جو الاختبار وكفى به عامل ازعاج أن يعتصر الطالب كل معلوماته في جلسة واحدة. والامر – بتشديد الراء ايضا..

الثاني يتمثل في تكرار انقطاع التيار الكهربي الذي يقطع وسائل التكييف في جو لاهب ويقطع التيار عن الكمبيوتر بعد ان يمضي الطالب وقتا في تجميع المعلومات لحل المسائل المطلوبة منه على الجهاز فينقطع كل شيء بانقطاع الكهرباء.... ويبدأ من جديد... بعد عودة الكهرباء. كل هذا يحدث في المعهد التجاري بينما سينما الاندلس المجاورة للمعهد لا تنقطع عنها الكهرباء على مدار الساعة وليذهب المعهد الى....(قلعة وادر ين).

من أجل التوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية

دعت وزارة الكهرباء والماء في الكويت كافة المواطنين والمقيمين إلى التوفير في استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك من خلال النظر الى ان استهلاك الطاقة الكهربائية مسعى يرقى إلى مستوى المسؤولية الجماعية بهدف توفير الرفاهية المعيشية للمواطنين مع الأخذ بالاعتبار تعزيز الانشطة الاقتصادية. ومن اجل هذا فأن مجلة المجتمع تنوه الى اهمية تنظيم استهلاك الطاقة الكهربائية وضبط اعلى في حدود الاستخدمات الضرورية دون تبذير واصراف. واننا نهيب بالمستهلك الكريم ان يتبع تعليمات وزارة الكهرباء والماء بهذا الشأن الامر الذي ينعكس اثره ايجابيا على المصلحة العامة في البلاد لكافة الاخوة المواطنين والمقيمين.

الوقوف على الارصفة ... والبديل ؟!

● ينشط رجال المرور هذه الايام في مخالفة الواقفين بسياراتهم فوق الرصيف وهي خطوة نحو الحد من الفوضى ولا شك، غير ان توفير البديل للمواطن امر ضروري فهو يتجول بسيارته لمدة طويلة بحثا عن موقف واذا اعيته الحيلة لجأ الى الرصيف. المطلوب هو ان يتحسس المسؤولون في ادارة المرور مشكلة هذا المواطن قبل ان يفكوا ارقام سيارته ليأتي اليهم في الادارة ويبذل اشق الجهود لتخليص ارقامه من موظف يحترف اهانة المراجعين ويتفنن في استثارتهم باشياء لا يدركها المسؤول الجالس في مكتبه والذي يعلم ان لسيارته مواقف محجوزة في كل مكان يذهب اليه بحكم عمله!

مطلوب شيء من المنطق في تطبيق مخالفات المواقف .. وبالذات في وسط المدينة، حيث لا يجد المواطن امامه سوى حل واحد للوقوف!! وقديما قالوا «اذا اردت ان تطاع فاطلب المستطاع».

(بادرة طيبة للزميلة القبس)

في بادرة طيبة قدمت الزميلة القبس في ملحق «الاثنين» الماضي الموافق ١٩٨٠/٦/٩ تحقيقا اخباريا حول الرفض الشديد الذي ابداه اليونانيون لمسابقات العري والدعارة المسماة بمسابقات الجمال.

وقد ابدت التغطية الجيدة رفض النساء والرجال في اثينا لهذا السقوط وقد خرجت مظاهرات غاضبة اشتبكت مع رجال الشرطة ورفعت يافطات تقول «هذه المسابقات تعني مزيدا من الداعرات» و«نرفض امتهان المرأة امام الشائنين».

وما شابه من عبارات.

وهذا يعكس رفض الاوروبيين لهذا الانحطاط الذي ينادي به قصار النظر عندنا وقد شاركت الصحافة اليونانية قاطبة في هذا الرفض لتجارة الاعراض ولم تؤيد هذه المسابقة الا صحيفة واحدة وهي التي نظمت المسابقة.

وبهذه المناسبة نتقدم الى الزميلة القبس بهذه الكلمات رجاء ان تحرص على هذا الخط في الاعلام الهادف وان لا ترضى باي عرض يفسد هذا الاتجاه مهما كان تبرير المبررين الذين يريدون الهبوط الى تخصيص الصحف الواسعة الانتشار لاستعراض منكرات غانية!! ومشاكل مما لا يليق بصحافتنا وما نتمناه لها من دور بناء في دعم الصحوة العامة التي يشهدها العالم الاسلامي.





انتخابات المجلس البلدي
الدلالات والآمال

● انتخابات المجلس البلدي نكرت المواطنين بانتخابات مجلس الأمة.

● التنافس الشريف والجو النزيه أتى بخمس أعضاء جدد

● أثبتت التجربة ضرورة اعادة النظر في الجداول وتوزيع المناطق الانتخابية.

بعد نشاط حافل بالحيوية والتوقعات والمفاجآت التي رافقت عملية التحضير لانتخابات المجلس البلدي جاءت النتيجة التي اعلنت صباح يوم ١٩٨٠/٦/١٥ لتضع نهاية لهذه الانشطة واصبح بامكان المراقب ان يتنبأ بمستقبل المجلس البلدي ولو ان الاعضاء الستة الذين تعينهم الحكومة لم تعلن اسماؤهم بعد الا انه يغلب على الظن الا يتغيروا.

○ وقد كانت المعركة الانتخابية في معظم المناطق هادئة وتسير بشكل طبيعي اللهم الا في مناطق محددة كانت المعركة الانتخابية فيها قد سخنت بسبب التركيبة القبلية لهذه المناطق وطريقة تعيين المرشحين فيها.

○ والحقيقة ان الاهتمام الشعبي بهذه الانتخابات كان ملحوظا تجسد في تزايد عدد المترددين خلال ايام الدعاية الانتخابية على الخيام والديوانيات التي تخص المرشحين او مناصريهم من بعض اعضاء مجلس الامة السابق.

وقد لاحظ معظم الناس ان النشاط الانتخابي قد غطى مختلف الانشطة الشعبية طوال فترة التحضير واذا كانت اعداد الناخبين اثناء الاقتراع قد جاءت اقل مما هو متوقع فلعل ذلك يعود ان موسم اجازات الصيف قد بدأ وسافر عدد كبير من الناخبين كما ان كثيرا ممن يحق لهم لم يسجلوا اسماءهم في الجداول خلال شهر فبراير الماضي.

○ ومن الظواهر التي تستحق التنويه هو الاقبال ايضا على العمل العام الذي تجسد في تقدم خمس وسبعين مرشحا للتنافس على عشر مقاعد وقد انخفض هذا العدد الى خمس وخمسين بعد بعض المشاورات والانسحابات وهذه الظاهرة في عمومها ظاهرة جيدة وطيبة وان كان بعض المرشحين قد تقدم لغرض شخصي او منفعة خاصة.

○ وثمة ظاهرة ايجابية افرزتها انتخابات المجلس البلدي هي التنافس بين الوجوه القديمة والوجوه الجديدة التي انتهت بفوز خمسة اعضاء جدد وهذا مايشير ايضا الى ان جوا من التنافس الشريف قد ساد خلال عملية الانتخابات وهذا بحد ذاته مؤشر وعي جماهيري يؤمل ان يكون مستقبلا اساسا لانتخابات نزيهة لانتخابات مجلس النواب المرتقب وما يستفاد من انتخابات المجلس البلدي في هذا المجال هو ان هذه الانتخابات برهنت من جديد على ضرورة اعادة النظر في الجداول الانتخابية وتوزيع المناطق.

○ وقد كانت انتخابات المجلس البلدي والجو الذي تمت فيه موضع تفكر وتذكر من قبل المواطنين اذ قفزت اذهانهم بشكل طبيعي الى الماضي وتذكروا انتخابات مجلس الامة الذي تجري هذه الانتخابات في غيابه لاول مرة ومن المؤكد لو ان مجلس الامة لم يكن غائبا لكانت انتخابات المجلس البلدي اكثر جدية واهمية ونشاطا خاصة وان المجلس البلدي قد جرى وضع قيد حكومي بالموافقة على قراراته بعد حل مجلس الامة وتعطيل الحياة النيابية.

والان بعد ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات فاننا لانود ان نتوقف كثيرا عند سلبيات المجالس السابقة ولا سلبيات العملية الانتخابية فالمجلس قد اصبح حقيقة قائمة وكل مانرجوه من المجلس بتركيبته الجديدة ان يضع نصب عينيه المصلحة العامة وان يقدمها على اية مصلحة.

ولا بد من الاشارة هنا الى معاملة المواطنين بالسوية والعدل والانصاف والا يكون للقرابة والعصبية القبلية اية اثر في اتخاذ القرارات وطالما ان نشاط المجلس يمس حياة المواطن بشكل مباشر ومتنوع فان مبدأ الوساطة يجب ان يولي الى غير رجعة فقد ثبت في الماضي ان هذا الاسلوب قد اشاع روح الجشع والاحتكار والاستغفال.

ثم انه مطلوب من السادة اعضاء المجلس ان يهتموا بالشؤون البلدية لا على مستوى المناطق التي يمثلونها فحسب بل على مستوى الكويت ككل.

واخيرا فانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها ولتكن التقوى وقواعد الشريعة الاسلامية نبراسا يهتدي بها المجلس.

قضية العماله المهاجرة في الكويت



شاركت الكويت في الدورة السادسة والستين لمؤتمر العمل الدولي التي انعقدت في جنيف، وكان السيد عبدالعزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على رأس الوفد الكويتي، ولقد طالب الوزير بمساعدة الدول النامية واصدار المزيد من اتفاقيات العمل الدولية لحماية العمال المهاجرين ووضع الضمانات لحسن تطبيقها ... الذي يهمنا هنا، هو الموقف النبيل الذي اتخذه الوفد الكويتي – على لسان الوزير – تجاه قضايا العمالة العربية المهاجرة وهو موقف يشكر عليه، ولقد كانت (المجتمع) قد سبقت في معالجة هذا الموضوع. وطالبت بتبني قضايا هؤلاء العمال المهاجرين عن طريق فرض شروط على الدول الاوروبية من خلال العقود الاقتصادية والتجارية المبرمة مع الدول العربية....

ونعود الى ما اقترحه الوزير على المؤتمر في هذه الناحية فنراه قد اعترف بسوء اوضاع العمال المهاجرين في بعض الدول الاوروبية وغيرها في النواحي التالية:

(١) عدم شعورهم بالاستقرار.

(٢) عودة بعضهم الى بلادهم لعدم تمتعهم بفرص التدريب كغيرهم من المواطنين.

(٣) التحاقهم بوظائف دنيا تعوقهم عن الاندماج الحقيقي في المجتمع.

(٤) احتمال تعرضهم للتخلص منهم رغم ما قدموه من تضحيات.

(٥) حرمانهم من فرص الترقي المتاحة لغيرهم!

وكانت المقترحات المقابلة كما يلي:

(١) اصدار المزيد من اتفاقيات العمل الدولية التي تحمي هؤلاء العمال المهاجرين.

(٢) وضع الضمانات لحسن تطبيق تلك الاتفاقيات وكذلك الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين الدول المصدرة والمستقبلة للعمالة.

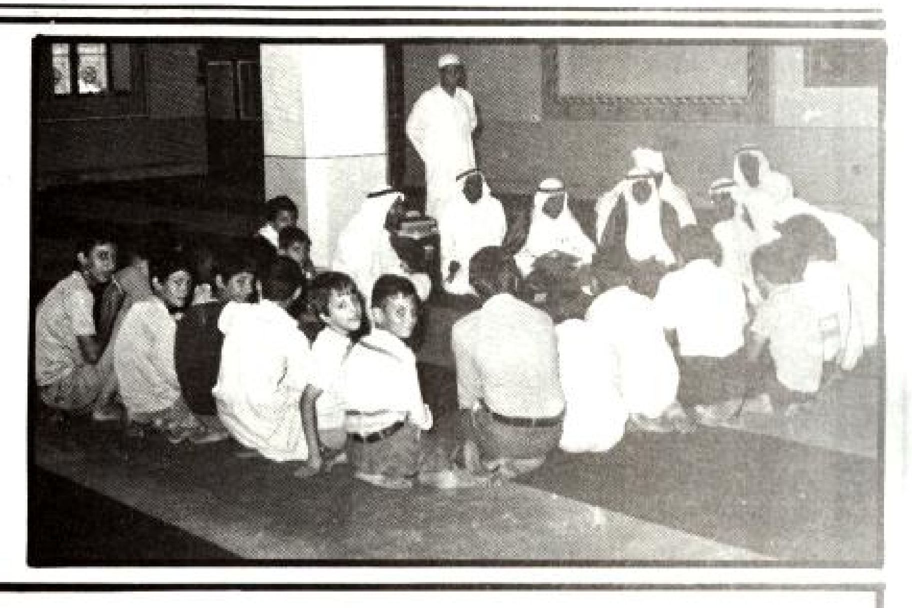
(٣) التهديد بترحيل العمال الى بلادهم انكارالجهودهم وخروج على ميثاق فيلادلفيا ودستور منظمة العمل الدولية الذي نص منذ اكثر من ستين سنة على حماية مصالح العمال الذين يشتغلون في دول اخرى غير دولهم.

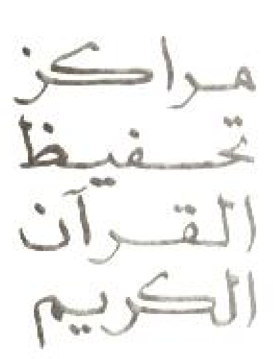
(٤) ضمان تكافؤ الفرص في التدريب المهني لتشمل العمال المهاجرين.

ان هذا الموقف الانساني المعلن من هذه القضية ليدفعنا الى سحب معاينه أو سحب معانيه من هناك لتغطي مشكلة العمالة هنا، فما الذي يلقاه العمال المسلمون المهاجرون الى الكويت؟! إننا نضرب مثالا واحدا (بقانون العمل والعمال). الصادر في اوائل الستينات: فانه لم يجر عليه الا تعديل طفيف جدا علما بأنه لم يعد يتمشى مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد منه وضع القانون ايام الاستقلال حتى الوقت الحاضر.

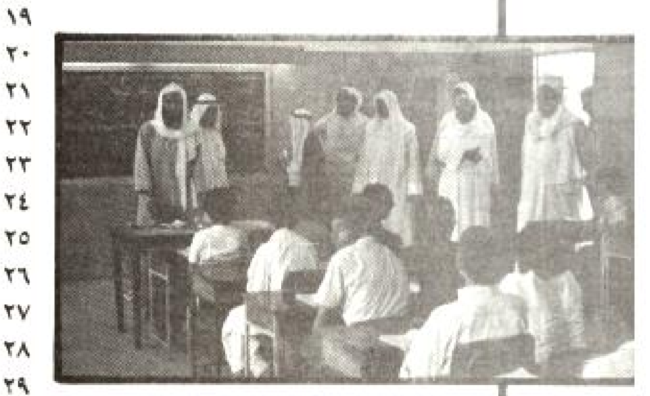
اننا ومن منطلق اسلامي بحت، ندعو الى انصاف العمال ومعاملتهم كما أمر بذلك الشرع الحنيف (أعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه) و(اذا كلفتموهم فأعينوهم) هذه النظرة الاسلامية لا تفرق في المعاملة بين عامل وآخر، اللهم الا بقدر الجهد والعطاء اما فوارق الجنس واللون فانها ابعد ما تكون عن الاعتبار في ميزان الاسلام (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وسدد الله الخطا الى الخير.

زيارة مراكز تحفيظ القرآن الكريم





عدد	المركز	المنطقة	عدد الطلاب
١	مسجد الضاحية	الشامية	٣٠
٢	مسجد الضاحية	كيفان	٢٨
٣	مسجد الضاحية	خيطان	١٢٠
٤	مسجد الضاحية	العمرية	٣٠
٥	مسجد الضاحية	الرابية	٢٥
٦	مسجد المزين قطعة ٦٦	الفروانية	٣٤
٧	مسجد عبيدة بن الحارث	العباسية	٩٠
٨	مسجد الحساوي الجديد	الحساوي	٨٠
٩	مسجد الضاحية	الرميثية	٢٧
١٠	مسجد اليوسفين	السالمية	٧٠
١١	مسجد البحر	ميدان حولي	١٠١
١٢	مسجد سعد بن معاذ	الصليبخات	٥٠
١٣	مسجد مبارك العيار	الجهراء	١١٥
١٤	مسجد عبد الرحمن بن عوف	الجهراء	٤١
١٥	مسجد أبو هريرة	الشرق	٧٥
١٦	مسجد المبنى الجديد لدار القرآن	الفحيحيل	٢٦
١٧	مسجد الضاحية	الفنطاس	٦٨
١٨	مسجد اسماعيل	ابوحليفة	٢٨
١٩	مسجد العثمان	النقرة	٧٥
٢٠	مسجد سعد بن الربيع ق ٧	الرقة	٧٤
٢١	مسجد سعيد بن زيد	شرقي الأحمدي	٦٥
٢٢	مسجد الخالد	الزور	٣٦
٢٣	مسجد العوائل	الوفرة	٨١
٢٤	مسجد معهد الايمان الشرعي	المنقف	٣٥
٢٥	مسجد الهديب	الصباحية	٥٠
٢٦	مسجد الصباحية الجديد	الصباحية	٨١
٢٧	مسجد الشبرة	الصليبية	٤٦
٢٨	مسجد الغضفان	حولي	٦٠
٢٩	مسجد أبوحنيفة	أم الهيمان	٧٦
٣٠	مسجد معاذبن جبل	الخالدية	٥٩
		المجموع	١٧٧٦



في صباح يوم الخميس ٦ من شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠/٦/١٩م توجه وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي يضم رئيس الجمعية وبعض أعضاء مجلس إدارتها وعدد من المشرفين على المراكز لزيارة بعض المراكز التي تشرف عليها الجمعية بالتعاون مع كل من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية.

قام الوفد بتفقد مركز العثمان ومركز زبيدة للبنات ومركز خالد بن الوليد.. وقد اطلع على سير العمل في هذه المراكز التي تعتبر نموذجاً لبقية المراكز البالغ عددها ٥٤ مركزاً منها ٣٠ مسجداً و١٣ مدرسة للبنين و١١ مدرسة للبنات تغطي معظم مناطق الكويت وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين التحقوا في هذه المراكز لحد الآن ٤٩٨٤ طالباً وطالبة وهذه هي الدورة الصيفية الثالثة عشرة.

وفي زيارتنا لمسجد العثمان وجدنا ثلاث حلقات يقوم بالتدريس فيها ثلاثة مدرسون يؤدون رسالتهم في تنشئة جيل مسلم يحفظ أجزاء من القرآن الكريم ويفهم تفسيرها.

وقد راعت ادارة المراكز في هذا العام أن يكون منهج الدراسة كالآتي:

أ – مقرر وزارة التربية في مادة التربية الاسلامية (الذي سيدرسه الطالب في العام الدراسي القادم)

ب – جزء من القرآن الكريم (إضافة الى المقرر)

جـ – دروس في الحديث والفقه والسيرة.

وقد قسمت الحلقات الى مجموعات متناسقة من المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي.. وضمت الحلقات ٧٥ طالباً يتدارسون كتاب الله.

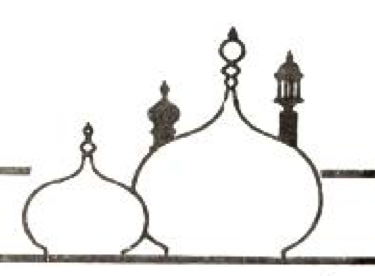
وانتقلنا بعد ذلك الى مركز زبيدة للبنات في حولي حيث وجدنا هذا المركز يعج بالحركة والحيوية لكثرة الفصول التي بلغت حتى الآن ١٤ فصلا تحتوي على ٥٥٠ طالبة يدرسن مجموعات حسب المراحل الدراسية أيضاً.. وسررنا بأن المجموعة الأولى من البنات اللاتي لم يلتحقن بعد بالمدارس وانما مسجلات للعام القادم ورأينا أن حفظهن يثير الاعجاب.. ثم تجولنا على عدد من الفصول فوجدنا الاقبال على حفظ كتاب الله والأحاديث النبوية والفقه والسيرة مما يبشر بالخير الكثير لمستقبل هذه الأمة إذ أن بنات اليوم هن أمهات المستقبل.

ثم انتقلنا الى مركز خالد بن الوليد في النقرة الذي يضم ٥٣٠ طالباً يقوم بتدريسهم عدد من المدرسين في فصول كثيرة من المدرسة.

وخرجنا بانطباع جيد من زيارتنا لهذه المراكز الثلاثة.. ومن الجدير بالذكر أن أولياء أمور الطلاب والطالبات يشجعونهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ويحثونهم على حفظ كتاب الله تعالى لادراكهم أهمية ذلك.

نسأل الله عز وجل أن يجزي القائمين على هذا الأمر خيراً وأن يسدد خطاهم وأن يوفق الأمة لحفظ كتاب ربها والعمل به وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

	ثانيا: مدارس البنين		
٣١	خالد بن الوليد	النقرة	٥٣٠
٣٢	السالمية المتوسطة	السالمية	٤٠
٣٣	سالم الحسينان	ميدان حولي	٤٠
٣٤	عمر بن الخطاب	خيطان	٩٥
٣٥	المثنى	الفروانية	٣٧٩
٣٦	الحسن البصري	جليب الشيوخ	٧٥
٣٧	أبو ذر الغفاري	الرقة	٤٣
٣٨	أبو العلا المعري	الفحيحيل	٩٣
٣٩	عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات	٦٠
٤٠	المعتصم	الجهراء	١٤٦
٤١	زيد الحرب الابتدائية	الرابية	٣٠
٤٢	كعب بن زهير	خيطان	٦٥
٤٣	طارق بن زياد	أم الهيمان	١٦٤
		المجموع	١٧٦٠
	ثالثا مدارس البنات		
٤٤	زبيدة المتوسطة	حولي	٥٥٠
٤٥	أم البنين	حولي	٤٠
٤٦	السالمية الابتدائية	السالمية	٥٢
٤٧	أم حبيبة المتوسطة	خيطان	٨٠
٤٨	الفروانية الابتدائية	الفروانية	٤٠٠
٤٩	حذافة بنت الحارث	العباسية	١٦
٥٠	درة بنت أبي سلمى	الصليبخات	٤٥
٥١	أم ورقة الابتدائية	الجهراء	١٢٦
٥٢	البنات المتوسطة	الفحيحيل	٧٥
٥٣	أم الفضل الابتدائية	أم الهيمان	٤٩
٥٤	الرابية المتوسطة	الرابية	١٥
		المجموع	١٤٤٨
		المجموع الكلي	٤٩٨٤



اختطاف الشيخ ابراهيم غنيم

الشيخ ابراهيم غنيم احد ابرز الدعاة المعروفين في مناطق صيدا والجنوب. فوجيء اخوانه بنبأ اختطافه قبل اسبوعين بينما كان في طريقه من صيدا الى برج البراجنة قرب بيروت، من اجل القاء درسه الاسبوعي الرتيب. الشيخ ابراهيم امام مسجد الصديق في صيدا، لكنه كان داعية يستقطب مختلف القطاعات الاسلامية بشتى مستوياتها، من شباب وكهول، ومثقفين وعامة. ولم يكن جهده الدعوي مقتصرا على مسجده او بلده، فقد كان يجوب المناطق الجنوبية ولا سيما مخيمات اخوانه الفلسطينيين واعظا وداعيا ومرشدا، فكان الجميع يتعلقون به لما يتفطر به قلبه ولسانه من حرارة في الدعوة وحرصا على الالتزام بما يدعو اليه قل نظيره في العلماء هذه الايام.

لذلك، لم تستنكر صيدا اختطافه وحسب، وانما شارك في الاستنكار كل الذين كان الشيخ ابراهيم يرعاهم و يحنو عليهم و يحرص على ان يكونوا اخوانا له عاملين في حقل الدعوة الى الله. وقد عقد علماء صيدا عدة اجتماعات لتدارس موضوع الاختطاف وبدأوا الاتصال بسماحة مفتي الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والمديرية العامة للاوقاف الاسلامية في بيروت من اجل ان تتركز الجهود لكشف غوامض الاختطاف، وتحديد الجهة الخاطفة واستعادة الشيخ ابراهيم غنيم سليما معافى. وقد بدأ تحرك علماء صيدا من اجل استنفار هيئات العلماء في كل مكان من اجل التكاتف لاستنكار الاعتداء الذي تعرض له الشيخ ابراهيم غنيم والمطالبة بالافراج عنه. وقد بدأ الشيخ احمد الزين قاضي صيدا الشرعي اتصالاته من اجل جلاء غوامض القضية واذ تستنكر المجتمع الاعتداء على العلماء تدعو الله ان يحفظ الشيخ ابراهيم وان يعيده الى اخوانه ومحبيه وان لا يصدر هذا العدد الا و يكون قد تم الافراج عنه باذن الله.

بوادر مؤامرة جديدة على مسلمي بنغلادش



وقعت في بنغلادش اخيرا احداث متضاربة بسبب نشاطات بعض العناصر الموالية لرئيس بنغلادش السابق مجيب الرحمن واحياء حزبه السياسي، واستئناف بعض الزعماء العلمانيين السابقين نشاطاتهم السياسية، وقد تعرض لهذا الاتجاه الاسلاميون في البلاد وصعدوا نشاطاتهم لمواجهة الوضع، وكان من النشاطات في هذا الاتجاه انشاء حزب باسم «جبهة المجاهدين» يرأسها ضابط عسكري متقاعد هو «الميجر افسر الدين» واعلن في بيان له ان اهداف جبهة المجاهدين هي خدمة القضايا الاسلامية الدولية كقضية القدس وفلسطين وافغانستان والاشتراك بالعمل في المجهودات الاسلامية على الصعيد الدولي ومقاومة الاتجاهات المعادية للاسلام في البلاد، وهدد الميجر افسر الدين ان جبهة المجاهدين ستبدأ نشاطاتها اذا اخفقت حكومة الرئيس ضياء الرحمن خلال شهر واحد في صد النشاطات المعادية للاسلام في البلاد.

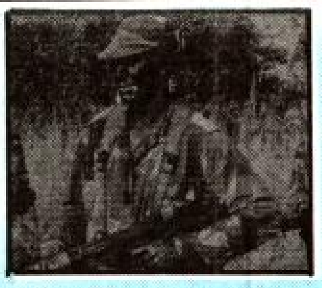
امركة مصر!!

لاحظ بعض مقيمي التكتيك السياسي الاميركي في عواصم بعض الاقطار العربية تكرارا للاستراتيجية التي صنعها الاميركان في تركيبة لبنان، ويبرز الآن هذا الاتجاه في مصر اكثر من غيرها، ولعل مرد ذلك يعود الى امكانات مصر المسلمة في قلب العالم العربي والاسلامي ففي تعقيب عبر صحيفة بريطانية كتب دي.موند ستيوارت:

ان الجامعة الاميركية في القاهرة، كالجامعة الاميركية في بيروت، تغري الطلبة المتفوقين، ولكن المهم في برنامجها هو اختيار الـ وتعتبر الدرجات العلمية في موضوعات مثل العلوم الاجتماعية والسياسية هي الغطاء المفضل لمثل تلك المهمة. لقد كشف بسذاجة عن ان كرستوفر ثيرون رئيس الجامعة ما بين ١٩٧٠-١٩٧٤ كان من رجال المخابرات المركزية (   ) اذ ذكر ذلك في اوراق خاصة بتاريخ الجامعة (ستطبع قريبا).

ان الجيش المصري يجب ان يكون مواليا الى الدرجة التي يستطيع بها حفظ نظام السادات وقمع اية معارضة ولكنه في نفس الوقت يجب ان يكون ضعيفا بحيث لا يستطيع الوقوف في وجه الجيران (اسرائيل). ويجب ان لا تكون مصر قوية الى الدرجة التي تستطيع معها منع اسرائيل من الوصول الى قناة السويس او ما بعد قناة السويس اذا ما اقدم السادات على تغيير سياسته او استبدل بغيره.

المجاهدون في الصومال الغربي يحررون مدينتين



ذكرت جريدة القبس نقلا عن ممثل جبهة تحرير الصومال الغربي التي تحاول السيطرة على اقليم اوغادين الصحراوي انها حررت مدينتين رئيسيتين في الاقليم في قتال دار بين قوات الجبهة والقوات الاثيوبية منذ مطلع الشهر الحالي واشار ممثل الجبهة السيد عبدالله محمود سعدي الى ان مقاتلي الجبهة احبطوا محاولات تقوم بها قوات اثيوبية يقدر عددها بـ٦٠ الف جندي تدعمهم الدبابات والطائرات لاستعادة المناطق المحررة.

واوضح ممثل الجبهة ان القتال اسفر عن تحرير مدينتي (وردير وقلافو) الرئيسيتين وقال ان القتال مستمر لتحرير عدة قرى وآبار للمياه حول مدينتي جودي وقبردهري الاستراتيجيتين.

هذا وقد اشار بعض المراقبين المسلمين الى ان الاسلام ممثلا بمجاهديه الذين باعوا انفسهم لله عز وجل اخذ ينفض عن كاهله حطام الجاهلية المعاصرة وان المسلم في اي بقعة من بقاع الارض لم يعد يرضى بأن يبق خائفا ذليلا لغيره ومثالنا على ذلك مجاهدوا الصومال الغربي في جنوب القارة الافريقية فهم رغم امكانياتهم القليلة يحاولون التخلص من الاستعمار الاثيوبي وبناء دولتهم الاسلامية التي يطمحون اليها.

الثوار الافغان ينتقلون من مرحلة القتال بالبندقية الى مرحلة القتال بالصواريخ

ذكرت جريدة الاخبار المصرية نقلا عن وكالات انباء لندنية.

«ان الثوار الافغان استطاعوا ان يسقطوا طائرة سوفياتية متطورة من طراز (ام١٠س٢٤) وقد استعملوا في ذلك سلاحا مصريا مضادا للطائرات وقد ذكرت الاخبار ان الطائرات السوفياتية قامت بتدمير الطائرة نفسها تدميرا كاملا وقتلت طيارها ذلك خوفا من تسرب المعلومات الى جهات معادية للسوفيات عن هذه الطائرة المتطورة.

من جهة اخرى ذكر ان الطائرات السوفياتية اخذت تتعمد تدمير المساجد في القرى.

وقد ذكر ان حوالي تسعة آلاف من اللاجئين الافغان في باكستان قد عادوا الى افغانستان للانضمام الى الثوار وذلك بعد الانتصارات التي حققها الثوار على القوات الروسية.

يقول احد المراقبين المسلمين معلقا على هذا الخبر ان الماضي اخذ يعيد نفسه فعلى ايدي قوات سعد بن ابي وقاص وخالد بن الوليد التي لفت مقابض سيوفها بالخرق هزم الفرس وهم يعدون بمئات الآلاف بينما لا يتجاوز عدد قوات المسلمين عشرات الآلاف!!

اغتيال نقيب المحامين بدمشق ورئيس تحرير صحيفة «العروبة» في حمص

نقلت وكالات الانباء هذا الخبر ونحن ننقل مقتطفات منه نقلا عن جريدة الانباء الكويتية الصادرة يوم الجمعة ٢٠/٦/١٩٨٠:

دمشق – ١٩ – رويتر: ذكرت مصادر الاتحاد العام للصحفيين السوريين هنا ان جماعة الاخوان المسلمين اغتالت صباح اليوم الصحفي (فائق الحمد) رئيس تحرير جريدة العروبة التي تصدر في حمص في اواسط سوريا بينما كان متوجها من منزله الى مكان عمله. وكان المحامي نزيه الجمالي رئيس فرع النقابة بدمشق الذي اغتيل الليلة الماضية بينما كان خارجا من مكتبه قد دفن في حمص واتهمت النقابة الاخوان المسلمين بحادث الاغتيال.

ومما يذكر ان الجمالي الذي يبلغ ٤٩ عاما هو من مواليد مدينة حمص بوسط سوريا وكان قد عين رئيسا لنقابة المحامين بدمشق يوم ٢٤ مايو الماضي على اثر حل مجلس النقابة السابق من قبل الحكومة.

ومما ذكرته الانباء ان الحزب الشيوعي اصدر بيانا ذكر فيه ان الجمالي عضو في الحزب وهو ثالث شيوعي معروف يقتل خلال الشهرين الماضيين.

ومن الجدير بالذكر هنا ما نقلته جريدة السفير اللبنانية في عددها الصادر صباح الخميس ١٩/٦/١٩٨٠ عن وكالات الانباء من ان الرئيس العراقي صدام حسين قال في خطابه الذي وزعته وكالة الانباء العراقية في اشارة واضحة الى الاوضاع الداخلية السورية وموجة الانفجارات والاغتيالات التي شهدتها بعض المدن السورية «ان صوت القنبلة هناك وان اطلق بذراع قلة من المناضلين الشباب لكنه يمثل راي الاغلبية من الشعب العظيم ... ضد الطائفية وضد العناصر المشبوهة التي تقود الحكم في ذلك القطر».

حسين الحسيني
الامين العام
المستقيل


موسى الصدر مؤسس المنظمة



منظمة أمل

هل تحتل مكانا على خارطة لبنان السياسية ؟!

اثارت الاشتباكات التي حصلت بين قوات حركة امل الشيعية من جهة وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة ثانية في ضاحية بيروت الجنوبية و بعض قرى الجنوب اللبناني اثارت عدة تساؤلات في اوساط المراقبين للازمة اللبنانية حول مغزى هذه الاشتباكات وماذا اخذت حركة امل تفرض نفسها على المسرح اللبناني لتصبح معالمها بارزة في اية خريطة سياسية جديدة للبنان.

و يبدو ان لهذا التساؤل مسوغ قوي ومعقول اذ المعروف ان الطائفة الشيعية في لبنان هي التي زودت الحركة الوطنية اللبنانية و بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالمقاتلين فكيف تعمد حركة امل الان لنقل ساحة الصراع الى الجبهة الوطنية والاسلامية بدلا من اسرائيل والقوى الانعزالية؟!

و بالتأكيد فان حركة امل ترفض صيغة هذا التساؤل ففي نقاش مع احد انصار الحركة يعمل صحافيا ورفض ان يفصح عن علاقته بالحركة قال في معرض اجابته على التساؤل السابق بكل صراحة (ان الجنوبي الشيعي الذي ظل يعاني الحرمان لازمان طويلة آن له ان ينتصف و ياخذ موقعه وتكون الكلمة له انني بصراحة اقليمي واقليمي محض...)

حركة امل تتويج لجهود تقوية دور الطائفة الشيعية في لبنان

وهذه الاجابة بالرغم مما فيها من عصبية اقليمية وضيق افق الا انها تفتح الاذهان لضرورة استعراض موقع الشيعة من السياسة في لبنان.

فالمعروف تاريخيا انه برزت في لبنان طائفتان تتنافسان على الحكم منذ بداية الاتصال باوروبا هما الموارنة والدروز وقد كانت الغلبة للدروز في عهد المعنيين ثم الت للمارونيين بدعم من محمد علي الذي مثل دور الداعية «المتغرب» العالم العربي تحت شعار «التحديث» ومنذ عام ١٩٤٢ وقيام دولة «لبنان الكبير» ظهر المسلمون السنة كمنافسين للموارنة.

ومنذ ذلك الحين والشيعة خاصة الاعيان منهم لايشكلون اكثر من معارضة هامشية بالرغم من كبر المساحة التي يغطونها في الجنوب والبقاع.. فقد كانت الطائفة الشيعية كنتيجة لذلك ملحقة باطراف الصراع الاخرى.والحقيقة انه نتيجة لسياسة الدولة المارونية الظالمة فقد اهملت جميع مناطق السكان المسلمين خاصة في الجنوب و بسبب سياسة الحرمان الذي مارسته مختلف الحكومات اللبنانية في المناطق الاسلامية لجأ كثيرون من الجنوبيين الى الهجرة الى الحاضرة الزاهرة بيروت بحثا عن لقمة العيش ونشأ في بيروت مايسمى «بحزام البؤس» وهي المناطق التي اغلب سكانها المهاجرون من الجنوب.

ومن الذين حاولوا توحيد الشيعة وجمع كلمتهم رشيد بيضون من خلال تنظيم «الطلائع» الذي من خلاله جمع اموالا من المهاجرين الشيعة لبناء الكلية العاملية والكشاف العاملي ومسجدا في بيروت يجاهر بالشهادة لعلي وابنائه المعصومين.

ومن بعده نشط احمد الاسعد والد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب الحالي لكن هذه الجهود لم تفلح في جمع كلمة الشيعة للتباين في مصالحهم بسبب ارتباطهم بقادة اقليميين ذوي مصالح متباينة.

حركة المحرومين

وفي عام ١٩٥٦ جاء موسى الصدر من ايران ليستقر في لبنان وليكون زعيما للشيعة هناك وبعد ان حصل على الجنسية اللبنانية واصبح عضوا في مجلس الامة نشط منذ اوائل السبعينات لرفع كلمة الشيعة ورفع شعار حركة المحرومين وهو في الحقيقة لم يخص المحرومين من الشيعة فقط بل عنى المحرومين في لبنان من جميع الطوائف وان كان واضحا ان اغلبية المحرومين كانوا من الشيعة.

وهكذا ففي السنوات الاولى من السبعينات استطاع السيد موسى الصدر ان يحقق الزعامة الزمنية والدينية للطائفة الشيعية في لبنان وبدأ في تنظيم الحركة سياسيا واجتماعيا.

منظمة أمل

وفي عام ١٩٧٤ تشكلت منظمة «امل» التي هي الاسم المختصر لافواج المقاومة اللبنانية وكان على رأس مؤسسيها بالطبع السيد موسى الصدر كما كان من ضمن مؤسسيها الدكتور مصطفى شمران وزير الدفاع الايراني والدكتور صادق الطبطبائي وهما ايرانيان.

والجدير بالذكر ان المقاومة الفلسطينية وبالذات «فتح» قد ساهمت في تأسيس هذه المنظمة وتدريب كوادرها العسكرية وذلك طمعا في ان تخلق جبهة اسلامية في جنوب لبنان تناصرها في صراعها مع اسرائيل من جهة وتعزز من وجود المقاومة في لبنان ضد رغبة الجبهة اللبنانية التي ثبت انها تلتقي مع العدو اليهودي في ضرب الفلسطينيين وكسر شوكتهم القتالية.

وكان السيد موسى الصدر هو زعيم هذه المنظمة وقائدها وكان قصده من انشائها هو توحيد الطائفة الشيعية كما اسلفنا وليكفل انضمام المحرومين اليها من بقية الطوائف حرص السيد الصدر على ان يذكر في النظام الاساسي للحركة الى انها تستند الى مبدأ «التوفيق بين حاجات السماء وحاجات الارض» واقتصر في شروط العضوية على مجرد الايمان بالله.

وهذه الصيغة كانت تنسجم مع افكار السيد الصدر الذي مع كونه زعيما شيعيا الا انه صرح بانه يؤمن بان الحكم في لبنان يجب ان يكون علمانيا كما انه لم يكن مرفوضا من قبل اطراف «الجبهة اللبنانية».

خلاف بين قادة الحركة

وبوجود السيد الصدر لم تبرز اية خلافات بين اركان الحركة ولا بين الحركة من جهة والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة اخرى.

ولكن بعد غياب الامام وتزعم السيد حسين الحسيني النائب اللبناني المعروف للحركة واستحداث منصب مجلس الامناء الذي كان الحسيني امينا عاما له دبت بعض الخلافات في اركان الحركة مما دعى الحركة الى عقد مؤتمر عام لها في شهر ابريل الماضي ترتب عليه انتخاب الحسيني مرة ثانية ولكنه سارع الى الاستقالة بسبب استمرار هذه الخلافات.

وقد وصف السيد الحسيني بانه كان متطرفا استغل اجتياح الجنوب من قبل العدو لتسخير قواعد حركة «امل» ضد المقاومة الفلسطينية ووضع مقاتليها في خدمة السلطات اللبنانية.

ومما ساعد على اعطاء هذه المنظمة زخما سياسيا مؤثرا انتصار الثورة الايرانية ووصول بعض مؤسسيها الى مراكز مؤثرة في الحكومة الايرانية الجديدة.

ويبدو ان السبب الذي جعل هذه الحركة تقف موقفا تنافسيا بل ردعيا في بعض الاحيان ضد المقاومة الفلسطينية هو كما قيل دفاعها عن التوطين. والتوطين كما يعرفه كل بصير في الاوضاع اللبنانية لايعدو عن كونه مجرد شعار رفعته اسرائيل والجبهة اللبنانية لاشعال نار الفتنة بين الجنوبيين والفلسطينيين فاسرائيل تعمل لضم الجنوب اليها طمعا في ضرب المقاومة الفلسطينية ولتأمين مواردها المائية من نهر الليطاني.

واذا عدنا الى الخلافات التي كانت سببا في استقالة السيد الحسيني امكن القول ان في الحركة اتجاهات متباينة:

– اتجاه يضغط لانحياز المنظمة الى السلطة اللبنانية ويمثله كبار الموظفين الذين عملوا مع السيد موسى الصدر بدافع الوصول الى وظائف في الدولة اللبنانية ولعل السيد الحسيني وخلفه السيد نبيه بري من انصار هذا الاتجاه. والذي يبدو انه الاتجاه الغالب مع العلم ان السلطة اللبنانية قد ثبت بالتجربة انها منحازة لاطراف الجبهة اللبنانية (الكتائب والاحرار).

– اتجاه يضغط للتعاون مع الثورة الايرانية ويراهن عليها لرفع الظلم اللاحق بالطائفة الشيعية وعلى مواردها العسكرية والمادية في تقوية المنظمة الشيعية.

– اتجاه يدعو للتعاون مع المقاومة الفلسطينية

– واتجاه يقيم علاقات وثيقة مع سوريا.

ومع ان الاتجاه الاول هو الاتجاه الغالب على مايبدو الا ان استقالة الحسيني وتعيين نبيه بري خلفا له والذي يعتبر اكثر اعتدالا من سلفه وان كان من انصاره ووصول بعض مؤسسيها الى مواقع مؤثرة في السلطة الايرانية قد يعمل على تحسين العلاقات مع المقاومة الفلسطينية بسبب الموقف الايراني المعلن من القضية الفلسطينية. وعلى اية حال فصلة المنظمة بكل من ايران وسوريا قد اصبحت واضحة ففي احداث الضاحية الجنوبية في ١٩٨٠/٥/٣١ اضطر الامين العام نبيه بري للاتصال بسوريا لوضع حد للاشتباكات كما طار الى ايران اكثر من مسؤول في المنظمة كان من بينهم مرشدها الديني محمد مهدي شمس الدين.

وهكذا فان المتتبع لتطورات الحركة يخرج بنتيجة مفادها ان هذه المنظمة ان هي الا تتويج او خطوة متقدمة على طريق توحيد الطائفة الشيعية واعادة رسم الخارطة السياسية اللبنانية بحيث تأخذ فيها هذه الطائفة موقعها.

ونحن من هذا المنبر لايسعنا الا ان نقدم النصيحة الخالصة للمسؤولين في الحركة ان ينظروا للشيعة كمسلمين وليس كطائفة وان تلتقي اهدافهم طبقا لذلك مع اهداف المسلمين في لبنان عموما وتحديدا ننبه الى ان الاشتراك في مسرحية التقسيم والتوطين التي تشترك اسرائيل والجبهة اللبنانية في اخراجها تعتبر خروجا على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف وخيانة لواجب المسلمين تجاه قضية فلسطين الذي يوجب التمكين للمقاتلين من اداء واجبهم بالرغم من الخلافات والتجاوزات التي لابد ان تحدث لانها من طبيعة الحركة والحياة واعترفت بها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية.

تقرير لمجلة الايكونوميست من سوريا

يبدو أن الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين ومؤيديهم في سوريا مع السلطة الحاكمة قد أخذ منعطفاً جديداً شمولياً حيث ركز المراسلون الدوليون على شمول العصيان المدني متركزاً في مدن الشمال وقراها. الأمر الذي جعل جدران الصمت تتهاوى في بعض الصحف العالمية على الرغم من سكوت الاعلام العربي بخاصة عما يحدث داخل بعض المدن السورية، وحول حال الشمال السوري والصراع الدائر فيه نشرت الايكونوميست البريطانية التقرير التالي في عددها (٣١/٥ ـ ٦/٦/١٩٨٠) ونحن ننشره مترجما بنصه:

الشمال السوري الثائر

بدأت كل من مدينتي حلب **وحماة (بشمال سوريا)** في الدخول الى مرحلة الصراع النفسي ـ السياسي: فلقد قررت كل من المدينتين الا تخضع لتهديد الجيش السوري. وبعد ان تم في شهر فبراير الماضي سحب فرقة مدرعة الى خارج المدينتين كانت هناك وقفة تأمل بالنسبة لحملة الارهاب الناهضة للحكومة بقيادة الاخوان المسلمين. وكان الرئيس الاسد قد ارسل مبعوثين الى الشمال لمناقشة شكاواه، كما انه قام ايضا بزيادة رواتب كافة العاملين بالحكومة، وذلك بالاضافة الى تسهيل اجراءات استيراد السلع الاستهلاكية. الا ان أياً من هذه الاجراءات التشجيعية او التهديد بالرادع العسكري لم يؤد الى اية نتائج نظرا لان المعارضين للحكم يطالبون بأمور لا يستطيع الاسد تقديمها ـ فهم يطالبون **باجراء انتخابات حرة، والتخفيف** من حدة سيطرة الاقلية العلوية السورية على البلاد.

كما ان الرئيس الاسد **(الذي يشعر بالاستياء)** قام باصدار الاوامر للجيش باستعراض قوته. ولقد قام الجيش بذلك في شكل بعض العمليات النشطة مثل تفتيش المنازل، وعمليات الضرب والاعتقال (دون تهمة محددة) للعديد من ذوي المهن، وذلك بعد حظر أنشطة نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين. وفي حماة تم اعتقال اربعة من الرجال **(من الاطباء والمهندسين)** واطلاق النار عليهم على الفور بواسطة فرق الامن **(معظم افرادها من العلويين)** بقيادة رفعت شقيق الرئيس. ومن بين الضحايا هناك اثنان **(احدهما طاعن في السن)** من افراد عائلة الشيشكلي الحاكم الاسبق لسوريا. وربما كانت هناك عمليات قتل اخرى، كما شهد احد شهود العيان عمليات «السحل» وهو اسلوب يتم فيه سحب احد السجناء الاحياء بحبل مربوط بمؤخرة احدى المركبات العسكرية.

ولقد تسببت هذه الاحداث الدموية في اصابة شمال سوريا بصدمة مذهلة دفعته الى السكون، ثم جرى في اعقاب ذلك سحب وحدات الجيش الى خارج المدينتين. الا ان مظاهر وعمليات تحدي السلطة بدأت مجددا منذ حوالى ثلاثة اسابيع مضت عندما تم اختطاف اربعة من ضباط الجيش **(جميعهم من العلويين وبعضهم من كبار الضباط نسبيا)** بمدينة حلب وذلك من خلال عملية تم التخطيط لها بمهارة. هذا ولم ترد اية انباء عنهم منذ ذلك الحين، وذلك على الرغم من ان بعض وحدات الجيش قد تحركت عائدة الى المدينتين. ويبدو ان الجيش لم يعد يشكل اي تهديد بالنسبة للمدينتين، وكلما طالت مدة ممارسته للعبة «القط والفأر»... قلت فعاليته كقوة رادعة.

وفي ظل هذا التحدي الداخلي الخطير، نجد ان نظام الاسد قد تزايدت عزلته ايضا على المستوى الخارجي. وعندما كانت العربية السعودية في قمة غضبها لعرض الفيلم التلفزيوني «موت اميرة» كتبت الصحافة السورية عن ان الفيلم ليس معاديا للاسلام بالصورة التي تم تصويره بها. ولقد قام السعوديون بسحب سفيرهم من دمشق. هذا وتعتبر السعودية احد الممولين الرئيسيين لسوريا، واذا ما قام السعوديون بالتوقف عن الدفع (كليا او جزئيا) فان سوريا ستعتمد بصورة متزايدة على العراق الذي وان كان احد الممولين الفوريين لسوريا، الا انه يعتبر عدوا تقليديا لها.

الايكونوميست

عدد ٣١/٥ ـ ٦/٦/١٩٨٠



أهمية قبرص بالنسبة للعالم الإسلامي

بقلم/ بروفيسور
دكتور عبد القادر قره خان

أبدا حديثي وكلي ثقة في أهمية الوقوف على قضية جزيرة قبرص التي تقع بالقرب من سواحل تركيا، وسورية ولبنان ومصر وتعتبر مفتاح شرق البحر الأبيض المتوسط وذلك أثناء انعقاد الدورة العالمية الثامنة لمؤتمر العالم الاسلامي وسأتناول الناحية الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والسياحية من جهة، وكونها مركزاً للتنقل من جهة أخرى ثم أعرج الى الناحية التاريخية واهميتها بالنسبة للعالم الاسلامي.

ستحمل كلمتي هذه نظرة عامة على القضية بدلا من التفصيل والمبالغة ولا أهدف من وراء ذلك الا الى لفت نظر العالم الاسلامي نحو حقوق المسلمين الأتراك الذين يسكنون ثالث جزيرة كبيرة في الأبيض المتوسط.

قبرص في التاريخ

من المعروف أن جزيرة قبرص كانت تابعة للامبراطورية الرومانية الشرقية عندما بدأ نور الاسلام ينتشر الى أنحاء المعمورة. كانت قبرص هدفاً للفتوحات الاسلامية ابتداء من عصر الصحابة الكرام وهم يفتحون بالايمان والسيف بلاداً من أجل إعلاء كلمة الله والاستشهاد في سبيله. يذكر المؤرخون أن عدد الغزوات بلغت أربع وعشرين غزوة ما بين سنة ٦٣٢ و ٩٦٤. عندما توجه معاوية ابن أبي سفيان والي الشام مع الجيوش الاسلامية لفتح قبرص أيام ثالث خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان (رضي الله عنه) دمرت تماماً مدينة «سلاميس قسطنطين» تلك التي نجتمع الآن فيها واستشهدت أم حرام بنت ملحن الأنصاري من أقرباء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم – وقيل أنها عمته أو ابنة عمته – بعد سقوطها من على دابتها ودفنت في قرب «لا رناقا» وهي بصحبة زوجها عبادة ابن الصامت حيث كانت تشاركه في الجهاد.

يجب أن نأخذ بالاعتبار بأن شهيدة قبرص الأولى قد أصبح قبرها ضريحاً ومركزاً دينياً ثم جامعاً فصارت رمزاً لحقوق التراث المعنوي الاسلامي.

وأيام الخليفة الأموي عبد الملك ونتيجة اضطرار البيزنطيين قبول الصلح سنة ٦٨٩ قسمت الضريبة التي كانت تؤخذ من قبرص بين الطرفين بشكل متساوي ثم تحققت فعلياً

بهذا للحكم الاسلامي حقوقاً في قبرص وبشكل مسجل منذ ثلاثة عشر قرناً بالضبط. ومن المفيد في أن نعيد هذا التاريخ الى الأذهان للدلالة على الحقوق الاسلامية في الجزيرة الخضراء عبر تاريخ المسلمين في العصر العباسي وبصورة خاصة الغزو الذي أمر به هارون الرشيد لقبرص سنة ٨٠٢. إن وقتنا لا يسمح لنا هنا بالحديث عن صراع القبارصة مع المماليك حول

أهمية قبرص

مساعدة السلاطين العثمانيين للمماليك وعن أسر سلطان المماليك «باي بارس» لملك قبرص في سنة ١٤٢٦، كذلك حول دفع الضريبة السنوية بكاملها من قبل البندقيين لدولة ياووز سلطان سليم خليفة المسلمين آنذاك بعد فتحه لمصر سنة ١٥١٧ بعد أن كان البندقيون يدفعون هذه الضريبة لسلاطين مصر وهذا دليل على الحقوق الاسلامية في قبرص. الا أن فتح العثمانيين لجزيرة قبرص بالكامل وفترة حكم المسلمين الأتراك التي دامت ٣٠٨ أعوام، بالضبط يجب ألا يلقى إهمالاً.

الفتح العثماني لقبرص:

لم يكن بوسع الامبراطورية العثمانية وهي تسيطر على المناطق الواسعة التي يعيش فيها مسلمو شبه الجزيرة العربية والشرق الأوسط والمناطق المسلمة التي لها سواحل على الأبيض المتوسط في أواسط القرن السادس عشر أن تترك جزيرة قبرص وحدها بعد أن أصبح من الضروري ضمها الى الامبراطورية لموقعها الاستراتيجي والاقتصادي وكونها شوكة في وسط حدودها وقلعة مسيحي شرق الأبيض المتوسط. كانت الجزيرة تحت سيطرة البندقيين، وكانوا قد نزعوها عنوة من مملكة «لوزينيان». لم يكن الشعب راضياً عن هذه الادارة الداخلية. وبالاضافة الى ذلك فقد كان البندقيون يهاجمون سفن الحجاج والتجار وموظفي الدولة الأتراك وكانوا يسلبون بين الحين والحين أموالهم ويأسرونهم ويعذبونهم وهم يمرون بالقرب من الجزيرة. ولم تكن التحذيرات ذات فائدة. ورغم خطورة طريق الحج بالبحر فان الذهاب الى الولاية العثمانية «مصر» كان أكثر خطراً. زد على ذلك أن عدداً من أبناء قبرص اتصلوا بالعثمانيين لانقاذهم من سيطرة البندقيين. **وعندما أعطى شيخ الاسلام الكبير أبوالسعود العمادي فتوى إيجابية من الناحية الدينية فقد أصبح فتح الجزيرة فريضة. كانت الفتوى في الحقيقة ذات معنى كبير، ويمكن تلخيصها فيما يلي. هل هناك مانع لو أن الخليفة ـ استناداً الى الشريعة ـ فسخ المعاهدة المبرمة بينه وبين دولة كان من المفروض أن تلتزم باحكام الاسلام الا أنها تنتهك حقوق المسلمين الموجودين بها وتتصدى للدين الاسلامي وتخرب الجوامع والمدارس وتنشر الكفر والضلال ولا سيما أن كانت هذه الدولة ولاية اسلامية في وقت ما؟ وجاءت الفتوى تقول: «يعلم الله أن ليس هناك مانع. ذلك أن صلحا يعقده خليفة المسلمين مع طائفة الكفار ولا يكون مشروعا الا اذا كانت هناك فائدة في هذا الصلح لكافة المسلمين. اذا لم يحدث هذا فان الصلح غير مقبول.**

استناداً للحقائق الواردة اعلاه فقد استطاع الجيش العثماني المسلم ما بين سنة ١٥٧٠ و ١٥٧١ أن يفتح جزيرة قبرص ورفرف العلم التركي المسلم على كل قلاع قبرص ولم يأفل نجمه في سماء قبرص فترة تزيد على ثلاثة عصور لقد تحقق هذا الفتح بدماء الشهداء الذين سقطوا أثناءه وأثناء الغزوات الاسلامية الكثيرة من قبله. **إن آخر تطور ما قامت به تركيا وحققت به نصراً كبيراً في العشرين من تموز سنة ١٩٧٤ نتيجة للمظالم التي ارتكبت بحق المسلمين الأتراك. كانت الحركة هذه ذات معنى. ذلك أن منتسبي الأديان الأخرى كانوا عبر التاريخ ومنذ الحروب الصليبية وراء تاسيس حكم لهم على أراضي شرق الأبيض المتوسط. والسبب الرئيسي وراء كل ادعاءاتهم هو النزعة الدينية.** ظهور الصهيونية واعتداءاتها، محاولات تأسيس حكم مسيحي في لبنان، ما شابه ذلك في قبرص، زد على ذلك أن المحاولات الأكثر عنفاً للقضاء على المسلم التركي في الجزيرة كلها كانت نابعة من نفس الفكرة ونفس المشاعر. **وبكلمة أخرى فان فكرة خلق منطقة غير مسلمة في شرق الأبيض المتوسط قد تبلورت وبدأت التحركات من أجل تنفيذ هذه الفكرة. وقد حطمت تركيا حلقة قوية من هذه الحلقات بحركة سنة ١٩٧٤ وأنقذت العالم الاسلامي وبشكل واسع من مؤامرة. يجب تقييم المعنى الذي تحمله قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي وخاصة من الوجهة التاريخية. ولهذا السبب ايضا يجب أن يتبناها العالم الاسلامي ويجب أن يساند قضاياها، وعند النظر اليها من هذه الناحية هناك مسؤولية تقع على عاتق الجميع.** يجب عدم نسيان واهمال هذه القضية: ان **الاحتجاجات السلبية ضد احتلال وحتى ضياع افغانستان، فلسطين وكشمير لم تعط أي نتيجة وأنها لم تحقق اي فائدة. انه من الصعب التفاؤل بالطرق السلمية بمفهومها القديم.**

ان الحق لا يمكن أن يؤخذ الا بالحرب والشهادة في سبيله. ان ازدهار الحضارة لا يغير طبيعة الانسان ان **الوجود التركي في قبرص لهو دليل قوي على أن العمل الفعلي وتقديم الآلاف من الشهداء هو السبيل الوحيد للوصول الى نتيجة تتحقق معها رعاية الحقوق المشروعة وقوة الاسلام بعد فشل وسائل المناقشات والمعاهدات والاحتجاجات. وعطفاً على ذلك فان هذا الوجود يجب أن يكون مثلا يحتذى ويطبق عند الضرورة القصوى.** لقد حافظت قبرص عبر التاريخ على موقعها الذي كان مصدر نزاع بين مناطق نفوذ ثلاث:

ا ـ الأناضول

ب ـ سورية ـ فلسطين،

جـ ـ مصر

قبرص ومناطق النفوذ:

لقد كانت قبرص خاضعة

لمناطق النفوذ الثلاث هذه بغض النظر عن الفترة القصيرة التي عاشتها تحت حكم البندقيين. وتشكل قبرص ومن الناحية الحربية مركزاً هاماً بالنسبة لهذه المناطق الثلاث. **وبالنظر لكون المناطق الثلاث هذه تحت حكم الشعوب الاسلامية الآن فان أهمية قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي لا تقبل أي مناقشة.** بالاضافة الى ذلك فانه ليس سراً أن قبرص استعملت كقاعدة أثناء الغارات الجوية على السويس من قبل الانكليز والفرنسيين سنة ١٩٥٦. ونتيجة لذلك فان لقبرص موقع مهم جداً ليس فقط بالنسبة لتركيا بل أنها كانت بالنسبة لكل الدول المسلمة التي لها سواحل على الأبيض المتوسط ودول الشرق الأوسط المسلمة وهي الآن تمر بفترة حرجة.

الآثار الاسلامية في قبرص:

ان من المفيد ونحن بصدد أهمية قبرص بالنسبة للعالم الاسلامي أن نلقي نظرة عابرة على الآثار التركية الاسلامية كي نضع النقاط على الحروف. تظهر تلك الآثار في المدن والجوامع والمساجد والمدارس والمراكز الدينية والمستشفيات والطرق والقلاع والحصون وهي بذلك تعد رمزاً لأهمية قبرص.

كان ذلك من أجل اعلاء كلمة الاسلام ورفع شأن الأمة الاسلامية وأن هذا ليدفعنا الى البحث عن وسائل لانقاذ المسلمين الذين يتعرضون للمحن أينما وجدوا و يمكننا أن نتحدث بشكل عابر عن هذه المعالم وابتداء بنيقوسيا:

بالاضافة الى الجوامع التي تعتبر برهاناً للوجود الاسلامي وأثراً واضحاً للفترة العثمانية التركية كجامع عرب أحمد باشا، وجامع آل يني وجامع سراي يونو في نيوقسيا فان الجوامع في يومنا هذا مثل جامع السليمية وجامع حيدر باشا وجامع العمرية التي كانت يوماً كنائساً ثم أضيف اليها منارة ومحراباً ومنبراً ثم فتحت للعبادة – كل هذه آثار تستحق الذكر. ان المراكز الدينية التي يمكن القول بأنها مبان فيها مؤسسات مستقلة سدت الحاجة للأمور الشرعية وذلك لأنها ومعظم الأحيان كانت تكمل عمل المساجد في قبرص «يمكن ذكر مركز المولوي» الذي تحول الآن الى متحف في **نيقوسيا** وكذلك مركز الأربعين الموجود في القرى. ان لمكتبة السلطان محمود الثاني ولمدرسته الكبيرة أيضاً قيمة كمؤسسات دينية وعلمية.

بالاضافة الى ذلك يمكن ادراك عظمة «الخان الكبير» الذي يسمى «خان آلان يالي لار» بالرغم من كونه الآن انقاضاً – كذلك الخان المعروف باسم «الكومان جي لار» أو «الكومارجي لار» ومع بعض مميزات العمارة الاسلامية التي هي في الحقيقة هي معالم تربط نيوقسيا الى الطراز المعماري الاسلامي والى تقاليد الحياة الاجتماعية الاسلامية. يجب كذلك ذكر الحمامات والسبل والمقابر والأضرحة الموجودة في عاصمة الدولة الاتحادية التركية القبرصية.

ان المعالم الاسلامية – التركية تملأ مدينة «غازي ماكوسا» أيضاً. في الواقع أن جوامع سنان باشا ومصطفى باشا وطباق خانه وجامع لالا مصطفى باشا كانت في الأصل كنائس ثم حولت الى جوامع. ان العبادة والواجبات الدينية كانت تؤدى في هذه الجوامع عبر العصور وقد أضيفت اليها المعالم الاسلامية كالمنارة والمحراب والمنبر. ان مسجد «أك كوله» مكان للعبادة جدير بالذكر يعود لأوائل القرن السابع عشر. ان مركز قطب عثمان الديني الذي يعود للقرن الثامن عشر وضريحه وضريح جان بولا تبك من أوائل شهداء فتح غازي ماكوسا وضريح مفتي الشام محمد عمر أفندي وضريح زهدي ومرقد يرمي سه كيزجلبي محمد أفندي من آثار ماكوسا المعنوية، و يمكن الاشارة كذلك الى حمام وسبيل جعفر باشا **ضمن الآثار التركية الاسلامية في ماكوس ايضا.**

اما في كونه فيجب ذكر جامعي انما جعفر باشا و ياز يجي. و يمكن الاشارة كذلك الى مرقد رئيس البحرية صادق باشا الجزائري الموجود في داخل القلعة مع الضريح الذي يحمل اسم عمر والذي يقال أنه يحوي على سبعة أولياء في داخله. ان جامع بيري عثمان باشا وجامع أورطه وجامع المحكمة السفلى مع مرقد الوزير عثمان باشا وبعض المراقد والأضرحة العثمانية الموجودة في «لفكه» والتي هي الآن بيد الأتراك لهي خير دليل على الآثار والثقافة الاسلامية. سوف لن نتحدث عن مركز (سلطان) الديني الموجود في «لارناكا» وعن جامع (كبرولو) الموجود في «ليماصول» كأماكن للعبادة وكذلك عن بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية وذلك لأنها موجودة الآن تحت حكم الآخرين. الا أن ما ذكرناه قبلا يكفي لأن يكون دليلا حياً للمعالم الاسلامية الغنية والقيمة في قبرص. في الوقت نفسه هذه المعالم تشكل مركزاً ثقافياً لامعاً في قبرص بالتعاون مع العالم الاسلامي في الشرق الأوسط القريب بحيث يليق بقبرص.

المركز المرتقب لقبرص في النشاط الاسلامي:

ان اجتماع الدورة العالمية الثامنة لمؤتمر العالم الاسلامي في قبرص لهو دليل حي على امكانية تحقيق ذلك، انه في الامكان تاسيس جامعة اسلامية في قبرص، واذا كان في استطاعة شباب الدول الاسلامية التجمع هنا فان نوراً كبيراً سيشرق من أجل الوجود الاسلامي. وفي استطاعة الأجيال المثقفة تلك التي تنتسب الى أمم مختلفة وتنتمي الى دين واحد في «كرنه» حاليا والمؤسسة الدينية في نيقوسيا الدلائل الأولى لهذه الأمنية. ان في استطاعة قبرص القيام بوظيفة ضم صفوف العالم الاسلامي وذلك لموقعها الجغرافي لمناخها المعتدل لقربها من معظم الدول الاسلامية، لأماكنها السياحية، لطيب أهلها وحسن ضيافتهم ولخصائل كثيرة أخرى. ان ما تريده قبرص هو أن يفتح العالم الاسلامي ذراعيه لها.

ان الوقوف بجانب قبرص في وجه اعداء العالم الاسلامي يبعث فيها القوة، **والرغبة في مساندتها سيعمل على خلق الكثير من الامكانيات.**

ابتهل الى الله بان يهب المسلمين **القدس الشريفة** وضريح سلطان...

السادات والمتعصبون الإسلاميون

كتبت جريدة باري ماتش (الفرنسية) في عددها الصادر ٦ يونيو ١٩٨٠ عن حالة الانبعاث الاسلامي في مصر الذي ظهرت بوادره في الجامعات المصرية متمثلة في عودة الفتيات الجامعيات الى الحجاب الاسلامي، وكذلك في كثرة عدد الطلبة الاسلاميين في تلك الجامعات. وتناولت المجلة في هذا المقال ماضي جماعة الاخوان المسلمين وحاضرهم وطموحاتهم المستقبلية. تحت عنوان بارز هو:

المصابون بجنون التدين يهددون السادات:

ونحن نعرض هذا الموضوع كشريحة لتصور الاعلام الغربي عن السادات واوضاع الحركة الاسلامية في مصر، تقول باري ماتش:



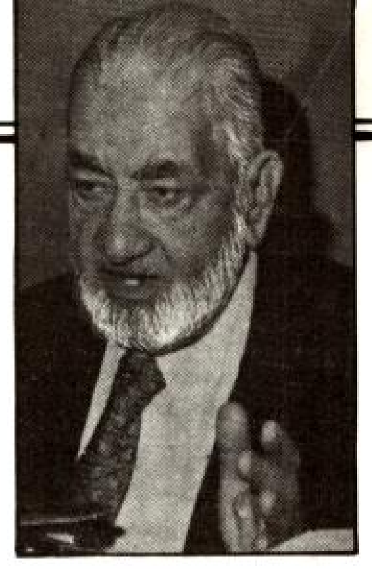
في الشرق المتمزق حيث تطالب الجماهير بالعودة الى دين الله، وحيث تتساقط الانظمة ويعدم المتمردون اصبح التمسك بالعقيدة «الاسلامية» اكثر قيمة من الذهب الاسود ومن الدولارات. في مصر انور السادات ينطلق التعصب الديني. مراسل مجلة باري ماتش الذي قام بجولة في الشرق الاوسط يحدثنا عن

المؤامرات التي تحاك في المساجد ضد الشخص الذي يمد يده لاسرائيل ويعقد معها الاتفاقيات ويدعو الى اصالة مصر الافريقية.

الفتيات في الجامعات المصرية يرتدين الحجاب الاسلامي والشباب يربون اللحى:

جماعة الاخوان المسلمين اصبحت القوة الوحيدة التي تهدد السادات في حالة فشل سياسته الخارجية والاقتصادية، وهي جماعة لا يجمع اعضاءها حزب منظم ولا تملك خلايا عسكرية سرية لكن لها فروعا متعددة يبدو في الظاهر انه لا يوجد بينها تنسيق دقيق، وقد تكون في حوزتها كمية من الاسلحة فبعض فروعها يتلقى دعما ماديا من ليبيا، وباختصار ان هذه الحركة تمثل تيارا متعصبا له ثقله، حيث انه يملك صحيفة من المستحيل تكميمها. وهي تعتمد على العواطف «الدينية» ذات الجذور العميقة لدى الشعب، وتنطلق من منطلق اسلامي.

والاسلام يشهد حاليا انبعاثا جديدا في العالم اجمع، ويرفض ان يكون دينا مسامحا لن تحول الى اسلام خميني مثلما شهدته ايران. ويحاول احداث التوترات على ضفاف النيل. واذا كانت مصر لا تتمسك بالقومية العربية اليوم كما كانت في عهد عبدالناصر فانها اصبحت تتمسك بالاسلام اكثر مما مضى نتيجة لفشل جميع الاساليب الاجتماعية التي فرضت عليها من قومية واشتراكية وشيوعية. فالشعب مهما كان انتماؤه السياسي لم ينس انتماءه الاسلامي ولو كان هذا الانتماء تكتيكيا في بعض الاحيان، وتشهد الجامعات المصرية انبعاثا اسلاميا حقيقيا حيث عادت الفتيات الى ارتداء الحجاب الاسلامي والشبان يربون اللحى....



تاريخ الاخوان المسلمين:

تاريخ الاخوان المسلمين ومذهبهم مرتبطان ارتباطا وثيقا بمؤسس الجماعة حسن البنا الذي تخرج من دار العلوم واسس جماعة الاخوان في الاسماعيلية في عام ١٩٢٨ واصبح زعيمها الاعلى.

قال حسن البنا في بعض تصريحاته: «الاسلام نظام كامل يلمس جميع جوانب الحياة، انه عقيدة ودولة وحزب وحكومة وأمة. انه اخلاق كريمة وقوة ورحمة وعدالة انه ثقافة فكرية وقوانين تشريعية. انه كنز وكسب وجهاد وكرسي حكم وجيش وفكرة، كما انه عقيدة خالصة وعبادة».

حسن البنا الذي كان موهوبا بقدرة خطابية قوية استطاع ان ينظم لجماعته خلايا داخل الطبقة الوسطى في «المجتمع المصري» وكان يحث اتباعه على محاربة الحضارة الغربية، وفي سبيل دعوتها الى العودة الى الاسلام اصطدمت الجماعة بحزب الوفد الذي كان يدعو الى العلمانية والتمسك بالاسلوب الاوروبي ونظام البرلمان. كما اصطدمت بالاشتراكيين والشيوعيين والملحدين، وهذا ما جعل الملك فاروق يرحب بحركة الجماعة في فترة من الزمن.

الاخوان يطالبون باستقلال مصر تحت شعار الاسلام

توجه الاخوان الى انشاء المدارس والمستشفيات، وطالبوا باستقلال مصر تحت شعار قومية اسلامية بعيدا عن القومية المصرية او القومية العربية. وقامت علاقات طيبة بين زعيم الحركة وبين الضباط الاحرار وخاصة انور السادات الذي تردد انه كان عضوا في الحركة. وكانت الجماعة تحول له حوالي عشرة جنيهات مصرية شهريا عندما كان معتقلا. وقد وصف السادات زعيم الجماعة بقوله: «اني كنت اكن له اعجابا لا حدود له، وكنت متأثرا بتنظيمه الدقيق لهذه الجمعية الاخوية ومعجبا بشخصيته الفذة. في الحقيقة كان للاخوان المسلمين قوة لم يكن من الامكان انكارها، لقد كانت حركة الرجل حركة سياسية، وكان يسعى لضم افراد من القوات المسلحة الى جماعته للوصول الى اهدافه» وقد التقى السادات نفسه بزعيم الجماعة في معسكره وانضم اخيرا للجماعة للاعداد لقلب النظام الملكي.

كانت حركة الاخوان المسلمين بتنظيمها الدقيق وفروعها المنتشرة وافكارها المبسطة الحزب الوحيد «في مصر» الذي كان بامكانه بعد الحرب العالمية (الثانية) ان يقدم حلا مقبولا لشعب متحير لا يدري الى من يقدم ولاءه، وكان عدد اتباع الاخوان في ذلك الحين يربو على المليون نسمة بينما كان حزب الوفد العلماني يفقد اعضاءه وينفر منه مؤيدوه لتعامله مع المحتلين البريطانيين.

الاخوان ينظمون فرقة قتالية ويقدمون على العمليات المباشرة ضد النظام الملكي واليهود.

النقراشي حل الجماعة فاغتيل بعد ذلك بشهرين. فأمر الملك فاروق مخابراته باغتيال حسن البنا ومطاردة اعضاء الجماعة:

وبعد ان نظمت حركة الاخوان فرقة قتالية اقدمت على مباشرة العمليات المباشرة. حيث شاركت في اغتيال نائب مدير محكمة الاستئناف وتفجير المخازن اليهودية، واحداث الانفجارات في الاحياء اليهودية في سبتمبر ١٩٤٨ والتي راح ضحيتها عشرون شخصا. وفي شهر ديسمبر اغتالت الجماعة رئيس البوليس الجنرال سليم زكي. وكذلك انضم عدد كبير من الاخوان الى الجيش النظامي للدخول في الحرب الفلسطينية ضد الصهاينة، وقد نالت الجماعة بذلك هيبة كبيرة خلال الحرب وبعدها. كما نظمت الجماعة مظاهرة كبيرة في القاهرة للمطالبة بدستور اسلامي واقامة جمهورية اسلامية بزعامة زعيم الجماعة.

رئيس الحكومة آنئذ النقراشي باشا أمر بحل الجماعة فتم اغتياله بعد ذلك بشهرين في ٢٣ ديسمبر. ومقابل ذلك قامت مخابرات الملك فاروق باغتيال حسن البنا ومطاردة اعضاء الجماعة فلجأ من نجا منهم الى معارضة سرية. وبعد وفاة زعيم الجماعة ناب عنه الهضيبي وكان رجل قانون لكنه لم يكن يتمتع بمثل مواهب البنا الخطابية او التنظيمية.

وفي عام ١٩٥١ استطاع الاخوان ان يعيدوا شرعية وجودهم كحركة، ودخلوا في حرب العصابات ضد القواعد البريطانية على قناة السويس. وفي عام ١٩٥٢ اشتركوا في حريق القاهرة وقد بدأ الحريق في «كباريه» ليلية حيث كانت الراقصات يعرضن ابدانهن ويهززن بطونهن، ثم انتشر الحريق الى دور السينما والبنوك والفنادق الكبرى.

الاخوان يتعاونون مع الضباط الاحرار لقلب النظام الملكي.

كان الاخوان يبلغون مليونين من الاعضاء بينما لم تكن للضباط الاحرار اية قاعدة شعبية

عبدالناصر يرفض القرآن الكريم دستورا للحكم:- والاخوان يستعدون لحرب مقدسة جديدة:

في هذه السنة (١٩٥٢) بدأ السباق بين الضباط الاحرار برئاسة عبدالناصر وبين الاخوان المسلمين الذين كان لهم اتباع كثيرون في صفوف الجيش - من أجل قلب النظام الملكي - وبعد قلب نظام الملك فاروق استمر التعاون بين الاخوان والضباط الاحرار. وكان للحركة حينئذ ما يبلغ مليوني عضو بينما كان اتباع الضباط الاحرار لا يجاوزون المئات ولم تكن لهم اية قاعدة شعبية.

عبدالناصر رفض ان يتخذ القرآن دستور حكم لحكومته كما رفض ان يقسم الولاء لزعيم الاخوان. فأقدم الاخوان على تنظيم خلاياهم داخل الجيش والشرطة وحاولوا احداث اضطرابات في الجامعات، كما استعدوا للدخول في حرب مقدسة جديدة. لكن عبدالناصر انتهز فرصة محاولة اغتيال فاشلة كانت موجهة ضده ليحل جماعة الاخوان ويستعمل ضد اعضائها كل وسائل التعذيب والضغط واعتقل زعماءها وحاكمهم امام محكمة برئاسة انور السادات الذي كان معروفا

السادات والمتعصبون الإسلاميون

بعلاقاته الطيبة مع الاخوان. وقد تم اعدام ستة من زعماء الجماعة وزج بالآلاف من اعضائها في السجون وعذبوا تعذيبا شديدا. ثم اطلق سراح بعضهم في عام ١٩٦٤ بعد ان تمكن الشيوعيون من البلاد واصبح لهم وزن يوازي وزن الاخوان. ولكن اعيد اعتقالهم مرة ثانية وادخلوا السجن ولم يتوقف تعذيبهم حتى تم القضاء نهائيا على حركتهم.

عندما جاء السادات الى الحكم رحبت به التيارات الاسلامية ثم عارضته بعد ان ابرم اتفاقية الصلح مع اسرائيل

الانبعاث الاسلامي يجتاح شوارع القاهرة.

لما جاء السادات الى الحكم رحبت به الاوساط الاسلامية لما كانت تعرفه من ايمانه وحاولت تلك الاوساط ان تتناسى الدور الذي لعبه السادات في عملية تعذيب الاخوان. وتذكروا ان السادات كان قد اعترض على هذا التعذيب في وقت من الاوقات. لكن هؤلاء الاسلاميين اصبحوا اليوم أعداء للسادات بعد ان ابرم اتفاقية الصلح مع اسرائيل.

والاخوان المسلمون يمثلون التيار الاسلامي المتعصب في مصر رغم حل حركتهم شرعيا، وان تراجعوا عن اللجوء الى قوة السلاح من اجل المطالبة بالعودة الى الحكم الاسلامي. كما لا يمكن انكار ان ما يحدث الآن في مصر انبعاث اسلامي فعدد الدارسين في الازهر في ازدياد، كما أن فروع المعاهد الازهرية أخذة في الانتشار في جميع الاقاليم كما يتم انشاء عشرات المدارس القرآنية والمساجد الجديدة يوميا. ويحج كل عام ما يربو عن مائة الف مسلم مصري. شوارع القاهرة اصبحت تردد اصوات الآذان خمس مرات في اليوم ومكبرات الاصوات تدوي بتلاوة القرآن الكريم في كل مناسبة. وكل يوم جمعة تمتلىء المساجد بالمؤمنين وتذاع خطب الشيوخ من امثال الشيخ الغزالي حتى ان سائقي سيارات الاجرة يتوقفون عن السير للمشاركة في سماع الخطب. هؤلاء الخطباء يهاجمون الحضارة الغربية التي هي السبب في ضياع الاخلاق وتبرج النساء وانتشار الفساد في المجتمع. كما يطالبون باقامة دولة اسلامية وهي المطلب الاساسي لجماعة الاخوان المسلمين. كما ان الكتب الاسلامية والادبية تباع الآن بكثرة في الشوارع المصرية الشعبية بدلا من القصص الغرامية التي كانت تغزو تلك الشوارع.

هذا الانبعاث الاسلامي يستفيد من الحالة الاجتماعية السيئة التي خلفها الانفتاح الاقتصادي للسادات، وهذا ما يدفع بالمواطنين الكادحين الى الانضمام الى جماعات اسلامية مثل جماعة (التكفير والهجرة) التي تدعو الى هدم المجتمع القائم وبناء مجتمع اسلامي مكانه.



على العرب أن ينبذوا القومية ويجتمعوا حول مذهب ديني.

عمر التلمساني يقول: لا وجود للاخوان حاليا كمنظمة شرعية لكني اعتبر كل مسلم في العالم من الاخوان المسلمين:

عمر التلمساني واحد من زعماء الجماعة وهو الذي يتطلع حاليا الى القيام بدور الزعيم الاعلى للحركة. يدير مجلة الدعوة التي توزع ثمانين الف نسخة (شهريا). عندما سئل عمر التلمساني عن اثر حركة الاخوان المسلمين في الجامعات رد قائلا: «لا وجود لحركة الاخوان حاليا كمنظمة شرعية لكني بناء على فكرة الاخوان اعتبر جميع المسلمين في العالم اخوانا مسلمين. ان مصر اليوم بدأت تشهد عودة جماعية الى الاسلام من طبقة العمال والطلبة والفلاحين، بعد ان تأكدوا من فشل النظريات والمذاهب الاجتماعية التي كانت تعدهم بمجتمع التطور والرخاء. والاسلام يعترف بالحريات الاجتماعية داخل حدود الشريعة الاسلامية. ولا يرفض الادلاء بأي رأي وان كان مخالفا». وعندما سئل عن رأيه حول اتفاقيات السلام المبرمة مع اسرائيل اجاب التلمساني ان ذلك الامر يخص المصريين فقط فعليهم ان يناقشوه فيمابينهم وانه لا يدلي برأي عن ذلك لاجنبي. وعمر التلمساني يؤيد نهج الخميني تماما، ويرى ان القومية العربية وصلت الى طريق مسدود وانه يجب على العرب ان ينبذوا القومية ويجتمعوا حول مذهب ديني، لان جميع المسلمين افراد لدولة واحدة.

لكي تنجح خطة فصل مصر عن الامة العربية يجب اغراق المساعدات الاميركية على شعبها لينسى ماضيه الاسلامي والقومي ويجب توجيه مصر توجيها افريقيا وهذا ما تحاوله اميركا واسرائيل:

الشعب المصري يختلف في طبيعته عن الشعوب الغربية فهو شعب مسالم مطيع للسلطة القائمة لكنه اذا اثارته عاصفة اسلامية يثور ثورة لا يمكن ايقافها، وقد تكفي ازمة اقتصادية لدفع هذا الشعب الى الشوارع بملايينه التسعة كما حدث بعد زيادة اسعار الخبز اليومي، وليس من الممكن تفادي مثل هذه الازمات في مصر الا اذا تكفلت الولايات المتحدة بمساعدتها، او سمحت اسرائيل للفلسطينيين بامتيازات تمكن السادات ان يقيم دليلا على ان السياسة التي انتهجها كانت سليمة، لكن كل ذلك لن يكون كافيا لتهدئة الوضع بل يجب ايجاد موارد زراعية وكهربية جديدة لهذا الشعب المنغلق في وادي النيل كما انه لابد من انجاز مشروع اقتصادي كبير يمكن ان ينسيه عصر الخلفاء الفاطميين، وعصر القومية العربية في عهد عبدالناصر، لذلك يجب العمل لتوجيه هذا الشعب نحو انتماء افريقي، وهذا ما تخطط له اميركا واسرائيل.

توضيح من السفارة الباكستانية حول بعض الأحداث السياسية والاجتماعية في باكستان

في العدد الصادر صباح الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ تناولت مجلة المجتمع في مقال لها خاص بباكستان الاسلامية بعض الاحداث السياسية والاجتماعية في باكستان، وعلى اثر نشر تلك المقال وردنا التوضيح التالي من السيد الملحق الثقافي والصحفي في سفارة باكستان الذي كان قد زار المجلة وزودنا ببعض المعلومات عن أوضاع بلاده.

وايمانا من المجتمع بحرية الرأي فإنها تنشر توضيح السفارة الباكستانية وتضعه في متناول القراء:

رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقرة:

السيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تناولت مجلتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ٨٠/٦/٣ بعض الاحداث السياسية والاجتماعية في باكستان. وقبل الاجابة على بعض الاسئلة المتعلقة بالاحداث في باكستان نود ان نسجل شكرنا الجزيل لما تقوم به مجلتكم الموقرة من تغطية شاملة وموضوعية للاحداث هناك. كما نود الافادة باننا نقدر كل التقدير النظرة الايجابية والتي اوليتموها لباكستان.

ولقد ذكر بصدق ان الرئيس الباكستاني قد وعد بتطبيق الشريعة الاسلامية. وتنفيذا لوعده فقد اتخذ خطوات بناءة لتحقيق ذلك الهدف. وتعتبر العقوبات الاسلامية اهم القوانين التي تم تنفيذها فتم تحريم المشروب الروحي واغلاق النوادي الليلية وتطبيق الحدود واتخاذ الترتيبات الضرورية لدفع الزكاة والعشر وتأسيس المحاكم الشرعية في المحاكم العليا والاستئنافية بالاضافة الى اتخاذ بعض الخطوات الاسلامية في المجال النقدي. وقد تم تنفيذ العمل نحو تلك الخطوات الاسلامية فور اعلان الرئيس الحق عنها في خطابه الذي وجهه للامة بمناسبة مولد الرسول الكريم في العاشر من فبراير ٧٩. ومنذ ذلك التاريخ فقد تم انجاز الكثير من القرارات الاسلامية التي اعلن الرئيس عنها.

ان المشكلة الافغانية ومشاكل اخرى داخلية وخارجية قد شغلت الحكومة الباكستانية الا انه وبالرغم من ذلك فقد اولت الحكومة الافضلية لتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد. وقد كرر الرئيس الحق في خطاب القاه في الثالث من يونيو ٨٠ تصميم بلاده نحو مزيد من العمل لتطبيق الشريعة في البلاد. وقد ذكر ان العمل لتطبيق الزكاة والعشر قد تم اقراره وسوف يتم تطبيقه قريبا. كما ذكر انه تم رسم بعض الخطوات لتطبيق نظام اقتصادي خال من الفوائد وسوف يتم الاعلان عنها عند الاعلان عن الميزانية الجديدة للدولة خلال هذا الشهر. وحول تطبيق القوانين بالسرعة اللازمة قال الرئيس ان حكومته ستعين قضاة على المستويات المناسبة لذلك الغرض.

وبالاشارة الى الانتخابات العامة في البلاد، قال الرئيس انه قد تعهد القيام بالانتخابات وانه يشعر بوجوب اجرائها. واضاف انه يجب ان تجري الانتخابات في البلاد وبصور مؤكدة وقد تم تأسيس لجان انتخابية لذلك الغرض. وقد ذكر الرئيس انه ليس المسؤول عن تأجيل الانتخابات مرتين في البلاد.

وحول القضية الافغانية فقد اتخذت لباكستان خطا وطنيا يتماشى مع المبادىء الدولية وقوانينها. ان افغانستان دولة اسلامية مجاورة ترتبط وباكستان بروابط مختلفة. وكما تم ذكره على المستويات الباكستانية فلا تتدخل باكستان بالامور الداخلية لافغانستان ولكنها لا تقبل الاحتلال السوفيتي لتلك البلاد. وبالاضافة لذلك فانها لا توفر أية جهود للعناية بامور المجاهدين والذين تم اجبارهم على مغادرة بلادهم وبحثوا عن ملجاء في الاراضي الباكستانية. وبالرغم من الامكانيات المحدودة لباكستان فقد قبلت وبصدر رحب عبء اللاجئين الكبير ووافقت على تقديم الطعام والماوى لهم رغم ان عددهم قد زاد عن ٨٠٠ الف لاجىء. وانه لمن المناسب ان نذكر هنا ان باكستان قد اعتمدت بشكل رئيسي على نفسها في ايواء اللاجئين ولم يصلها اية مساعدات اساسية من الدول الاسلامية. هذا ويجب ان نفكر بالضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها الباكستان عندما نقيم موقفها ازاء القضية الافغانية.

وفي المؤتمر الاخير لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في اسلام اباد فقد تم اتخاذ عدد من القرارات الهامة والايجابية حول القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية ومسائل اخرى تهم العالم الاسلامي. وان دراسة شاملة لقرارات المؤتمر الاسلامي يبين موقف باكستان من القضايا الاسلامية وخاصة قضية القدس وفلسطين. ومن الجدير بالذكر ان المؤتمرين في اسلام اباد قد وافقوا على ان يمثل الرئيس الحق العالم الاسلامي في المجلس القادم للامم المتحدة حيث يمكن ان يعتبر ذلك بينا على الباكستان ومواقفها لما قدمته من خدمات للاسلام والعالم الاسلامي.

الملحق الثقافي والصحفي في سفارة باكستان

الغارة الإعلامية على العالم الإسلامي

حول هذه الحكاية .. حكاية «الغارة الاعلامية على العالم الاسلامي» بدأ الحوار عبر ما يكتب وما يذاع في أجهزة الاعلام الدولية عن عقيدة الاسلام وحضارة المسلمين بين الماضي والحاضر .. أما المتحاورون فهم: أستاذ في القانون الدولي .. وخبير في إحدى الموسوعات الاسلامية وأحد الصحافيين الشباب. وأما مادة الحديث فقد انطلقت من حوار أجرته جريدة الشرق الأوسط الصادرة في جدة يوم ١٩٨٠/٦/٤ مع السيد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالمحسن التركي .. وعلى أساس من القول القائل ـ الشيء بالشيء يذكر. فقد طال ذكر الشواهد والأمثلة القديمة والمعاصرة على ما ذهب اليه الأخ الدكتور التركي الذي استعرض طبيعة الحملات الاعلامية ضد الاسلام كعقيدة والدوافع التي دفعت الاعلام الدولي الى هذه الفعلية القبيحة. ونحن قبل أن نسجل حصيلة اراء المتحاورين الثلاثة هنا لا بد أن ندعو الاعلام في الدول العربية والاسلامية الى القيام بدوره الكامل في الدفاع عن المسلمين وتعرية التخرصات الاعلامية المضادة أمام الرأي العام العالمي كما يلزم. ونحن نرى أنه لا بد من التوجه بالشكر الى الزميلة الشرق الأوسط التي تناولت هذا الموضوع عبر حوارها مع الدكتور التركي ولا بد من دعوة القائمين على هذه الصحيفة الى الاستمرار في هذا المنهج الطيب الذي يرضى عنه الله ورسوله والمسلمون.

المتحاورون الثلاثة وطبيعة هذه الغارة:

وقبل الوقوف على طبيعة الغارة الاعلامية على عالمنا وعقيدتنا لا بد من رصد إشارات ثلاث ركز عليهما المتحاور الأول وهو أستاذ في القانون. وهذه الاشارات هي:

١ ـ إن الهجمة الاعلامية الدولية على عالمنا وعقيدتنا تتجاوز الأعراف الدولية والتهذيب الأخلاقي الذي نصت عليه كافة الأعراف ومواثيق الاعلام. الأمر الذي يفقدها الموضوعية من ناحية والشرعية الاعلامية من ناحية أخرى.

٢ ـ استحواذ اليهودية الدولية على مصادر الاعلام ووسائله في العالم الغربي بنسبة تتعدى الحدود المعقولة.

٣ ـ ضعف الجبهة الاعلامية عند المسلمين من حيث الخطط والوسائل والامكانات البشرية.

بعد هذه الاشارات لخص المتحاور الثاني وهو خبير في إحدى الموسوعات الاسلامية العناصر التي تشكل طبيعة الغارة الاعلامية الدولية على عقيدتنا وأمتنا وذلك كما يلي:

أولا التشويه:

ويتناول التشويه الاعلامي الدولي عقيدة المسلمين وحياتهم وأنظمتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وقد ضرب الخبير الاسلامي مثالين على هذا التشويه.

المثال الأول: في تشويه العقيدة والتشريع. حيث لوحظ في السنوات الأخيرة تركيز إعلامي غربي على الحدود في التشريع الاسلامي وكرس الرسامون الخبثاء في بعض الصحف الدولية أنفسهم لابراز رسوم الكاريكاتير وهي تتناول بعض هذه الحدود كقطع يد السارق ورجم الزاني المحصن لتشويه سماحة الاسلام باظهار هذه الحدود بالمظهر الوحشي الذي ينمي غريزة الحقد في العالم الغربي على عقيدة الاسلام والمسلمين.

المثال الثاني: ويتناول الجهد الاعلامي الدولي في تشويه قضية المسلمين مع اليهود في فلسطين والأراضي العربية المحتلة. وهذا الجهد ما زال حتى الآن يركز على:

● ـ الأصول اليهودية

بقلم/ محمد عبد الهادي

● ـ هل سينجح هؤلاء المغيرون أم أنهم سيسقطون في مستنقع الفشل؟

التاريخية المزيفة في فلسطين.

● ـ الاحتلال العربي زمن عمر بن الخطاب.

● ـ الوحشية الاسلامية العاملة على طرد اليهود من أراضي أجدادهم.

● ـ الوداعة والسلام والثقافة والحضارة عند يهود الأراضي المحتلة..

وكل هذه الصور المشوهة محببة الى النفس تعمل على تبديل الحق والباسه بالباطل. بينما يقف الاعلام في العالم الاسلامي موقف المتفرج أغلب الأحيان. وقد عقب هذا الخبير على مسألة التشويه الاعلامي لعقيدتنا بقوله:

«ان الاعلام في عالمنا مشغول برصد الصدامات العنصرية في جنوب افريقيا وعدد حلقات السيجار الذي كان يدخنه كاسترو وهو يفكر في منع الامبريالية من السيطرة على كوبا.. أما قضايانا فهي حرام على ممارسات الاعلام».

ثانيا التحريض:

وشواهده كثيرة.. ولعل يوماً لم يمر دون أن يرى المراقب المسلم عناصر التحريض الاعلامي على العالم الاسلامي. وقد أبرز المتحاور الثالث وهو الصحافي الشاب عناصر التحريض هذه كما يلي:

١ ـ طرح الاعلام الدولي ولا سيما الاعلام الصهيوني في أوروبا وأمريكا لقضية أعداد المسلمين في العالم على أنها قضية مرعبة للعالم الغربي.

٢ ـ دور العقيدة الاسلامية المتمكنة من نفوس المسلمين تلعب دورا أوليا في وحدة المسلمين ووقوفهم أمام التيار الغربي الغازي ولهذا خطره على مصالح الغرب في العالم الاسلامي.

٣ ـ فكرة الجهاد عند المسلمين ودورها في تكوين الجماهير الصلبة التي بدأت تنادي من جديد بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة المسلمين. ولهذا خطر كبير على الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي التي عرفت بولائها للغرب وتفهمها لمصالحه.

٤ ـ إمكانية المسلمين المستقبلية في نزع الدويلة اليهودية المسخ وعقيدة المسلمين المستمدة من القرآن والسنة في ذلك.

ولقد نشط الاعلام الدولي في التحريض على العالم الاسلامي من خلال هذه العناصر بعد نجاح ثورة إيران وسقوط الشاه كرجل الغرب ونموذجه العميل المعاصر تحت ضربات الشعب الايراني الرافض لحضارة الغرب وتحكمها في عالمه. كما نشط هذا الاعلام الخبيث في التحريض على وأد الحركات الاسلامية الثورية الحركية التي تفكر مستقبليا بتكرار السقوط الشاهنشاهي تحت ضربات الشعب المسلم في كل قطر يتحكم فيه الطواغيت، وأمثلة ذلك كثيرة جداً نجدها متمثلة في تحريض الاعلام المعادي على حركة الاخوان المسلمين التي باتت اليوم أملا منشوداً باعتبارها طليعة إسلامية تحررية لكل جماهير المسلمين.

ثالثا الطمس والتعتيم:

أما هذا المنحى فقد أجمل المتحاورون الثلاثة الحديث عنه من خلال الوقائع الاسلامية المشهودة.

● ـ فما يحصل في سورية المسلمة الحبيبة وهو غني عن الشرح هنا لظروف وملابسات أملتها وزارة الاعلام ـ مازال بعيداً عن متناول القارىء في العالم بسبب الغياب الاعلامي المتعمد عن تناوله وشرح ظروفه ووقائعه وأبعاده وملابساته.

● ـ وما يحدث في مصر أيضا ـ مما تريده الحركة الاسلامية ـ ما زال بعيداً عن متناول الصحف والاذاعات الدولية على الرغم من أن الحركة الاسلامية في مصر هي القوة المعارضة الحقيقية الوحيدة لسياسة الرئيس أنور السادات.

● ـ ومذابح المسلمين في الفلبين وأثيوبيا وأرتيريا والصومال والهند لا تعتبر سوى قضايا ثانوية في منظور الاعلام الدولي، لذا فانه يتجنب تناولها لأنها لا تخدم قضيته.. ويجب أن تبقى في عالم الظلام ومن ثم النسيان.

ان هذا الطغيان الاعلامي على عقيدة المسلمين وواقعهم في هذا العالم لا يخرج عن كونه عملا وسلوكا مدبرا تديره المؤسسات المسيطرة على وسائل الاعلام ووكالات الأنباء وهي مؤسسات ووكالات صهيونية الى حد كبير.

يبقى سؤال:

هل سينجح الاعلام المعادي في حربه هذه؟

الجواب: لا.

●ـ لأن الاسلام في نماء على الرغم من كل العوائق المحلية والدولية.

● ـ ولأن التنامي الاسلامي بدأ يفرض نفسه في المواقع الدولية متجاوزا القيود الدولية والمحلية الموضوعة.

● ـ ولأن الفكر الاسلامي الحركي ظهر في ساحة الفكر والحضارة الحديثة متشبها بعصا موسى التي تلقف ما يأفكه السحرة.

● ـ ولأن الشارع السياسي في عالمنا الاسلامي لم يعد ليرضى بحاكمية غير الحاكمية الالهية بعد تجاربه المريرة مع النظم البديلة الأخرى.

● ـ بعد هذا لا بد للحملات الاعلامية المعادية من السقوط فهؤلاء جميعا إنما «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»



كلمة من أجل إصـ

ضمن المسيرة الاسلامية الاصلاحية التي تنهجها مجلة المجتمع منذ تأسيسها طلبت المجلة من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع بيان رأيه في الكيفية التي يجب ان تنهجها حكومات الدول العربية والاسلامية بغية اصلاح المجتمع وفق خطة تواكب الصحوة الاسلامية التي اخذت تنمو وتتصاعد على الرغم من العقبات والمخططات التي وضعها اعداء الاسلام ضد هذه الصحوة.
و يسرنا ان ننشر اجابة السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في منبر هذا العدد داعين الله تعالى ان يلهم كل مسؤول في حكومات العالم الاسلامي ان يعمل جاهدا من اجل الاصلاح الذي هو مطلب اساسي لدى جماهير امتنا العتيدة ونترك الان البيان للسيد رئيس جمعية الاصلاح عبدالله علي المطوع:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله وصحابته اجمعين.

و بعد :

فان الحديث عن الاصلاح يطول لانه يحيجناالى استبطان العلل والمسببات التي ادت الى انتشار الفساد الاجتماعي ولكننا في هذه العجالة سنضع بعض الخطوط التي نعتقد انها من الاسس التي يجب ان يرتكز عليها الاصلاح المطلوب.

نعم : ان اصلاح المجتمعات العربية والاسلامية الممتدة على رقعة كبيرة من الارض لهو امر تتطلبه الضرورة الملحة حيث ان سلامة المجتمع الاسلامي تقتضي الاصلاح الجذري في كل شأن من شؤون الحياة وهذا لايتم الا بانتهاج النهج السليم واقتفاء الطريق الامثل بل الطريق الوحيد «الا وهو الالتزام بالاسلام والعمل الجاد على تطبيق شريعة الله وتبني تعليماته في كل شأن من شؤون الحياة» وهذا يقتضي بالضرورة بعض الامور اللازمة التي نرى من اهمها:

١ ـ الحاجة الماسة الى تضافر جهود المخلصين في اجهزة الدول والحكومات الاسلامية مع جهود الحركات الاسلامية التي تعمل بشكل جاد من اجل الاصلاح وانقاذ تلك المجتمعات من مؤامرات اعداء الاسلام.

٢ ـ العمل على نبذ كل ماهو دخيل على مجتمعاتنا وكل ماله مساس بعقيدتنا ونبذ الافكار الرعناء التي تتبناها بعض الدول في منطقتنا العربية والاسلامية كالافكار اليسارية والمبادىء الهدامة. وما صاحبها من اشياء دخيلة كاشتراكية وظلم واستبداد وتسلط.

ولدى مراعاة ذلك لابد من الرجوع والاخذ بالمنهل الصافي الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه كتاب الله جل جلاله وشرعه وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وبهذا يتهيأ لنا بناء مجتمع مثالي يسوده الرخاء والاستقرار و يعمه الخير وتصونه الفضيلة ولابد ان يرافق هذا المنحى وعي وتنبيه الى الاخطار المحيطة بالامة واجيالها الصاعدة فاليهودية المجرمة الماكرة تخطط لطمس الشخصية الاسلامية والدعوات الصليبية الحاقدة تنتشر كالسرطان في كل مكان من جسد امتنا وذلك باشكال خبيثة خادعة تكمن وراء مؤسسات التبشير المعروفة كالمدارس والجامعات والمؤسسات التي تقف معها الماسونية ونوادي الروتاري والليونز وغيرها تلك التي بدأت تنتشر بشكل مرخص في بعض اقطار العالم الاسلامي والعجيب ان نرى بعض حكومات العالم الاسلامي العربي تمد يد العون والتشجيع المعنوي والمادي لهذه المؤسسات العاملة على افساد الاجيال المسلمة وربطها بروافد فكرية وثقافية تحاول هدم شخصيتنا المبنية على الاسلام ويدخل في هذا الباب ضرورة محاربة مازرعه الاستعمار من نحل ومبادىء هدامة انتشرت في الوطن الاسلامي انتشارا خطيرا واخذت تسيطر على الحكم في بعض الاقطار الاسلامية.

ان هذا الواقع الاليم واقع الغزو الاميركي الفكري لاجيالنا الجديدة لابد وان يصطدم بالرفض الذي ظهر بالبعث الاسلامي الجديد الامر الذي لابد وان يؤدي الى صراع مرير بين امتنا وبين تلك المبادىء

إصلاح المجتمع الإسلامي

يكتبه هذا الاسبوع
عبدالله علي المطوع

اللااسلامية الهدامة التي تريد الصليبية واليهودية والاستعمار باشكاله المختلفة فرضها على امتنا بهدف احتوائها وتمكين اصحاب المصالح الدولية من استغلال امكانات شعبنا ومواردنا كافة بعد القضاء على شخصيتنا.

اذا فلا بد من الاصلاح الجذري .. اصلاح جوانب الحياة كلها وذلك بدءاً بالمواقع الاساسية التالية:

اولا التعليم

ومعروف ان التعليم بكافة فروعه ومجالاته هو الاساس الاول في بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة فلا بد من اصلاح الجهاز التعليمي ومناهجه ومواده بما يتوافق مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وابعاد الشوائب الدخيلة التي سربها الاستعمار في مختلف مناهج الدراسية يوم ان كان جاثما على صدر الامة يستغل خيراتها ويشوه افكار ابنائها ويدخل في باب اصلاح التعليم مسألة هامة العملية التعليمية والخلقية والتربوية.

ثانيا الاعلام

ان الاعلام واحد من اهم الادوات التي يمكن ان تفعل شيئا هاما للغاية في مجال الاصلاح واننا لانبالغ اذا قلنا ان الطامة الكبرى التي حلت في مجتمعاتنا قد اعتمدت على ترويج اعلامي مكثف ساهمت فيه الصحافة والاذاعة (والتلفاز) فضلا عن دور السينما التي اشتركت مع اجهزة الاعلام الاخرى في ترويج بضاعة الغرب النحل في اوساط المسلمين.

لقد كان عمل اجهزة الاعلام المختلفة ايام الاستعمار قائما من خلال وصاية المحتلين الصليبيين ولا سيما في مصر ولبنان فقد ساهمت الحركة الصحافية آنذاك بنقل الفكر الوافد الدخيل الذي يحوي بين جنباته الالحاد والعبث والخلاعة والمجون وللاسف فان اجهزة الاعلام كادوات حيوية مازالت حتى اليوم متاثرة بالطبيعة الاعلامية الخاضعة للوصاية والتوجيه الاستعماري.

ان اصلاح الاعلام ووضعه في خدمة المجتمع امر بات مطلوبا بالضرورة فهو الوسيلة المتحركة الاولى في التوجيه والتوعية من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى جميع المسؤولين في عالمنا الاسلامي العمل على اصلاح الاعلام بما يتلاءم والتوجيه الاسلامي الصحيح خوفا من ان ينطبق علينا الوصف الذي انزله الله تعالى ببني اسرائيل عندما قال:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة / ٧٩.

ثالثا: القضاء على مواطن الفساد:

وهذا جانب هام من جوانب الاصلاح، ولعل دعاة الحركة الاسلامية يعرفون مقدار الخطر الناجم عن وجود بؤر الفساد المتمثلة في الملاهي واماكن الفحش والدعارة والمراقص وبرك السباحة المختلطة وغيرها من الأماكن المرخصة وغير المرخصة، والتي تنتشر في كثير من مواطن البلاد الاسلامية، ونحن نعتقد ان اي اصلاح للمجتمع لا ياخذ هذه الناحية بعين الاعتبار لا يمكن ان يكون اصلاحا جذريا ابدا، حيث ان ما يبنيه البعض تهدمه هذه البؤر الفاسدة المحرمة ومن وراءها، ولقد عرف الاستعمار من اي طريق يغزو المجتمع الاسلامي، فكان اول من فتح دور اللهو والدعارة في العالم الاسلامي .. وكان اول مشجع لتوسيع هذه الاماكن التي تنشر الفساد.

رابعا: تنشيط المؤسسات الاصلاحية الاسلامية:

وهذا امر بدهي اذا اراد المسؤولون الاصلاح حقا .. ولعل فتح المؤسسات الاسلامية الاصلاحية وتعميم وجودها في العالم الاسلامي امر تقتضيه الضرورة القصوى .. ولتكن هذه المؤسسات رديفة للصحوة الاسلامية الشاملة .. وهنا تبدو مسؤولية الحكومات في الدول الاسلامية في فتح هذه المؤسسات ومن ثم تشجيعها مسؤولية كبيرة جدا.

نعم: ان هذه الجوانب هي من اسس اصلاح المجتمعات الاسلامية المطلوبة، ولا بد ان يكون للحكومات الاسلامية دور فعال في العمل على الاصلاح المطلوب بما يتواكب مع الرغبة الشعبية الملحة عند جماهير المسلمين وهي تعيش بعثها الاسلامي المشهود .. تلك الجماهير التي تعتبر الاصلاح الاسلامي في كافة المجالات مطلبا اساسيا في استقامة هذه الحياة ولا سيما في التقنين وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية تطبيقا فعليا شاملا لتكتمل فيما بعد شخصيتنا الاسلامية التي يمكن ان تحقق استقلالنا وحريتنا وتلبي طموحاتنا في الدنيا .. ومن ثم يتحقق رضاء الله في الدنيا والاخرة .. وبهذا يتحقق لنا الأمن والطمأنينة والرخاء والاستقرار والقوة والمنعة .. واخر دعوانا ان الحمدلله.



• كوريا الجنوبية .. نحو مزيد من الحكم العسكري



لم تكن سيؤول بحاجة الى حركة تمرد في مدينة كوانجو لتكتشف ان هناك حاجة لاصلاحات ديموقراطية، بل يبدو انها كانت بحاجة ماسة لمثل هذه الحركة لتعرف بالضبط من يحكمها.

الرجل القوي الذي ظهرت بصماته واضحة على الحياة السياسية في كوريا الجنوبية هو الجنرال تشون تو هوان الذي يقود جيشا قوامه ٦٠٠ الف جندي يشكلون الان مركز الثقل في القرار السياسي.

فمنذ مدة والجنرال تشون هو الحاكم الفعلي لكوريا الجنوبية في ظل الاحكام العرفية التي تم خلالها اعتقال عدد من كبار السياسيين في سيؤول ومن بينهم عدد من اصدقاء او اعداء الرئيس السابق بارك تشونغ هي الذي اغتيل في اكتوبر.

اما الرئيس الحالي تشوي كيوها، فان المراقبين السياسيين يشكون في قدرته على تنفيذ وعده باعادة البلاد الى وضع ديموقراطي سليم وتشكيل حكومة دستورية منتخبة في يونيو ١٩٨١.

وحقيقة الامر في سيؤول ان هناك صراعا واضحا على السلطة، وهذا ما اعرب الرئيس الاميركي كارتر عنه خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني ماسيوشي اوهيرا في اول مايو حين اوضح قلقه من الطموح السياسي لبعض «العناصر» في كوريا الجنوبية وخاصة في «قواتها المسلحة».

ويرأس الجنرال تشون قيادة الأمن القومي ووكالة الاستخبارات الكورية وهو الذي اجرى حملة تصفية بين الضباط سرح خلالها ٣٠ ضابطا كبيرا بتهمة «الفساد».

والتساؤل الحالي هو ما اذا كان القضاء على تمرد كوانجو هو نهاية مخطط الجنرال تشون للاستيلاء على السلطة ام انه بداية لحركات اكثر شمولا ضد النظام العسكري في كوريا الجنوبية؟

• القيادة السوفياتية والاستغلال الديني:

اصدرت القيادة السوفياتية عدة توجيهات الى الحركات الشيوعية في العالم بشأن استخدام المنظمات الدينية لدعم السياسات المعادية للغرب، ان هذه التوجيهات التي تعكس تقدير السوفيات لدور القادة المسلمين، والدور الطليعي الذي لعبته الكنيسة في كثير من التغيرات التي حصلت في العالم الثالث. هذه التوجيهات تعبر عن تغير في العقيدة الرسمية وليست مجرد تكنيك. ففي الوقت الذي تضطهد فيه اجهزة المخابرات السوفياتية (K.G.B) العقائد الدينية في داخل الاتحاد السوفياتي، هناك شعبة سرية مهمتها التسلل الى داخل الجماعات الدينية في الخارج للتأمين عليها.

وزير العدل الامريكي السابق: كارتر لا يعرف القانون

واشنطن ـ كونا:

اتهم وزير العدل الامريكي السابق رامزي كلارك الرئيس كارتر «بعدم معرفة القانون» وذلك في مجال تعليقه على تهديد اطلقه كارتر بتقديم كلارك والامريكيين التسعة الاخرين الذين زاروا ايران الى المحكمة وكان كارتر قد ابلغ الصحفيين في واشنطن امس الاول انه يعتقد بان وزير العدل الامريكي الحالي بنيامين سيفيلتي سيفرض عقوبات مدنية فقط ضد كلارك والامريكيين التسعة الاخرين الذين تحدوا القرار الذي اصدره الرئيس الامريكي منذ مدة بحظر سفر الامريكيين الى ايران وقال انه لن يستبعد فرض عقوبات جنائية على «المتهمين».

وتعليقا على هذه التهديدات التي اطلقها الرئيس الامريكي قال كلارك للصحفيين خلال توقفه في باريس امس الاول في طريق عودته من طهران الى بلاده «انا لااعتقد ان الرئيس كارتر يعرف ماهو القانون». واضاف «ولو فرضنا جدلا بان هناك قضية ضدي فان كلام الرئيس كارتر عنها سيؤدي الى ردها».

ولكن كلارك لم يوضح العناصر القانونية التي ستؤدي الى رد القضية المرفوعة ضده بسبب كلام كارتر.

وتعليقا على هذا نتساءل مع قرائنا، اين سيضع الزعماء العرب شهادة وزير العدل بشخصية الرئيس الامريكي وجهله الذي يحمله على ارتجال القرارات اللاقانونية؟ واذا كان كارتر صرح بذلك وهو مصاب بالعصاب .. اليس عصاب كامب ديفيد وماتفرع عنه ابعث عن المواقف المجنونة الحمقى في تصرفات سيد البيت الاسود؟.

• هل اقتربت نهاية كارمل:



يبدو ان الرئيس الافغاني كارمل المجرم قد شعر بان نهايته قد اقتربت، فقد حاول الانتحار في مقر اقامته الرسمي في كابول، ولكن طباخه السوفياتي جرده من سلاحه وقد لقي احد الحراس الافغان مصرعه واصيب آخران بجراح خلال تبادل الطلقات النارية المفاجئة التي أعقبت هذه العملية



البابا يفكر بز يارة اسرائيل

ذكرت صحيفة «هاآرتس» اليهودية ان البابا يوحنا بولس الثاني يدرس بجدية مسألة القيام بز يارة لاسرائيل ومن المنتظر ان تتم الز يارة في الخر يف القادم بعد عودته من رحلة يقوم بها الى البراز يل

والجدير بالذكر ان هدف الز يارة لو تمت ستكون بمثابة اعتراف ومباركة لدولة العدو الغاصب من قبل اعلى منصب ديني نصراني ونحن نتمنى على البابا وجميع المسيحيين في العالم ان يكونوا مع الضعيف المظلوم وليس مع العدو الغاصب وان البابا سيضيف برهانا غير قابل للنقض ان الصهيونية والصليبية توأمان لايفترقان في حرب الاسلام والمسلمين وعليه فاذا استشرت موجة العداء الشعبي للعالم الغربي بسبب تواطئه مع العدو اليهودي الغاصب وتترجمت الى واقع عملي فلا يلومون الا انفسهم والله حسبنا ونعم الوكيل.

• المستقبل الغامض الذي ينتظر ابناء صهيون:ـ

يبدو ان المجتمع الاسرائيلي بدأ ينهار تدر يجيا، ومظاهر التحلل التي تنهش جسده اصبحت حادة حتى اصبح الاسرائيليون لا يكفون عن الشكوى من الضرائب، الاسعار، السياسيين، الجيران ... واصبح اليأس والمرارة ينخران هذا المجتمع على كل مستو ياته و يلقيان ظلالهما على كل جانب من جوانب الحياة في اسرائيل ومن هذه المظاهر:

• التضخم:ـ

يتصاعد بسرعة عالية ليقترب من ١٥٠٪ سنو يا ليقترب من الارجنتين البلد الذي يعاني من اعلى نسبة تضخم في العالم.

• الهجرة:ـ

ترتفع معدلات الهجرة من اسرائيل ارتفاعا سر يعا، ولا تكشف السلطات عن الارقام الحقيقية ولكن حوالي ٨٠٠ الف اسرائيلي اي ٢٠٪ من السكان يعيشون الان بالخارج ونسبة كبيرة منهم من الحرفيين وعلى النقيض من ذلك فان مستوى التعليم للمهاجر ين الى اسرائيل هو في انخفاض مستمر.

• الجر يمة:

تزدهر الجر يمة كما لم يحدث من قبل، وتقوم العصابات بجمع اتاوات من النوادي الليلية والمومسات وتجار المخدرات بل ومن المحال التجار ية ومن عوامل ز يادة انتشار الجر يمة سهولة الحصول على سلاح .

• العزلة:

مما يدفع باعداد متزايدة من الشباب الى ادمان المخدرات والخمور حتى وصل مرض الادمان **الى خمسة آلاف شخص على الاقل وقد ادى ذلك ايضا الى ظهور مشاكل القسوة مع الاطفال وضرب الازواج لزوجاتهم.**

• الاستقطاب:

لم يسبق لاسرائيل ان شهدت مثل هذه المرارة والحدة في الانقسامات الدينية والسياسية والاجتماعية التي صارت تهدد بخلق عالم يهودي سفلي (تنظيمات سر ية واسعة) و بضرب الروح المعنو ية والانضباط والقدرة العالية على الاداء التي كان يتمتع بها جيش اسرائيل فيما مضى.

ومن هذا، فان الحلم الاسرائيلي بالسيطرة على العالم بدأ ينطفىء، وان دولتهم تشارف على الانهيار، فهل يفقه المسلمون هذه الحقائق وقول الله عز وجل «يخر بون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا ياأولي الابصار؟».

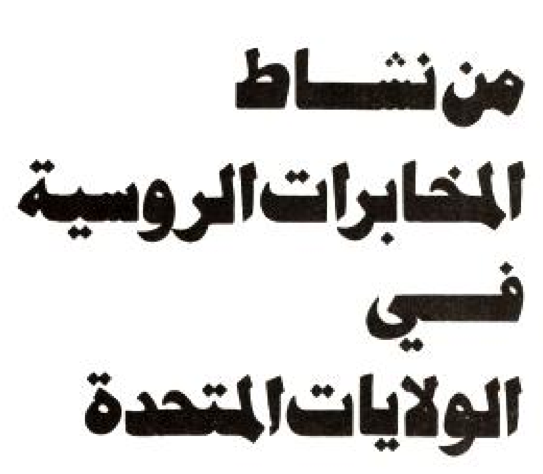
ابتسامة النمر الفرنسي

نيوز و يك الاميركية وجهت سؤالا الى جان فرانسوا بونسيه الفرنسي هو: لماذا تعتبر فرنسا من الضروري الخروج على اطار كامب ديفيد بدلا من العمل مع الولايات المتحدة؟

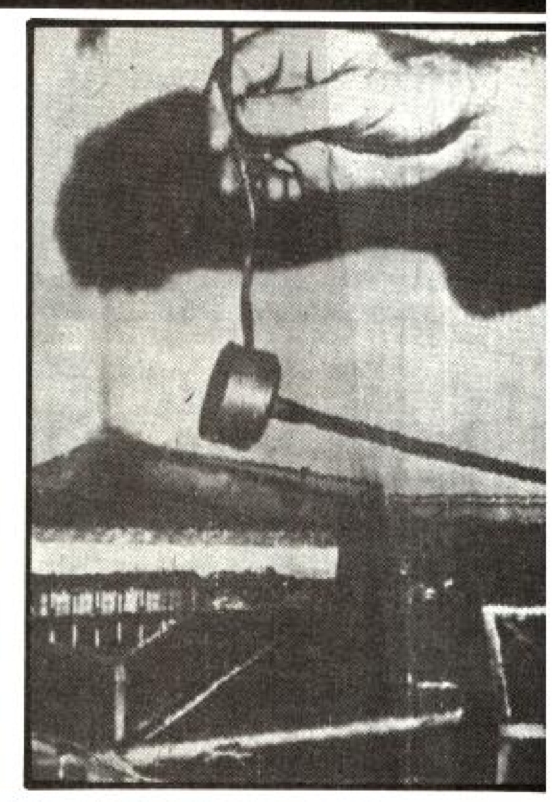
اجاب بونسيه:

«اننا نعتقد ان على اوروبا ان تتوجه الى جميع الاطراف المعنية فالاطراف الوحيدة المشتركة هي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ولكن جميع شعوب الشرق الاوسط تتوقع شيئا من اوروبا وهذا الشيء لابد ان يكون عالميا بطبيعته ولابد ان يوجه الى جميع العرب بالاضافة الى اسرائيل ولا يمكن استثناء منظمة التحر ير الفلسطينية التي تعتبر واحدة من الاطراف المعنية».

هذا ماقاله بونسيه بينما لاحظ بعض الدبلوماسيين العرب انياب النمر تحت ابتسامة بونسيه هذا فهو ير يد ان تكون بلاده مشتركة في قسمة المنطقة العربية الاسلامية اما ابتسامته التي زعمت ان الشعوب العربية تنتظر شيئا من اوروبا فقد كان الاحرى لصدق الابتسامة ان تقول ان الأنظمة العربية هي التي تنتظر فالشعوب تنتظر شيئا اخر.



من نشاط المخابرات الروسية في الولايات المتحدة



• الروس يستخدمون الاجهزة الجاسوسية المعقدة في السفارات الامريكية.

في ليلة من ليالي صيف عام ١٩٧٧ .. وفي شهر اغسطس (آب) بالذات، اشتعل حريق في مبنى السفارة الامريكية في موسكو .. وانكشف الغبار عن الحمار .. لتظهر المفاجاة امام الامريكان بعد انتهاء الحريق بالعثور على مجمع للتصنت معقد التركيب .. لم يكن للامريكان معرفة بوجوده .. كما انهم لم يعرفوا حتى الان بنية طبيعته المعقدة والاسباب الداعية لوضعه بهذا الشكل المعقد في المبنى الديبلوماسي.

هذا حدث واقعي رواه لاصدقائه احد الطلاب العرب الذين مارسوا العمل الوظيفي في اروقة الامم المتحدة واطلع عن كثب على الحركة اللولبية للمناورات السياسية الامريكية ـ الروسية.

ولعل هذا الطالب ـ الموظف هو واحد من الذين استهوتهم هذه الاقصوصة وجعلتهم يطالعون اخبار الجاسوسية الامريكية والجاسوسية المضادة في عالم الدول الكبرى، وفي جلسة مغلقة عرض هذا المراقب للاعمال الجاسوسية التقرير التالي عن نشاط المخابرات السوفياتية في الولايات المتحدة، ونحن نقدمه للقارىء المسلم ليعلم ان عدونا الواحد انما هو مشغول بنفسه، وعلى المسلم ان يعرف طبيعة وحجم النشاط الدولي المعروف في التحديات الدولية المعروفة، ليعي تماما ان الفرصة ستواتيه لا مجال اذا احسن الوعي والادراك والتصرف في غمرة هذا العالم وخضمه.

• بعض عملاء الاستخبارات الروسية في امريكا ذو شخصية مزدوجة! كيف ذلك؟

• المنظمات الدولية والسفارات مراكز لادارة النشاط الجاسوسي.

ازدياد النشاط السوفياتي في الولايات المتحدة:

يقول البروفيسور (ريتشارد دستار) وهو رجل معروف بانه من كبار المختصين بشؤون العلاقات بين الشرق والغرب بمعهد هوفر بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا الامريكية، وذلك في كتاب اصدره عام ١٩٧٩ تحت عنوان «الولايات المتحدة الامريكية في الثمانينات»: «ان ضعف الاستخبارات الامريكية بقسميها (السي - اي - ايه) و(اف. بي - اي) ادى الى زيادة نشاط الاستخبارات واعمال التجسس السوفياتية في الولايات المتحدة الامريكية، ويعلل البروفيسور (دستار) ما ذهب اليه ببعض الحقائق والامثلة. فقد لاحظ ان الاستخبارات التابعة للروس تتشعب كالسرطان وتمتد كالاخطبوط من خلف مؤسسات الخدمات في الولايات المتحدة، ويبدو ان قناع الصحافة هو افضل ستار تستغله ادارة المخابرات السوفياتية لتحقيق نواياها، ولم ينكر البروفيسور الارقام بالتمام، ولعل ذلك يفهمنا انه لاحظ مئات الصحافيين ليسوا في الحقيقة من رجال مهنة الصحافة، او مراسلي الصحف لبلادهم، وانما هم ضباط في ادارة المخابرات، كما ان نصف الموظفين العاملين في السفارات والقنصليات الاوروبية الشرقية في الولايات المتحدة الامريكية على الاقل، والبالغ عددهم حوالي (٣٠٠٠) شخص يقومون باعمال تجسس بمن في ذلك زوجاتهم ايضا.

وما ذهب اليه البروفسور يشير الى ان لعبة الديبلوماسيين الجاسوسية التي يشعر بها المراقب المسلم في بلاده انما هي لعبة تدور بين القوى الكبرى على اشدها.

يقول البروفسور (دستار) «انه يوجد في نيو يورك وحدها حوالي ٣٠٠ عميل لادارة المخابرات السوفياتية، وقد تم تعيين معظمهم في مناصب عادية في الامم المتحدة، كما تبين ان قسما من المهاجرين واللاجئين من المعسكر الشرقي ومن فيتنام هم من الجواسيس العاملين لمصلحة ادارة الاستخبارات الروسية».

والمحلل الحصيف يكشف خطر اللعبة هنا في عناصر:

١ - ان وظائف المنظمات الدولية مرتع خصب لوجود عناصر المخابرات الدولية، ويشمل ذلك جميع مؤسسات الامم المتحدة كاليونسكو مثلا، تلك التي تنتشر فروعها في انحاء كثيرة من العالم الاسلامي.

٢ - ان ادارة المخابرات كثيرا ما توظف ذوي الحاجة المفلسين الذين طحنتهم المآسي في الحروب والازمات الكبرى.

العمل الجاسوسي المزدوج:

ولكن هل يقف نشاط المخابرات الدولية على عملائها فقط؟

هذا ما يجيب عليه البروفسور (دستار) بقوله محللا طبيعة البنية التي يقوم عليها نشاط الاستخبارات الروسية في الولايات المتحدة:

«ولا يستقي الاتحاد السوفياتي معلوماته من عملائه فقط فهناك بعض العاملين في الشركات الامريكية الخاصة، وهم في نفس الوقت عملاء في وكالة المخابرات المركزية (السي - اي - ايه). ويقومون ببيع المعلومات الى الاتحاد السوفياتي، وفي هذا الخصوص يعيد البروفسور ستار الى الاذهان عملية سرقة احدى الاوراق الرسمية الخاصة بأقمار التجسس الاصطناعية طراز (ك - هـ١١) فقد باعها احد ضباط الـ(سي اي ايه) الى الاستخبارات السوفياتية وقبض ثمنها قسطا من المال».

ويضرب البروفسور (دستار) كثيرا من الصور المشابهة على هذه الحالة فيقول:

«كما تم الكشف عن مثل هذه الحالات، ومنها وجود حوالي العشرين من الاقمار الصناعية المعدة للتجسس، وعدد غير محدود من طائرات (تي - يو - ٢٠) تدور في اجواء القارة الامريكية للتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي. كما ان السفن التجارية الاميركية المزودة باجهزة الكترونية معقدة تنقل المعلومات عن مراكز تموين القطع البحرية العسكرية السوفياتية للولايات المتحدة الاميركية».

وهذه قضية تلفت نظرنا الى مسألة ازدواج العمل الجاسوسي، فالعامل في وكالة (السي - اي - ايه) الامريكية يقدم الخدمة لقاء المال لعدو بلاده المتمثل في

مخابرات الروس. ليصبح جاسوسا مزدوجا، ومعنى هذا ان الاخلاقية كصفة شخصية مفقودة في شخصية ارباب هذه التبعية المهنية.

السفارات مراكز للتجسس:

يعتقد بعض السياسيين انهم مستقلون في سفاراتهم، حتى أن بعض الديبلوماسيين يصف مبنى سفارة بلاده على انها قطعة من وطنه. اما الوقائع فتثبت عكس ذلك. وما ادل على هذا من القصة التي أوردناها في بدء هذه المقالة، وقد اكد البروفسور (دستار) انه من الاماكن المفضلة التي تستطيع ادارة الاستخبارات السوفياتية تحقيق هدفها فيها هي السفارة الامريكية الموجودة في موسكو نفسها. وقصة الحريق الذي شب في سفارة واشنطن بموسكو هي التي كشفت عن وجود جهاز التنصت المعقد الذي لم يعرف حتى الان سببا لوجوده.

على ان بعض سفارات الدول الكبرى تحوي على اجهزة معقدة خاصة توجه للانسان موجات لاسلكية فاعلة متناهية في الصغر، ومن شأن هذه الموجات ان تؤثر في المرء فتجعله ضعيف القوى، وقد ذهب البروفسور (دستار) الى ان بعض السفارات في دول اوربا الشرقية تحوي مثل هذه الاجهزة الجاسوسية يوجهها خبراؤها الى السفارات الامريكية، وقد لوحظ ان هذه الاجهزة توقفت عن بث موجاتها بشكل مفاجيء عندما اجتمع بريجنيف بكارتر في مؤتمر القمة الثنائي الذي عقد في العاصمة النمساوية (فينا) في شهر (حزيران) يونيو عام ١٩٧٩ في محاولة لتجنيب الرئيس السوفياتي بريجنيف اثر هذه الموجات.

واذا كانت السفارات مكانا مريحا لوجود الاجهزة الجاسوسية، فهل من احد يستطيع ان ينفي وجود الادارات الجاسوسية التي تسخر الامكانيات البشرية في معظم سفارات العالم التي تزخر بها عواصم الارض؟.. وهل ثمة احد يستطيع ان ينفي وجود هذه الاجهزة والادارات في عالمنا الاسلامي الذي صار اليوم طعما مطموعا فيه من قبل الدول الكبرى المتنافسة للاستحواذ على العالم!؟

اخطبوط المخابرات الروسية في العالم:

ان الشواهد الكثيرة تجيب مؤكدة ان العمل القنصلي والديبلوماسي هو اكثر الاعمال عرضة للاعمال الجاسوسية التي تدبرها المخابرات الدولية الكبرى، وطالما اننا بصدد الحديث عن نشاط المخابرات الروسية، فهل تصب هذه القوى الشريرة نشاطها خارج الولايات المتحدة؟ وهل تملك الشواهد على ذلك؟

الجواب نعم:

• ففي يوم ١٩٨٠/٢/١٤ اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية في باريس ان السيد جينادو ارانكوف ـ القنصل الروسي في مارسيليا قد طرد من البلاد لاتهامه بالتجسس. وقد ذكر متحدث باسم الوزارة ان القنصل الروسي هذا ضبط في مارسيليا وبحوزته حقيبة مملوءة بوثائق خاصة بالدفاع القومي الفرنسي، وذكر المتحدث ان اربعة من الفرنسيين القي القبض عليهم لانهم تورطوا في عملية التجسس هذه وسوف يعرضون على محاكمة خاصة.

• وفي كندا يوم ١٩٧٩/٩/١٣ اتهم النائب الكندي توم كوسيت دبلوماسيا سوفياتيا يعمل في مونتريال بالحصول على معلومات عن طريق عدد من موظفي مجلس العموم الكندي، وقد اكد النائب الكندي ان بحوزته ادلة دامغة تدين فلاديمير جامزيشيكين. القنصل العام السوفياتي في مونتريال الذي قام بعدة زيارات لنواب كنديين. واشار النائب الى ان هذا الجاسوس الروسي كان يرفع تقاريره الى احد رجال ادارة الاستخبارات الذي تربطه علاقة صداقة مع كوسيغين والرئيس الروسي بريجنيف.

ما دلالة هذا؟

ان في هذا دلالة واضحة بينة على ان السلك الديبلوماسي السياسي مرتع خصب يجول فيه عملاء الخبراء الدولية وفق خطط مدبرة في مهمة ايصال المعلومات وربط العملاء برغبة انشطة القوى المخبرة لصالح حكوماتها، دون النظر الى ضابط من الخلق او مراعاة للعرف السياسي والمواثيق الديبلوماسية الامر الذي يجعلنا نحن في عالمنا المسلم نشير باصابع الاتهام الى وجود السفارات الدولية وفروعها القنصلية المكثفة.

واحرى بنا ان ننتبه الى ما يجري من وراء الكواليس، وعلينا ان نحسن تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تطرح نفسها على مجتمعنا المسلم مع الاخذ بالاعتبار احتمالات قيام العلاقة بين هذه الظواهر المريبة ونشاط الاستخبارات الدولية في عواصمنا!؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة

«وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»
ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات
أيها الاخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي مع اقتراب شهر رمضان المبارك عن استعدادها لتلقي الزكاة والتبرعات ضمن مشروع صندوق الزكاة ..
وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام..
لان به تتطهر النفوس وتزكوا. قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم».
«ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير»
وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من اركان الاسلام والجمعية اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة وطالبي التبرعات، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
وستوالي الجمعية نشر الارشادات الشرعية وتوضيح اوجه صرف الزكاة لمستحقيها.
علما بان رقم حساب الصندوق في بيت التمويل الكويتي هو ٩ ـ ٤٨
والله الموفق لما يحب و يرضاه

سماحة الشيخ بن باز:

مانشرته الصحف الليبية كفر وإلحاد وضلال

نطالب بايقاف الصحيفة ومعاقبة المسؤولين فيها.



بعث سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ببرقية الى وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين اجتمعوا في إسلام اباد يستنكر فيها ما نشرته صحيفة الزحف الأخضر الليبية من طعن حاقد على العقيدة الاسلامية وما تضمنه المقال الذي نشرته الصحيفة من كفر وإلحاد وضلال وطالب بايقاف الصحيفة ومعاقبة المسؤولين فيها وفيما يلي نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـد:

فقد نشرت جريدة الزحف الأخضر التي تصدرها اللجان الثورية في ليبيا في عددها الحادي عشر الصادرة في ١٤٠٠/٥/٧ هـ الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٠ مقالا بعنوان

الله وحده عدو الاشتراكية جاء فيه:

الله الذي لا إله الا هو:

العجل المسبوك من الذهب الأزميل.

الأقانيم الثلاثة:

فهذه الآلهة جميعا لم تدخل التاريخ في القرن العشرين ولم تمارس فعاليتها في ليبيا ولم تكن هناك علاقة إيجابية واضحة ومعروفة بينها وبين من يسمونه بالشيطان ولم تضبط متلبسة مع سبق الاصرار والترصد بأي جرم مادي أو معنوي وجاء فيه ايضا.

ولاننا جميعا تعلمنا أن الشيطان ليس إلهاً وهو لا يملك ارادة الفعل أو الاختيار وان كل ما يفعله بمشيئة الله أسوة بسائر المخلوقات فلا بد أنه الله فالله هو المرتشي والراشي وليست نماذج الطبقة البروجوازية وقيمها والله وحده هو الذي سرق ارادة الجماهير في مواقع الانتاج وليست الطبقة البرجوازية والله هو الذي سرق عرق الفقراء وحقوقهم وليست الطبقة البرجوازية. بالأمس حاولوا المزايدة على الثورة كما تصوروا واليوم يحاولون المزايدة عليها للشيطان أي بالله فهل حقا أن الله وحده عدو الاشتراكية.

كما نشرت في عددها الثامن الصادر في الرابع عشر من ربيع الآخر عام ١٤٠٠ هـ بعنوان (تبا لكم لم تستعملوا عقولكم أخرجوا من المذاهب واحرقوا كتب الدراويش) جاء فيه.

نعم ان الله يريد للانسان أن يتحرر من جميع القيود حتى من تسلط ربه عليه بالرسل ومرسلين من السماء لقد دخل الكثيرون في الاسلام تحت حراب المسلمين وخوفا من سيوفهم ولأن الانسان خلقه الله في الأرض متى استعمل عقله وهو مثل الدابة اذا لم يستعمل هذا العقل لينعم بالحرية الكاملة التي منحها الله له. ولقد وصل الانسان الذي استعمل عقله الى القمر ونجح في انزال المطر وسيعلم ما في الأرحام من ذكر وانثى اما انتم ايها المسلمون بالفطرة ماذا أنتم فاعلون.

أقول لكم ان الله سيرسل من وقت لآخر من يصحح المسيرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقاتل من أجل الحق ويحمل رسالة ربه بعد أن استعمل عقله الواعي الذي وهبه الله إياه من أجل صلاح الكون بالحق أقول سيرسله ولكن لم يكلمه ولم يوع بوحي اليه ولكن سيلهمه بأن يزيل العلاقات الظالمة بين الناس وسوف يتعبد معكم هذا الرسول لأنكم تعودتم على الاعتماد على الرسل والأنبياء وعلى الحكام والقادة ومن يرسم لكم الطريق.

لقد تعودتم أن يفكر عنكم الآخرون وأن يحكمكم من ينوب عنكم ويتصرف فيكم نيابة عنكم وسيتعب وهو يقول لكم أن الوحدة العربية ضرورة حتمية الى آخر كلامه.

ولا يخفى ما في هذا الكلام وما شابهه مما تنشره الصحيفة في أعدادها من الكفر والضلال وما تضمنه من التحدي لمشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وان قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ليتفطر منه عند سماعه فكيف يحتمل سماع السب والشتم لرب العالمين والطعن في ربوبيته وألهيته وحكمته البالغة والانكار للقرآن العظيم وسائر كتب الله التي أنزلها على رسله ليتفوه به ويطبعه وينيعه من ينتسب الى المسلمين ويقيم بينهم على مسمع ومرأى من حكوماتهم.

وما أعظمها من جريمة وما أشده من بلاء فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف أصبح أبناء المسلمين جنوداً لأعدائهم يحققون لهم في الأيام والسنوات ما عجزوا عن تحقيقه طوال القرون.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان.

وانني أطلب من المؤتمر أن يكون على مستوى المسؤولية ويطلب من الحكومة الليبية ايقاف تلك الصحيفة والتحقيق مع المسؤولين عنها ومعاقبتهم واعلان ذلك للمسلمين كافة ومنع وسائل الاعلام الأخرى من إساءة الأدب مع الله سبحانه والطعن في شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يعمم ذلك على الدول الاسلامية كلها حتى لا تكون وسائل إعلامها أداة هدم ووسيلة إفساد فتحقق أغراض الحاقدين من الشيوعيين وغيرهم من الكفار.

والله المسؤول أن يوفق المؤتمر لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد وعز الاسلام وإعلاء كلمته وخذلان أعدائه إنه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

رابطة العالم الإسلامي

تشجب ما نشرته صحيفة ليبية من طعن للعقيدة الإسلامية وتشويه لمعالمها



وردنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة البيان التالي:.

اطلعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على العدد الحادي عشر من جريدة الزحف الأخضر التي تصدرها اللجان الثورية في ليبيا والصادرة بتاريخ يوم الاثنين ٧ جمادي الأولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ مارس ١٩٨٠ حيث نشر في الصفحة السادسة مقال ملء بالكفر والتحدي والالحاد بعنوان (الله وحده عدو الاشتراكية) فيه تعرض لذات الله وصفاته وهو تعالى المنزه عن كل عيب او نقص (تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً).

ومما جاء في المقال الجمل الآتية:

ـ (الله الذي لا اله إلا هو) (العجل المسبوك من الذهب بالأزميل) (الأقانيم الثلاث) (فهذه الآلهة جميعها لم تدخل التاريخ في القرن العشرين ولم تمارس فعاليتها في (ليبيا) ولم تكن هناك علاقة إيجابية واضحة ومعروفة بينها وبين من يسمونه «الشيطان» ولم تضبط متلبسة مع سبق الاصرار والترصد بأي جرم مادي أو معنوي (من هو الله هذا الذي نحن بصدده إذن).. ثم يقول الكاتب في آخر المقال..

(ولأننا جميعاً تعلمنا أن الشيطان ليس إلها وهو لا يملك ارادة الفعل أو الاختيار فان كل ما يفعله بمشيئة الله «أسوة بسائر المخلوقات».. فلا بد أنه الله) ـ فالله هو المرتشي والراشي وليست نماذج الطبقة البرجوازية وقيمها.

ـ والله هو الذي سرق ارادة ووعي الجماهير في مواقع الانتاج وليست الطبقة البرجوازية.

ـ والله هو الذي سرق عرق الفقراء وحقوقهم وليست الطبقة البرجوازية.. بالأمس حاولوا المزايدة على الثورة بالثورة «كما تصوروا» واليوم يحاولون المزايدة عليها (بالشيطان).. أي (بالله) فهل حقا أن الله وحده عدو الاشتراكية!؟

فان الرابطة تستنكر بشدة وتأسف لنشر هذا الكلام وترويجه بين الناس وتحذر من أمثال هذه المحاولات التي تسيء الى الايمان بالله وبعقيدة الاسلام الخالصة كما أن الرابطة تأسف أن يظهر في احدى الصحف الليبية مثل هذا النوع من المقالات المليئة بالكفر والالحاد والمدسوسة ضد عقيدة الشعب الليبي المسلم.. نسأل الله أن يجنبنا مزالق الشيطان ويثبت أقدامنا على الحق والايمان، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأمين العام
محمد علي الحركان

القدس والأقصى

للأستاذ : راتب السيد



سرى البراق وعين الله ترعاه … يحدوه للمسجد الأقصى جناحاه

وكان من مكة إقلاعه وإلى … مشارف القدس ليلا كان مسراه

يتيه بالمصطفى فخرا ومكرمة … فالله شرّفه قدسا وزكّاه

أعلى مكانتَه عزا وباركه … من قاب قوسين نحو العرش أدناه

صلى إماما بجمع الأنبياء وقد … تباركوا بمقام شاءه الله

إمامة رسمت للمسلمين وللاسلام … والكون والتاريخ مجراه

وقد بنى الله بنيانا وجمّله … بالمصطفى زانه حسنا وحلاه

وحكمة الربط بين المسجدين أتت … تُبين فضلا عظيما دق مغزاه

كذا قضى الله حفظ المسجدين على … كر الدهور وفي الاسراء أوحاه

أمانة حفظت فيما مضى زمنا … وفي صيانتها التعظيم والجاه

أرسى دعائمَها الفاروقُ حين أتى … يمشي أمام بعير من مطاياه

وطابق الوصفَ في الانجيل هيئته … وأكد الوصف في التوراة ممشاه

فسلموه من الأقصى مفاتحه … لما توجه للأقصى محياه

وقد تَجمع أهل الكفر قاطبة … باسم الصليب وضمتهم زواياه

فاستيقظ الشرق مذهولا لهجمتهم … وعافت النوم والاغفاء عيناه

حتى تصدى صلاح الدين معتصما … بالله والسيف مشدود بيمناه

وحرر القدس من أرجاسهم وغدت … مشارف القدس تحميها رعاياه

وقد سمَت صيحة التكبير معلنة … الله أكبر تدوي من سراياه

وعادت القدس للاسلام بعد مدى … من الزمان طواها في ثناياه !!

لقد أعاد لها الاسلام هيبتها … وما أعيد إليها العز لولاه

وفارقتها فلولُ الشرك صاغرة … واستسلم البغي لا تحصى ضحاياه

ردت الى المسجد الأقصى مكانته … وزاده الله إجلالا وأولاه

فالمسلمون تفانوا في حمايته … ومن حمى بيته فالله يرعاه

وجردوا السيوف في حرب الغزاة وهل … كالسيف في ردع من ضلوا ومن تاهوا

وجاء دور بني صهيون فاغتصبوا … حمى فلسطين في مكر عرفناه

جاسوا خلال ديار المسلمين أذى … وحقق الغرب فيهم ما تمناه

بثوا جواسيسهم في كل ناحية … وساد فينالهم في المكر أشباه

وجاء كل خبيث أزّه طمع … نحو الفريسة يهوي فاغرا فاه

والحاقدون توال حقدهم وبدت … مخالب الغدر تنبي عن نواياه

عاثوا فسادا وتخريبا بلا خجل … وهدموا كل بنيان بنيناه

فكم وليد صغير يتموه وكم … ثكلى تصيح من الايذاء أواه

لم يرحموها ولم يرعوا أنوثتها … وكم مسن اشتكى لله شكواه

وكم فتاة أهانوها بلا شرف … في هتك حرمتها، واحر قلباه

وكم مريض أذاقوه الأسى جُرَعاً … لم يرحموا ضعفه أو سوء بلواه

ونحن في غفلة عن كل ما صنعوا … وما شعرنا بمجد قد أضعناه

ولا أثارت خطى التهويد نخوتنا … ولا أسفنا لعز قد فقدناه

حتى دعتنا الى التطبيع طائفة … عاشت على الذل يهواها وتهواه

وما لأتهم ولم تعبأ بمن جُبلت … دماؤه بتراب كان روّاه

وفارس القدس حز القيد معصمه … وغللت بقيود الظلم ساقاه

وقد صمتنا عن الباغي … ذلّ النفوس وطول الصمت أغراه

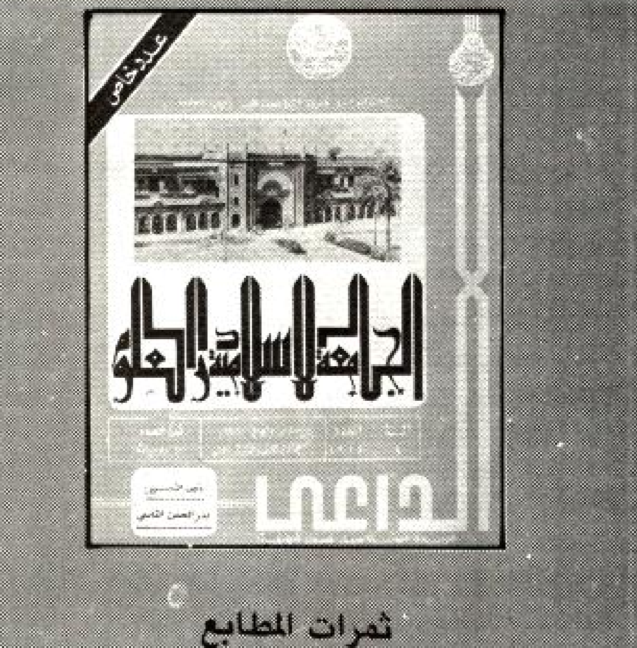
وما أعاد لنا عزا ولا وطنا … دمع على القدس والأقصى ذرفناه

وفرقتنا شعارات مزيفة … وضاع كل دم كنا أرقناه

صارت فلسطين للذكرى نرددها … وهام كل امرىء منا بليلاه

رباه لا نشتكي إلا إليك ولا … ندعو سواك لكشف الضر رباه

الشارقة – خورفكان



ثمرات المطابع

وصلنا العدد الخاص من مجلة (الداعي) الاسلامية وهي تصدر عن الجامعة الاسلامية / دار العلوم ديوبند بالهند، وقد حفل العدد بكلمات طيبة وفيرة، بارك الله في العاملين. ونفع به المسلمين.

(أوراق الدفلي) مجموعة قصصية للكاتب المغربي (عبد السلام العزيز) وقد احتوت على ثماني قصص تجمعها وشيجة واحدة هي (المضمون المتميز الذي هو التناول لعمق الاشكاليات المطروحة في مجتمعنا النامي). شكرا للمؤلف، وحبذا لو انتبه في الطبعة الثانية لبعض الأخطاء الواردة.

من الحقيبة

الإخوة الأحبة:

سعد عبيد الرعوجي (السعودية) أحمد إبراهيم المليطي (الأردن) عبد المجيد المحميد (الكويت) أبو العباسي البزاري.

عبد العزيز محمد العوشي (السعودية)

وصلت رسائلكم وما فيها من مواد طيبة، والى اللقاء في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى.... والسلام !

خاطرة

حوار بين العقل والقلب

العقل: الحمد لله انك عدت أيها اللسان الى الصواب وتطالب بالخير ولكن اخشى ما أخشاه عودتك الى الذنوب.

اللسان: أرجوك ياأخي أن لا تغوى على الشيطان لعنه الله وأن لا تمل من أن تكون له موجها ومرشدا للخير دوماً وأتمنى من الله ان اكون لك نعم الرفيق وأن أعمل بالخير الذي تدعوني اليه وأنهى عن الذنوب التي تنهاني عنها أرجوك يارفيقي أرجوك لنكن رفقة الحق فنحن لا غنى لنا عن بعضنا انك انت المفكر المدبر الموجه لهذا الكائن بقانون الله جل وعلا ونحن نمثل هذا الكائن الذي رفعه الله فوق بقية الكائنات إن أطاع شرع الله و يكون اسفل سافلين ان عصى الله. انني أيها العقل أنا الناطق الصوتي لهذا الانسان وبقية الأعضاء كل ناطق بحسب وظيفته التي خوله الله اياها إن أطاع الله.

العقل: ارجو من الله دوماً أن يجعلك أيها اللسان رطباً بذكر الله وتلاوة قرآنه والدعوة للخير الذي يرضاه.

اللسان: جزاك الله خيرا ياخير رفيق وارجو أن توجهني دوماً لما يرضاه الله ونعمل سويا متعاونين متآزرين مع سائر الأعضاء حتى نصل الى جنة المأوى باذن الله ونتخطى أشواك الطريق!

للأخت: ب أبوطالب
الكويت

في المنتدى:

يسرنا في هذه الزاوية أن نلتقي معاً، ونطرح في هذا اللقاء المبارك شتى الموضوعات، ونتصارح فيما بيننا، كما نتناصح على الخير، وأمامنا الآن عدة موضوعات، نحب الاشارة اليها مع إخوتنا:

● **ابن الدعوة / الزرقاء:**

ياأخي الكريم: بارك الله في عواطفك الطيبة، وكم كنا نود نشر ما أرسلت ولكن العواطف وحدها لا تكفي في مسألة الشعر، فلا بد من الحد الأدنى لذلك وهو الوزن. أنصحك ياأخي بقراءة كتاب (ميزان الذهب في أشعار العرب) للسيد أحمد الهاشمي. و (العروض الواضح) لممدوح حقي ولك تمنياتنا بالتوفيق الدائم.

● **الأخ الكريم غالب سنجق / الأردن:**

ما قلناه للأخ ابن الدعوة نقوله لك، ولكن الوزن عندك مستقيم إلا أن الأخطاء النحوية التي وقعت فيها، غطت على جمال الشعر نرجو أن تعمق مطالعتك في النحو، وليكن كتاب (الموجز في قواعد اللغة العربية) للأستاذ سعيد الأفغاني جليسك دائماً، واسلم لنا.

● **الأخ الكريم محمد حامد يعقوب / السعودية:**

نشكرك على اهتمامك هذا، وقصة (أولاد حارتنا) لنجيب محفوظ لها قصة طويلة، والمهم: انها أعطيت فوق ما تستحق من اهتمام وكان هذا مقصودا لتنتشر بين الناس، وبعض النقاد يرى فيها رمزاً بعيداً، هاجم المؤلف من خلاله النظام الاستبدادي الناصري السابق، ورمز بالفتوات الى رجال المخابرات.... الخ.

وعلى أية حال. لقد صار الموضوع قديماً منتهياً!! وشكراً لك.

● **الأخ الكريم قرين رشيد الابراهيم / الكويت:**

شكراً لك، ونرجوك أن تقرأ ما أبديناه من ملاحظات على الأخوين: ابن الدعوة وغالب. ونحن نرحب بك دائماً.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

● درج بعض الكتاب على استعمال لفظة «مسيحية» عند التعبير عن «النصرانية» وهذا لا يجوز لأن القرآن الكريم حين تحدث عن اليهود والنصارى لم تستعمل فيه كلمة المسيحيين أبداً. ومن ذلك قوله تعالى «وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا»، وقوله تعالى: «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب». وكأن علماءنا السابقين فهموا هذا المعنى فلم يسموهم الا بما سماهم الله به ولذلك تجد كتابات ابن تيمية وابن القيم وغيرهما، تعبر عنهم بالنصارى ومن ذلك ما كتبه ابن القيم «هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى»، ولكن النصارى كرهوا ان ينسبوا الى الناصرة، واحبوا ان ينسبوا الى المسيح عيسى بن مريم، فهم يحبذون هذه الكلمة و يشيعونها، لانها تنسبهم الى نبي الله عيسى، وهم كاذبون في هذا الزعم، اذ لو كانوا أتباع عيسى حقا لكانوا مسلمين قال تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون» آل عمران ٥٢، و يكرهون ان يقال لهم نصارى لانها تنسبهم الى الناصرة على أرجح الاقوال. وصفوة القول انه ينبغي للكتاب ان يسموا هذه الطائفة بما سماهم الله به، فلا يشيعون في كتبهم كلمتي «المسيحية والمسيحيين»، بل يضعون مكانهما «النصرانية والنصارى».

● ومما ينتظم في هذا السمط كلمة «المبشرون» فقد دأب بعض الكتاب ان يخلعوا لفظة «التبشير والمبشرين» على أعمال القساوسة من الصليبيين فيسمون الصليبي الذي يبث الاراجيف و يذيع الاضاليل و ينشر الاكاذيب والمين، يسمون مثل هذا «مبشراً» و يسمون عمله «تبشيرا». وأهل الصليب يجلون هذه التسمية و يباركونها، بل يذهب بعض أولي النهي وذوي الحجى الى انهم هم انفسهم الذين وضعوا هذه التسميات ثم انطلت من بعد ذلك على بعض المسلمين. ولذلك فانك كثيرا ماتجد كلمة «التبشير والمبشرين» مبثوثة في تضاعيف كتابات بعض الكتاب المسلمين، الذين نطمئن الى حسن رأيهم، ولكن الله سبحانه وتعالى سمى رسوله «مبشراً»، وذلك حيث يقول عز اسمه «ياأيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا»، فالرسول هو المبشر ودعاة الاسلام هم المبشِّرون، والمؤمنون هم «المبشَّرون» «وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا» اما المخرفون من القساوسة فكان الاحرى ان يسموا «منصرون» او «صليبيون» وذلك لان نشاطهم لا يمكن الا ان يكون استمرارا للغزو الصليبي الحاقد الذي بدأ منذ قرون ولم ينته. ولذا فانا نتقدم برجائنا لاخواننا من الكتاب المسلمين ان يميتوا كلمة «التبشير والمبشرين»، «والمسيحية والمسيحيين» وان يستعملوا بدل ذلك «التنصير والمنصرين» و«النصرانية والنصارى».


• الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

بيان شيخ الإسلام مصطفى صبري في عدم جواز فصل الدين عن السياسة

كـانـت قـضـيـة عـدم جـواز فـصـل الـديـن عـن السياسة من أهم الاسس التي خصص لها مصطفى صـبـري افـنـدي، مكـانـا كـبـيـرا في كـتـابـه مـوقـف العقل والعلم والعالم من رب الـعـالـمـيـن وعـبـاده المرسلين (طبع الكتاب في القاهرة عام ١٩٥٠).

بـدأ شـيـخ الاسـلام مصطفى صبري في تبيان موقفه من هذه القضية، عـنـدمـا كـتـب الـدكـتـور هـيـكـل بـاشـا كتابه«حياة مـحـمـد»، و «أسـقـط (الـدكـتـور هـيـكـل بـاشـا في مقدمته) جميع ما في كتب الحديث فضلا عن السيرة مثل صحيح البخاري ومسلم ومسند أبي داود والنسائي وابن ماجه وموطأ مالك ومسند احـمـد وغـيـرهـا مـن أحاديث معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم، من حيز الاعتداد والاعتماد».

ثم ان الدكتور هيكل باشا قد أتى في مقدمة كتاب «حياة محمد» على المبدأ الغربي المتعلق بفصل الدين عن الدولة فصلا واضحا صريحا. يقول الشيخ: «والـديـن في مصر وان كـان مفصولا عن الدولة والحكومة الى حد ما، لانقسام المحاكم فيها الى شرعية وغير شرعية، ولعدم دخول شيخ الازهر في هيئة الوزارة... لكن معاليه (يقصد هيكل باشا) يتمنى فصلا أوضح وأصرح، بأن يحذف بتاتا من الدستور كون دين الدولة الرسمي الاسلام، كما وقع في تركيا الحديثة، أو يجرد لفظه من كل معنى حقيقي كما فعلت الدول الاوروبية بدينها المسيحي الذي يبتدأ خطأ الخاطئين من قياس الاسلام عليه... وهذا الفصل الواضح الصريح الذي هو آمال المتعلمين العصريين، وآخر منا لهم من ديننا.. (موقف العقل ص ١٦٢).

يعقب شيخ الاسلام بعد ذلك بقوله: «وهنا أقول سلفا وباختصار أن [هذا] معناه خروج حكومة المسلمين من ربقة الاسلام ورقابته عليها، وخروج الأمة أيضا من ربقته اختيارها الحكومة الخارجة عن الاسلام حكومة لها، لا سيما الحكومة المستندة الى البرلمان المستند الى الامة. فمثل الفصل في تلك الحكومات كمثل المناداة بالردة حكومة وأمة.

شيخ الاسلام والمجددون الديمقراطيون

«وقد يقول المجددون الاكياس (يقصد العصريين) لا حاكم هناك ولا محكوم عليه (أي في الديمقراطيات الحديثة) وانما يرد بالفصل أن يكون الدين والحكومة مستقلين لا يتدخل أي منهما في شأن الآخر. لكني اعرف جيدا ويعرف الاسلام الذي

بقلم محمد حرب

هو اكيس منهم إن الجانب الذي يتول السياسة والسلطة، لا بد ان يحكم على الذي تنازل عنهما (أي ان هناك حاكم ومحكوم). (موقف العقل ص١٦٣)

«وبالنظر الى ان بلاد الاسلام تطلق في عرف الشرع على بلاد تحكم فيها قوانين الاسلام وان عزل الدين عن التدخل في أمور الدولة يخرج تلك البلاد من عداد بلاد الاسلام»

«وان كانت المخالفة لمبدأ الفصل والعزل معدودة من الجمود المعيب عند معاليه [يقصد الدكتور هيكل باشا مؤلف كتاب حياة محمد] فانا اجمد الجامدين واحمد الحامدين لله تعالى على جمودي هنا.» (موقف العقل* ص ١٦٣)

مفهوم الخلافة في فكر الشيخ

الخلافة كما يعرفها شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي هي: «الخلافة التي هي بمعنى الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة عن التزام احكام الشرع الاسلامي ممن يتولى الحكم على المسلمين، لانه انما يكون بهذه الطريق خليفة عن الرسول، والغاء الخلافة الذي هو الغاء هذا الالتزام، لا بد ان يترتب عليه فصل الدين عن الحكومة وعزله [أي الدين] عن ان يكون ذا سلطة عليها، وقد حصل هذا الحال فعلا في تركيا بعد الغاء الخلافة، فخلفها حكومة لا دينية». (موقف العقل ح ٤ ص ٣٢٢ ــ ٣٢٣)

تعريف الشيخ للجنسية الاسلامية

«إن الاسلام جنسية... انه جنسيته فوق الجنسيات، ذلك أن أفضل الجنسيات ما يكون سببا لتأسيس الوجدان المشترك بين افراد الجنس. اذ بهذا الاشتراك فقط يحصل بينهم الاتحاد الحقيقي الذي هو الاتحاد الفكري. ومن هذا لم يفضل عليه الاتحاد القومي، لعدم كفايته في تأسيس الوجدان المشترك ولعدم قابليته للتوسع السريع، فكان الاتحاد في المذهب السياسي او الاجتماعي أقوى منه ويؤيده ان الرجل تراه ينحاز الى جانب زملائه في الحزب السياسي والاجتماعي أكثر من انحيازه الى أخوانه القوميين» (موقف ح ٤ ص ٣٣٢)

المفهوم الوطني والجنسية الدينية وسن القانون

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري:

«الجنسية المعتنى بها اليوم من الامم المتمدنة هي الجنسية الوطنية المفسرة بالاجتماع تحت قوانين مشتركة والاستفادة من حقوق متساوية، ولو كان المجتمعون تركبوا من أقوام مختلفة. فلا عبرة بالاختلاف القومي أمام الاشتراك في القانون الذي هو معنى الوطنية. وهذا القانون وان كان المعتاد بل الملتزم عند الامم المتمدنه العصرية أن يسنها المواطنون أنفسهم في برلمانهم، لكن الحصول على توحيد القلوب بهذا القانون غير مضمون كالحصول عليه بالقانون المأخوذ من الدين. بل الحصول على العدالة أيضا غير مضمون بالقوانين الموضوعة عند البشر، وان كان واضعها نفس الامة التي تطبق عليها، لأن تلك القوانين لا تسن مطلقا بأجماع أراء الامة وانما تسن باكثر الأراء النسبي، فكيفيه ان يكون زائدا على النصف ولو بواحد. وليس بمضمون ولا لازم أن يكون رأي هذا الاكثر حقا، بل يفضل خطأ الاكثر على صواب الاقل كما هو المعروف في الاسلوب البرلماني، فتكون العبرة بعدد الأراء لا بقوتها وأصالتها. وليس بمضمون أيضا ان يكون هذا القدر من الكثرة حقيقيا فهو صنعى على الاكثر، لان النواب المجتمعين في البرلمان تدخل الشبهة في صحة نيابتهم عن الامة بدخول أنواع الحيل في انتخاباتهم وكل شيء في الاساليب المأخوذة من الغرب شكلى واعتبارى لا حقيقي. فيقال مثلا ان في البلاد حرية لا سيما حرية القول والنقد وهي محترمة غاية الاحترام ثم يقال لكنها حرية مقيدة بالقانون والقانون تضعه الحكومة مع الحزب الذي تستند اليه في البرلمان فتكون حرية على حساب أهوائهما وتكون مضايقة للذين تحاولان مضايقتهم.» (موقف ج ٤ ص ٣٣٣)

أكفل اشكال الحكم لارضاء الشعوب والشريعة

«...لا تخلو البرلمانات من الميمنه والميسرة ويكون الحكم لمن غلب... فظهر ان الحكم الجمهوري والديمقراطي الذي يعتبر اكفل اشكال الحكم لارضاء الشعوب لا يكفل توحيد أكثر القلوب فضلا عن جميعها ولا يخلو من محاباة بعض وضرار بعض. وقد اخذ به الغربيون لعدم وجود القانون الالهي عندهم بسبب عدم وجود علم الفقة المستنبط من كتابهم وسنة نبيهم، ولا أصول فقه، ولو وجد لاخذ وابه وآثروه طبعا على القوانين البشرية أو من اذ الذي لا يؤثر القانون الموضوع من قبل الله على ما هو صنع الانسان الظلوم الجهول إلا ان يكون غير معتقد لدينه (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ولم يقل كتاب الله هذا القول لمجرد التشديد فيمن لم يحكم بما انزل الله وانما قاله تبيانا قد تخفى على بعض الناس» (موقف ج ٤ ص ٣٣٤)

الفرق بين القانون البشري والقانون الالهي

«...والقانون البشري نفسه، فضلا عن تفسيره لا يخلو على كل حال من ان يكون خديعة يخدع بها الناس بعضهم بعضا ويتخذها اداة العدالة فيما بينهم، عدالة تقسم الى طبقتين حاكمة: وضعت القنون...فهي عدالة مخلة بالمساواة اما القنون الالهي فالحاكم فيه هو الله، والناس حتى السلطان سواء أمامه، غير محسين بثقل الحكم لكونه على السوية ولكونه من الله الذي خلقهم (موقف ح ٤ ص ٣٤٥)



بيان شيخ الإسلام

من الذي يضغط لفصل الدين عن الدولة

«...ان الضغط على الدولة الاسلامية لكفها عن العمل بقوانين الشرع الاسلامي كان يأتي في الزمن القديم من الدول الصليبية وكان يقتصر على مسألة التسوية بين المسلم والذمى وكان لهم عذر في ذلك أو على الاقل عذر في الظاهر. والآن ينوب عن الدول الاجنبية الضاغطة فريق من المسلمين المتعلمين في مدارس تلك الدول نيابة تعدت حدود الأصالة غير معذورين ولا مقتصرين على مسألة دون مسألة. فهؤلاء النواب عن الاعداء [أي المثقفين من المسلمين بثقافة اجنبية خاضعين لها] أشد من الاعداء.»(موقف العقل ح ٤ ص ٣٤٦)

مدى صحة تخويل حكومات المسلمين حرية وضع القوانين

«ان من الناس... [من] يخول حكومات المسلمين حرية تامة في وضع القوانين و يدعي أنه لا يوجد قانون يسنونه أو عمل يعملونه إلا و يسعه الاسلام، لانه دين عام خالد وهو مذهب الاستاذ فريد وجدي بك الذي لا يرى حتى في اعمال مصطفى كمال [اتاتورك] منافاة لدين الاسلام. وهذا الرأي اسواء من فصل الدين عن السياسة لكونه فصلا وانكارا للفصل معا. ففيه فصل ومكر وفيه القضاء على الاسلام باسم الاسلام. وقد قال انكلهارد من سفراء فرانسا في تركيا في مقدمة كتابه «تركيا والتنظيمات» [نشر عام ١٨٨٢] : كان الغرض العام من التنظيمات [حركة تغريب الدولة العثمانية] [هو] تقريب الهيأة الاجتماعية الاسلامية الى الهيئات الاجتماعية المسيحية التي عاشت منذ قرون، بعيدة عنها معنى وسياسة. وكان السبب الحقيقي [في هذا البعد عن الهيئة الدولية الاوروبية] في هذا الانفراد هو الدين.

وفي الحقيقة [ما زال الكلام لانكلهارد] ان الاسلام الذي كان مؤسس الحكومة العثمانية، بقى حاكما مطلقا فوق الحكومة.... ولكون تشكيلات [اى منظمات ومؤسسات] الامة [العثمانية] اشتبكت بالعقائد الدينية بحيث لا يمكن تفريق بعضها عن بعض كانت تشكيلات الامة [أي مؤسسات الامة العثمانية اداريا واجتماعيا واقتصاديا وغير ذلك] لا تقبل التغيير كالعقائد الدينية، فوجب... اما ازالة الحائل [اى الاسلام] أو تخفيف وطأته، ومعناه اما ان تحول الحكومة من الروحانية [يقصد الدينية التشريعية] الى الدنيوية [اي العلمانية] بتخليصها من تأثير القوانين الدينية كما وقع في العالم المسيحي». وإما ان تخلص بالتدريج من الحدود والقيود الدينية عن طريق تفسير العقائد الاساسية تفسيرا موسعا.

وللاحتراز [ما زال الكلام لانكلهارد] من الحالات الموجبة لاشمئزاز شعب جاهل متعصب [اى خوفا من حدوث رد فعل لدى الشعب العثماني المسلم]... كانت الحكومة العثمانية [عندما سيطر على امورها دعاة التغريب من الماسون الاتراك... ممثلي الثقافة الغربية في البلاد العثمانية] كانت الحكومة العثمانية قد اختارت الشق الثاني [اى التخلص التدريجي من الاحكام الشرعية الاسلامية].[انتهى كلام انكلهارد]

وهذه الكلمة [الكلام هنا لشيخ الاسلام مصطفى صبري] المنقولة من كتاب انكلهارد... تعلن ما كان يضمره المتفرنجون الاتراك ان يفعلوه في الاونة الاخيرة بدين المسلمين ثم ظهر مع الانقلاب الكمالي اللاديني، وما يضمره المتفرنجون العرب في مصر وغيرها ولم يظهر تمامه بعد [طبع الكتاب اي موقف العقل بالقاهرة عام ١٩٥٠] (موقف العقل ح ٤ ص ٣٤٨).

فصل الدين عن السياسة والمثقف العربي

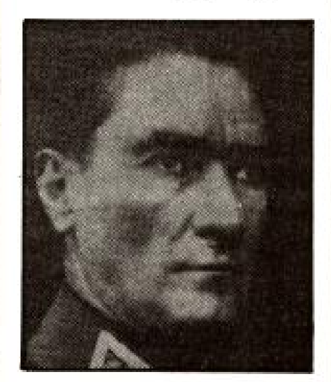
يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري:

«ان فصل الدين عن السياسة كان اول من اثاره مبدئيا وجاهد بالدعوة اليه الاستاذ علي عبد الرزاق بك (باشا) حيث الف فيه كتابا سماه.. الاسلام واصول الحكم ونشره، وكان يومئذ قاضي المنصورة الشرعي فأدى نشر هذا الكتاب الى قطع صلته بالازهر وان كان مبدأ الفصل قد عمل به في مصر وقطع شأوا من العمل مبتدئا من يوم تجريد الوزارة المصرية من العضو الشرعي المسمى شيخ الاسلام والذي يكون جميع الحل والعقد الصادر عن مجلس الوزراء موقوفا على موافقته، و يلي كرسيه في المجلس مقعد الرئيس متعينا للنيابة عنه عند غيابه، ومقامه مرجع المحاكم الشرعية فضلا عن المفتين، بل محاكم البلاد كلها، غير محكمة الجزاء والتجارة حيث يكون القاضي الشرعي رئيس محكمة الحقوق أيضا العاملة بقوانين الشريعة الاسلامية اطلعت [الكلام لشيخ الاسلام] على كتاب الاستاذ [علي عبد الرزاق، الاسلام واصول الحكم].. على ترجمته الى التركية من المسرعين الترك الى استغلاله في اغراضهم اللادينية قبل مجيئه من مصر الى تركيا الغربية [في اليونان] وكنا نصدر فيه مع ولدي ابراهيم [صبري استاذ اللغتين التركية والفارسية في جامعة الاسكندرية، شاعر واديب وعالم جليل، تلقى كاتب المقال العلم على يديه بكلية الاداب بجامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٢ ثم درس في جامعات ليبيا ولبنان] جريدة بااللغة التركية سميناها يارين (الغد) نشرت فيها كتابا عن الامامة الكبرى مجزءا على اعداد الجريدة ضمنته الرد على كتاب الاستاذ [علي عبد الرزاق].. نقدا [حيث ان] أريد بنشره بمصر تبرير ما فعله مصطفى كمال في تركيا من الغاء الخلافة الاسلامية واقامة حكومة أنقرة اللادينية: تبا لحكومة مبتدعة لا يكمن الدفاع عنها الا بالطعن في خلافة أبي بكر وانكار ما في حكومته من الصبغة الدينية كما فعله الاستاذ قاضي المنصوره [علي عبد الرزاق] (موقف ح ٤ ص ٣٧٥)

فصل الدين عن الدولة، والأزهر

هاجم شيخ الاسلام مصطفى صبري الازهر بعنف وشدة، اما السبب في هذا، فانه – اي الشيخ – كان يظن ان الازهر سيسانده

كأحد دعاة الفكرة الاسلامية امام محاولات الشيخ في شرح علمانية النظام الكمالي. واستنهاض الشيخ لهم المسلمين بعد الغاء الخلافة. فاذا بالازهر يعلن تأييده لانقلابات مصطفى كمال [اتاتورك].



في العدد ٣٩٦ من مجلة الرسالة ظهرت مقالة بعنوان «اسبوع في تاريخ الازهر، فيها نقول عن الشيخ الاكبر امام الازهر الشيخ المراغي. يقول المقال: «كان من المباديء الجليلة التي سمعناها من فضلية الاستاذ الامام المراغي من ان الدين في كتاب الله غير الفقه، وان من الاسراف في التعبير ان يقال عن الاحكام التي استنبطها الفقهاء وفرعوا عليها واختلفوا فيها، وتمسكوا بها حينا ورجعوا عنها حينا انها احكام الدين، وان من انكرها فقد انكر شيئا من الدين، فانما الدين هو الشريعة التي اوصى الله بها الانبياء جميعا، اما القوانين المنظمة للتعامل والمحققة للعدل والدافعة للحرج فهي آراء الفقهاء مستمدة من أصولها الشرعية تختلف باختلاف العصور والاستعدادات وتبعا لاختلاف الامم وتقضيات الحياة فيها وتبعا لاختلاف البيانات والظروف. ولو جاز ان يكون الدين هو الفقه مع ما ترى من اختلاف الفقهاء بعضها مع بعض وتنفيذ كل آراء مخالفيه وعدها باطلة لحقت علينا كلمة الله: **(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء)».**

يقول شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي في رده على هذا: «لا دين في الازهر باعتراف فضيلة شيخ الازهر وامامه، بمعنى ان لا علم يدرس فيه وفي كلياته يصح ان يسمى علم الدين، ولا صحة لما اشتهر عند الناس من كون الازهر معهدا دينيا، بله كونه اكبر معاهد العالم الاسلامي الدينية، ولا لما تواطأ عليه المسلمون من اعتبار ما في كتب الفقه من الاحكام والقوانين احكام الشريعة الاسلامية وقوانينها فتكون ما يسمونه الشريعة الاسلامية شريعة عندية لأناس يسمون الفقهاء.. ان ما قاله شيخ الازهر (الاستاذ الاكبر الامام المراغي) اعتداء عظيم .. على أئمة الاسلام اصحاب المذاهب المشهورة في الفقه مثل الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل رضي الله عنهم.. (جـ ٤ ص٢٠٩ لا بد وان تكون ٣٠٩) «ان لقول» الاستاذ الامام «المراغي» مغزى لم يبح به قائله وقد خفى على محبذيه ومنكريه، وسأبديه أنا .. يحاول الاستاذ الاكبر المراغي بقوله المنقول من قبل ترويج آخر آمال لهم (دعاة الفكرة الغربية) وتمزيق آخر أوصال للاسلام وهو فصل الدين عن الحكومة، فقد رام ان يتوصل اليه بفصل الدين عن الفقه وقطع صلته به. فكأنه يقول أن الفقه ينطوي على قوانين سنها الأئمة والمجتهدون وهي قوانين زمنية لا دينية. وخلاصة ادعاء فصل الدين عن السياسة قد وقع من زمان قديم في الاسلام منذ اتخاذ الحكومات الاسلامية آراء أئمة الفقه التي لا صلة لها بالدين، قوانين معمول بها في بلاد الاسلام، فلهذا يجوز لنا أن نهملها ونسن بدلا منها قوانين أخرى أوفق لزماننا وسياستنا، ولا نكون ان فعلنا ذلك بدلنا ديننا الى دين غير الاسلام، أو فصلنا الدين عن السياسة أول مرة .. وكان الأولى بالاستاذ الاكبر ان لا يتوسل الى ترويج مبدئه بالاعتداء على الفقه واخراج اقوال الفقهاء أئمة الاسلام من الدين، بل يبقيهم في مقاماتهم المسلمة دينيا ويقول ونحن نجتهد ونضع القوانين الجديدة مستمدين (ذلك) من الأصول الشرعية، فتكون آراؤنا ايضا فقها ودينا كما كانت آراؤهم. لكنه لم يفعل..

(ان) مقصود الامام المراغي .. هو فصل الدين عن السياسة وتخليص الحكومات في سن القوانين عن التقيد بقيود الشرع الاسلامي (موقف العقل جـ ٤ص ٢٠٨/٢١٥، يلاحظ حدوث خطأ في ترقيم الصفحات ص٢٠٨ مفروض ان تأخذ رقم ٣٠٨ هنا وكذلك ٢١٥ تصبح ٣١٥)

«... ثم ان هذه الفكرة من الاستاذ الامام فكرة تنزيل الفقهاء أئمة الدين الواضعين للقوانين الشرعية، منزلة واضعي القوانين الزمنية غير المتقيدين في وضعها بالقيود الدينية، تشبه ما فعله الكتاب العصريون بمصر من تنزيل الانبياء الى منازل العباقرة منكرين لهم النبوة الميتافيزيقية والمعجزات الخارقة لسنن الكون» (موقف العقل جـ ٤ ص٢١٨ «٣١٨»)

حكومة الشيخين وعلي عبدالرازق

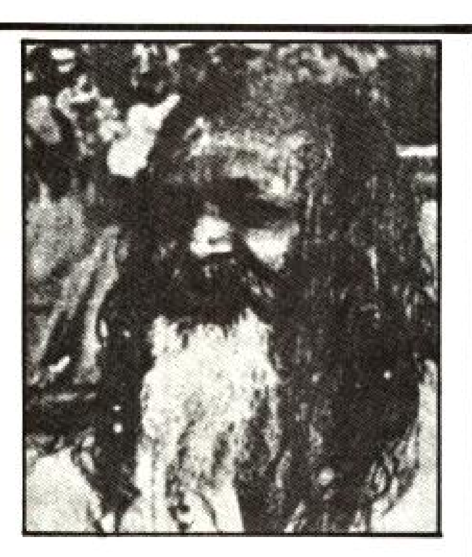
«واليوم أقول (الكلام لشيخ الاسلام مصطفى صبري افندي) في كتابي هذا: ليس لأحد من عقلاء الشرق والغرب شك في كون حكومة أبي بكر وعمر مثلا أعلى للحاكم الصالح العادل الذي يراعي حقوق الامة ويسعى في مصالحها أكمل مراعاة ومسعاة .. وكنا نحن المسلمين نحمل كمال حكومة الشيخين في الصلاح والفلاح على اهتمامها باحكام الاسلام، وعلى كمال اقتفائهما بآثار النبي صلى الله عليه وسلم، وحتى ان ابا بكر حارب لتنفيذ قانون اسلامي يجعل في مال الغني حقا معلوما للفقير. وبالاختصار كنا نعرف سر أفضلية حكومتي الشيخين من فضل الدين .. لكن الاستاذ (علي عبدالرازق مؤلف كتاب الاسلام وأصول الحكم) يحاول في قطع صلة فضائلهما الظاهرة الباهرة بالاسلام، ان لا يعترف بفضل الدين الاسلامي في سمو حكم هذين الرجلين العظيمين الذي يشهد العالم بكونهما مقال الحكم السامي الانساني» (موقف، جـ ٤، ص٣٧٥)

فالاستاذ (علي عبدالرازق) اذن كاتب دعاية وبطل رواية لا يمثل أمثالها الا المبشرون أعداء الاسلام وأعداء مفاخره .. فالأولى بسعادة الاستاذ (علي عبدالرازق) «على كلا المعنيين للسعادة» ان يتعجل في التأهب لذلك الموقف (اي عند الاحتكام الى الله في المحشر) بتوبة علنية يسمعها قراء كتابه الاسلام ونظام الحكم معترفة (أي التوبة) بكونه مخطئا في تأليفه واني (اي شيخ الاسلام مصطفى صبري) مخطئه الصائل عليه وصديقه الحقيقي، يسرني ان انفعه بخطيتي لتعمير آخرته».. (موقف العقل جـ ٤ ص٣٧٦)

الجزء الثاني من موضوع في عدم جواز فصل الدين عن السياسة

جولة حية في عالم التيه والضياع - «١١»

إعداد:
نجيب عبدالله الرفاعي



مهاريشي

● لقد صار الهندي يخدع الامريكي!! تلك هي فلسفة المهاريشي!!

● قطعة كاملة من الخبز مجاناً .. إذا لم يبتسم البائع لك؟!!

● هذه الفلسفة تدعو الى تطوير العالم وتغييره.

● ماأبعد المسافة بين ابتسامة مرتبطة بالله واخرى مرتبطة بقطعة من الخبز؟!!

ماكادت الساعة تدق الحادية عشر قبيل الظهر حتى وضع كل طالب من قسم الجيولوجيا التابع لجامعة اوهايو مطرقته ومذكرته وقلمه واخرج من حقيبته طعام الغداء وذهب يبحث عن مكان ظليل يستظل به من وهج الشمس التي نشرت اشعتها الحاره في كل مكان، وبعد نصف ساعه اسند «جاك» رأسه على إحدى الصخرات وبصورة غير طبيعية ذهب في نوم عميق ثم بعد خمس دقائق افاق من نومه وكانه قد نام لعدة ساعات وقد ادهشني واثار استغرابي طريقته تلك في جلب النوم الذي بالكاد ياتي لاحدنا بهذه السرعة، فسألته: «جاك» كيف استطعت النوم في هذا الجو الحار وبهذه السرعة غير الطبيعية؟ فقال «جاك»: ان وراء ذلك سرا ودروساً خاصه كلفتني مايقارب من الخمسة والسبعين دولارا.

قلت: وكيف ذلك .. قال: بامكانك ان تعرف ذلك اذا مادفعت الثمن لندوب المهاريشي في جامعتنا حيث يعطيك دروساً **خصوصيه للتحكم في العقل** ودروساً اخرى لجلب السعادة الى النفس والروح والانتقال بها من عالم القلق والتعب اليومي الى **عالم آخر تحفه السعاده والسرور من كل جانب!!!**

عزيزى القارىء، هل تعرف من يكون المهاريشي؟ .. وماهو «مذهب التحالف من اجل المعرفه» او علم الذكاء الخلاق؟ .. إذا كنت لم تسمع بهذا الاسم من قبل .. فتعالى معي لنتعرف على هذا الهندي الذي خدع الامريكان وسبحان مقلب الاحوال!!.. تصور هنديا يخدع امريكيا!

«مهاريشي . ماهيش يوجي - وهذا هو اسمه الثلاثي - رجل هندي عاش في امريكا، اخترع مذهبا اطلق عليه اسم «علم الذكاء الخلاق» او «التامل التجاوزي» وظل في الولايات المتحدة الامريكية يدعو لمذهبه ثلاثه عشر عاما. حتى جمع حوله عددا كثيرا من الاتباع والمريدين ثم خطا خطوة اخرى لنشر «تعاليمه» في العالم. في عام ١٩٧١ انشأ جامعة كبيرة في كاليفورنيا في امريكا وسماها «جامعة المهاريشي العالمية» ويقول: (١) انه اقدم على تأسيس الجامعة بعد ان احس بتأثير وتقبل مذهبه في اكثر من ٦٠٠ كلية وجامعة في انحاء العالم ويقول: ان جامعة المهاريشي بدأت تحقق نمطاً مثالياً للحياة. وهو النمط الذي يحثت عنه كل المؤسسات التعليميه عبر العصور. وان كل انسان بغض النظر عن اهتماماته وقدراته وخلفياته يستطيع تطوير كل القوى الكامنه في الحياة عن طريق المعرفة والتجربة التي يزوده بها «علم الذكاء الخلاق» والمهاريشي لديه خطة لتطوير العالم وتغييره ولديه وسائل لتحقيق تلك الخطة:

● اما الخطة ذات الاهداف السبعة فهي:

١ - على مستوى الفرد : تطوير كل امكانات الفرد .

٢ـ على مستوى الحكومة : تحسين الانجازات الحكومية .

٣ـ على المستوى التعليمي : تحقيق اعلى مستوى للتعليم المثالي .

٤ـ على المستوى الاجتماعي : التخلص من كل المشاكل القديمة للجريمة والشر. وكل سلوك يؤدي الى تعاسة الاسرة الانسانية .

٥ـ على مستوى البيئة : زيادة الاستغلال الذكي للبيئة الى الحد الاعلى.

٦ـ على المستوى الاقتصادي : تحقيق كل طموحات الفرد والمجتمع الاقتصادية .

٧ـ على المستوى الروحي : احراز هدف روحي للانسانية في هذا الجيل .

• اما وسائل تحقيق الخطة او الاهداف:

١) اكاديميات : ستنشأ اكاديميات في المدن والارياف وذلك لتحقيق الشروط التالية:

أ ـ كورسات «دورات» تدريب مدرس «علم الذكاء الخلاق» .

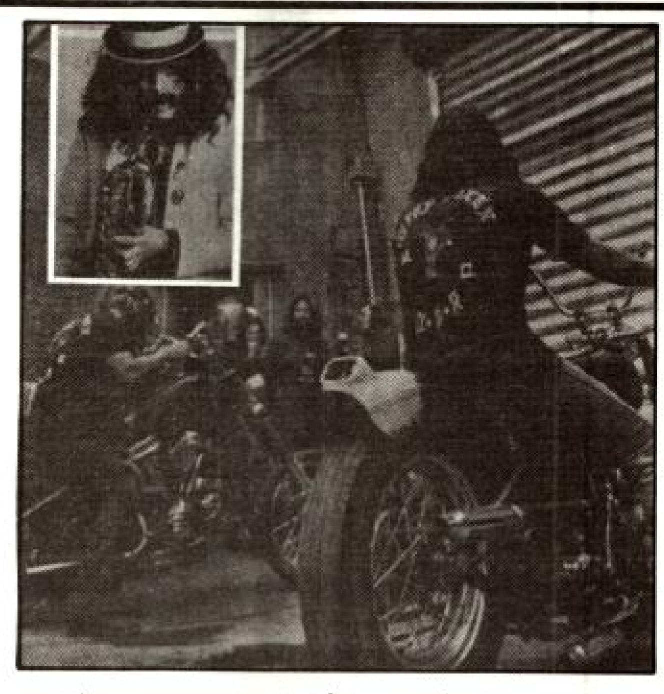
ب ـ برامج الحصول على درجة جامعة المهاريشي .

جـ ـ الوصول للنقاء ومايتصل بأثر التدريس في كل الاوقات .

٢) كورسات «علم الذكاء الخلاق» : الجامعة المهاريشية قد اعدت كورسات في هذا العلم في «سبعة مجالات من اهتمام الانسان .. فرديه وحكوميه وتعليمية ... الخ والهدف من هذه الكورسات هو تحقيق الاهداف السبعة في خطة تغيير العالم وحل جميع المشكلات القديمة للانسانية. ووضع اسس قوية للحياة تكفل السعادة والهناء للاجيال القادمة .

٣) تلفزيون عالمي ملون:

ويقول المهاريشي ان لديه وسيلة اخرى تساهم في تحقيق اهدافه وهي انه سينشيء



• علم الذكاء الخلاق او التامل التجاوزي يدعي: تطوير القوى الكامنه عن طريق المعرفة والتجربة!

محطات تلفزيونية ملونه تبث تعاليمه في كل بيت وتخاطب الانسان وهو جالس في غرفته ويفسر مفردات مذهبه:

• علم : تعني البحث المنهجي عن طريق التجارب المتعددة للحصول على معلومات مفيدة.

• الذكاء : الصفة الاساسية للوجود ويتمثل في هدف ونظام التغيير.

• الخلاق : يعني الوسائل الخلاقة التي تحتوى وتعرض القوه الخلاقه. وهذه القوة هي السبب في تغيير الحاضر في كل زمان ومكان.

وعندما تكون هذه القوة فعاله فهي تولد التغييرات الجديدة التي تغني الحياة والتطور والنمو في الطبيعة.

اما التأمل التجاوزي فإنه يستخدم نزوع العقل للتقدم والذهاب فيما وراء الحدود والحصول على ادراك غير محدود!!(١)

هذا ماالحتواه ـ بتصرف واختصار ـ كتاب «الاتحاد والتحالف من اجل المعرفة» وتقرير عن نشاط المهاريشي في الفترة مابين مايو وديسمبر سنة ١٩٧٥.

وهكذا يحاول الامر يكيون ان يعيدوا التوازن الروحي مع العالم المادي الغارقين فيه ولكن انى لهم ذلك وقد ضلوا الطريق وابتعدوا عن منهج الله الذي تفضل الله به على المسلمين ..

فحياتهم المادية حياة خانقة مؤذية .. تجعل الانسان كآله صماء او كمبيوتر قد اعد له برنامجه فهو يسير عليه من دون عاطفة او احساس او وجدان ... واضرب لذلك مثلا بسيطاً شاهدته حين افتتاح اكبر مخزن في المدينة للمواد الغذائية فقد كتب في معظم ردهاته وجوانبه لافته بلون مميز «ابتسامه أو قطعة كاملة من الخبز؟ عزيزي المشتري اذا طلبت شيئاً من احد البائعين في هذا المحل واجاب على طلبك دون اي ابتسامة فقط اخبرنا باسمه ورقم هويته وسنعطيك مجانا قطعة كبيرة من الخبز» وفعلا يجد المشتري في هذا المحل الضخم كل الموظفين مبتسمين ابتسامة المغصوب خشية العقاب واذكر انني لما وصلت الى الصندوق لادفع ثمن مشترياتي كان امين الصندوق يحاسبني وهو يضحك ويلقي على مسامعي اخبارا سارة!! ... ومانموذج الابتسامة المغصوبة في هذا المحل الا مثل بسيط للمعاملات اللا إنسانية الميكانيكية الالية في هذا المجتمع المادي «وقد افتتن الناس دائما بالقيم المادية وحسبوها قوام الحياة ... القدماء في ذلك والمحدثون سواء. وحين تنطمس بصائر الناس عن منابع الخير وتنحسر نفوسهم عن حقيقة الكون الواسعة فانهم لايرون الا القيم المادية ولا يدركون ماتدركه الحواس» (٢) اما المسلم فإنه يبتسم متمثلا في ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «وتبسمك في وجه اخيك صدقة» فإن هذه الابتسامة «لتستطيع وحدها ان تفتح مغالق النفوس وتنفذ الى الاعماق تنفذ الى القلب! الى الطاقة المكنونه في الكيان البشري فتربط بينها وبينك برباط الجاذبية! حينئذ تصير قطعة من الكون الاعظم دائرة معه في فلكه الفسيح لانك تلتقي بفطرتك الصحيحه مع فطرته الحقه» (٣)...

فشتان مابين ابتسامة مرتبطة بالله وابتسامة مرتبطة بقطعة من الخبز!!!

(١) مجلة المجتمع العدد (٢٨٦)، ٧٦/٢/١٠

(٢) قبسات من الرسول/ محمد قطب ص ١٢٣

(٣) المصدر السابق ص ١٢٩



الملتقى التربوي

اعداد / جاسم المسلم

«تلبيس من ابليس»

(١) العقل خلق للتدبر:

اعلم اخي انه قبيح بمن اعطى شمعة يستضيء بها ان يطفئها و يمشي في الظلمة .. فالعقل هو الشمعة التي اعطاك الله اياها فمن الضلال ان تسلم عقلك لغيرك وتسير على غير هدى ونور، فينبغي ان يكون النظر الى القول لا الى القائل كما قال علي رضي الله عنه للحارث بن حوط وقد قال له اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على باطل فقال له ياحارث انه ملبوس عليك، ان الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف اهله. ولكن التمادي في هذا - اي في استعمال العقل - وعدم الوقوف عند حدود الشرع يؤدي الى علم الكلام وهذا نوع اخر من التلبيس وهو تلبيس مذموم كما قال الامام الشافعي رحمه الله (لان يبتلي العبد بكل مانهى الله عنه ماعدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام) واذا كان كذلك فانتبه الى هجر العقل والى التمادي في استخدام العقل «وكذلك جعلناكم امة وسطا».

كيف يسقط العلماء

اخي المربي ... كثيرا ماكنت احس بالخوف والوجل عند قراءة قوله تعالى «ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة، ونذرهم في طغيانهم يعمهون».

وان خوفي ليزداد عندما ارى كثيرا من العلماء كانوا لنا قدوة. فكم استمعنا الى خطبهم وكم بكت العيون من مواعظهم. فاذا هم يسقطون. ثم يطفحون على سطح الحياة فقاعات فارغة لا وزن لها ولا قيمة ولا كرامة.

فيزداد عندي الخوف من السقوط . فأحدث نفسي قائلا: اين علمي من علمهم؟ واين فهمي من فهمهم؟ ثم اتساءل: ماالذي اصابهم؟ ماهو الداء الذي قضى عليهم؟ فاذا هم اموات في اشباه احياء!! واذا العمل حابط !! بعد ان باعوا كل شيء!! باعوا الجنة والرضوان، والعمل العظيم الذي شيدوه طوال السنين!! أهذا هو مكر الله بهم؟ وخاصة انك ترى احدهم بعد السقوط يسوق نفسه الى الدمار والنار سوقا!! اين دفاع الله عن المؤمنين!! «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» اذا ماسبب سقوطهم؟

واذا بالنداء الرباني يقول «وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون. ان الله بكل شيء عليم». عندها عرفت سبب السقوط ...

انهم لهم مع الله مواقف تعارض فيها الحق مع اهوائهم. فاتبعوا اهواءهم، مصرين على ذلك بعلم مستكبرين غير نادمين ولا مستغفرين. اخذتهم العزة بالاثم حتى عبدوا الشهوة الخفية وآثروا المنصب والجاه، حتى تداعى صرح الايمان في قلوبهم ثم انهار وسقط وهم لايشعرون!!

واخذت اتذكر حالي، خائفاً ان يكون لي مع الله مثل هذه المواقف المهلكة. وسألت نفسي كم مرة تعارض الحق فيها مع هواي؟ وكم مرة تركت الحق

العالم ليقتبس من علمه

قال تعالى:

قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا، قال إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا، قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا، فانطلقا(أ)...

وهكذا بدأت الرحلة، وبهذا الأدب اللائق بنبي، يستفهم ولا يجزم و يطلب العلم الراشد من العبد الصالح العالم .. ونظرا لصعوبة العلم الذي يحمله هذا الرجل الصالح يعزم موسى على الصبر والطاعة و يستعين بالله، و يقدم مشيئته:

قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا. فانطلقا...

ثم تبدأ الرحلة .. وكذلك رحلة الداعية مع المربي، تبدأ عندما يضع ذلك التلميذ نفسه رهن اشارة اخيه بعد ان تأكد من اخلاصه لله ... ولا يملك الا ان يقول لأخيه المربي كلما رأى امرا لا يستطيع تفسيره، او شدة يريد بها اصلاح، او أمرا يحتاج الى طاعة دون تردد لا يستطيع الا ان يقول ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا.

وهكذا تمضي رحلة المربي مع اخوانه وحاجاتهم ونفسياتهم المختلفة فيعيش بها ولها كالشمعة التي تضيء للغير في الوقت الذي فيه تحترق.

وتمضي أيضا رحلة الداعية مع أخيه المربي واخوانه الدعاة وكلما مل الطريق واستعجل الثمرة تذكر قوله تعالى:

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه(ب) فالله غايتهم، يتجهون اليه بالغداة والعشي، لا يتحولون عنه، ولا يبتغون الا رضاه وما يبتغونه أجل وأعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة.

اصبر نفسك مع هؤلاء صاحبهم وجالسهم ففيهم الخير، وعلى مثلهم تقوم الدعوات. تقوم الدعوات بهذه القلوب التي تتجه الى الله خالصة له، لا تبغي جاها ولا متاعا ولا انتفاعا، انما تبتغي وجهه وترجو رضاه»

فان كانت هذه الغاية فعليك أخي الحبيب ان تصبر على جفوة اخيك المربي او سوء خلق منه - ان ظهر ذلك - ولا يصدك ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته وان تتأول افعاله التي تظهر ان الصواب خلافها على احسن تأويل وتبدأ انت عند جفوة الشيخ او المربي بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار وتنسب الموجب اليه وتجعل

واتبعت شهوتي وهواي» فوجدت نفسي واقفاً على ابواب الفتن!!! وخلفي الشيطان يؤزني الى فرعها أزاً!!! فصرخت ... رحماك ربي «لا اله الا أنت . اعوذ بعزتك ان تضلني .. أنت الحي الذي لايموت، والجن والانس يموتون»!! النجاة النجاة اين طريق النجاة. فاذا بي اسمع من قريب، اخاً لي في الله، يردد قول الله «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، **واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون* ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون* ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات، وأولئك لهم عذاب عظيم* يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون* وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون».**

ال عمران ١٠٢ ــ ١٠٧

«اشارات ضوئية»

طريق الاعانة:ــ

كثيرا ما يتململ الاخ من ضيق الوقت وكثرة الاعمال وازدحامها و يسأل عن كيفية الاستفادة من الاوقات والاستعانة على أنجاز هذه الاعمال. والامر ليس كما يتصوره الاخ ضيقا وشدة وانما هو سهل و يسير ولكن بامور ثلاثة:

(١) الاخلاص لله والتوكل عليه بالدعاء. واصل ذلك المحافظة على الصلوات ظاهرا و باطنا.

(٢) الاحسان الى الخلق بالمال وبكل ما ينفع.

(٣) الصبر على اذى الخلق والصبر على النوائب.

توفيق الله تبارك وتعالى لك به تهون الصعاب وتحل المشاكل كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه «مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه» الحديث.

التربية والمداراة:ــ

كثيرا مايخطيء الاخ في تربيته لاخيه و يسيء اليه من حيث لايدري، بان يظن حسن النيه بمن معه والاحسان اليهم ان يفعل مايرغبون فيه و يترك مايكرهونه.

ولخطورة المسالة انزل الله بها قرآنا من السماء فقال جل شأنه «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن» ثم خصص الخطاب للمدعو ين من الصحابة فقال «واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم» ولذلك كان الاحسان اليهم ــ الذي هو مطلوب منك شرعا ــ فعل ماينفعهم في الدين والدنيا ولو كرهه من كرهه. لذلك ان رايت في اخيك ماينقصه كأخ قدوة فعليك باسداء النصح اليه وعدم تركه، حتى لا تتهمه في نفسك بالضعف والخور والفوضى وعدم النظام وغيرها من السلبيات وفي نصحك وبيانك للحق، **لاتنس قولة عمر بن عبدالعزيز «والله لاريدن ان اخرج لهم المرة من الحق، فاخاف ان ينفروا عنها، فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فاخرجها فاذا نفروا لهذه سكنوا لهذه».**

وبذلك يوصي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في حديث الصحيحين «ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا كان العنف في شيء الا شانه».

العتب عليك فان ذلك ابقى لمودة المربي واحفظ لقلبه وانفع للاخ في دنياه وآخرته.

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل أمره الى عز الدنيا والآخرة.

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يأتوك من أقطار الأرض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا او يتركوك. فقال للقائل هم حمقى إذا مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي ــ وقال ابو يوسف رحمه الله خمسة يجب على الانسان مداراتهم، وعد منهم العالم ليقتبس من علمه.(١).

وأخيرا أخي الداعية

اضرب لك مثل عظيم ينتفع منه كل داعية، امامنا شجرة عنب كثيرة الثمر، فكان غارسها اذا مر به صديق له: اقتطف عنقودا ودعاه، فيأكله، و ينصرف شاكرا، فلما كان اليوم العاشر: قالت امرأة صاحب الشجرة لزوجها: ماهذا من أدب الضيافة، ولكن أرى إن دعوت أخاك، فأكل النصف، مددت يدك معه مشاركا، ايناسا له، وتبسطا، وإكراما.

فقال: لافعلن ذلك غدا

فلما كان الغد، وانتصف الضيف في أكله: مد الرجل يده وتناول حبة، فوجدها حامضة لا تساغ، وتفلها، وقطب حاجبيه، وأبدى عجبه من صبر ضيفه على أكل أمثالها.

قال ابو حيان التوحيدي: فقال الضيف: **قد أكلت من يدك، من قبل، على مر الايام، حلوا كثيرا، ولم أحب أن أريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف.**

وما هذه من قصص الاغاليط، ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ومجاز تدلف منه الى العدل، مفتوح امامك. فليس فيمن حولك من انبغت له العصمة، واستقام له الصواب. فان أخطأ معك أخ لك، فلا تجرمنك كبوته على الهجران، والتأفف، والضجر، والانتقاص منه، بل ولا على العتاب. انما تتصبر، وتكظم، وتعفو في سرك، مستحضرا جمال سابقاته، وجياد أفعاله، وحلو مكرماته، اذ لعله اعانك على توبة، أو ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا، او علمك بابا مما علمه الله وطريقة.(٢)

أخي الحبيب

لعل ذلك الأمر يضيء لنا جوانب أخرى في العملية التربوية التي نعايشها وتحتاج منا الى بذل وتضحية، وصبر يغذيه اخلاص لله.

والحمد لله رب العالمين...

(أ) سورة الكهف آية ٦٦:٦٩

(ب) الكهف آية ٢٨

(ج) الظلال ٢٢٦٨/٤ باختصار بسيط.

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ص ٩١ــ٩٢ بتصرف بسيط

(٢) الرقائق للراشد / ٩١ــ٩٣ (وجزء منه من كتاب الامتاع والمؤانسة ٢/١٢١)

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ظهور المهدية كحركة جهادية

المهدية تهدف إلى إعادة الخلافة وجعلها في مكة بدل الأستانة

لم يكن سقوط دولة الخلافة الاسلامية، أو بوادر ومظاهر السقوط أمرا سهلا يمكن أن يمر دون ردة فعل في أرجاء العالم الاسلامي، رغم التمهيد الماكر لجعل هذا السقوط أمرا واقعا وتشويه دولة الخلافة في أذهان المسلمين، واظهار الاوروبيين بمظهر المنقذ المتحضر، حتى اذا سقطت الخلافة تسقط في النفوس رغبة فيه.

فجند الصليبيون واليهود وأعوانهم أنفسهم وكل ما يملكون للوصول الى تلك الغاية وهياوا الاجواء لامتصاص آثار ذلك السقوط بعد أن جزءوا المسلمين وبلادهم، وبعثوا القوميات الفتنة من جديد واشعلوا فتيل الطائفية، ودسوا جواسيسهم وصنائعهم لياسسوا أوكار الفساد وجمعيات الفرقة والتدني...

ورغم كل ذلك فان هذا السقوط وبوادره تبعته آثار ذكرنا اطرافا منها في مقالات سابقة فبينا في حينه .. كيف كانت مشاعر المسلمين الحانقة ضد هذا السقوط وكيف استطاعت الابواق المتآمرة ان تمتص تلك المشاعر وتحيدها بل وتكبتها وتئدها في مهدها .. ثم كيف كان مصير المؤتمرات التي تنادى المسلمون لها كردة فعل لهذا السقوط وكيف انتهت هذه المؤتمرات وفرغت من مهمتها بعد أن فرغ الخطباء والعلماء من تفريغ حسرتهم وحماسهم بمالم يغن لهم من الامر الواقع شيئا، وانفضت تلك المؤتمرات قبل ان تتفق على شيء لان الخرق كان اكبر من الرقع، واكبر من أن تراب صدعه مثل تلك الكلمات.

وبينا كيف أن هذا الأمر يحتاج الى بيعة جديدة .. بيعة على الموت في سبيل اعلاء كلمة الاسلام من جديد، انه يحتاج الى عدة الجهاد ودماء المجاهدين ترويه كي يستشرب جسد الرجل المريض هذه الدماء حارة .. فتسري الروح والحياة فيه من جديد، لقد كان الأمر اكبر مما يتصوره المؤتمرون .. رفع أصوات وجمع توقيعات، كان أمرا دون رقاب الرجال ودماؤهم وترميل النساء ويتم اولادهن.

ولم تغن الحركات الفردية التي قام بها بعض النابهين من علماء الأمة المخلصين، فقد كان التخطيط الماكر شاملا لمثل هذه الحركات كي يمتصها ويستوعبها..

الا ان الأمر الهام الذي ينبغي الوقوف عنده وتسليط الاشعاع عليه وجمع الهمة لدراسته تلك الحركات الاسلامية التي وقفت ضد تلك القوى المتآمرة، وجاهدت باسلوبها الجماعي للذود على بقية الخير في هذه الامة وجمع شتاتها وتركيز قوتها ضد تيار السقوط، الأمر الذي كاد أن يفعل شيئا هاما في هذا الخصوص مما دعا القوى المتآمرة توحد كلمتها وقوتها لمحاصرة تلك الحركات وضربها.

واذا كانت السنوسية قد قامت بدورها في شمال افريقيا، ـ كمارأينا في مقالات سابقة ـ فان المهدية في السودان قد قامت بنفس الدور في قلب افريقيا.

فلنلق الضوء موجزا على هذه الحركة كاثر من آثار سقوط الخلافة او اشرافها على السقوط .. نتابعها من تاسيسها وسير تاريخها واثرها وما حققته من مكاسب، لنستطيع بعد ذلك تقييمها واقعيا وعلميا بما لها وما عليها.

فمؤسس الحركة هو محمد ابن عبدالله، المهدي السوداني.

ولد في جزيرة لبب جنوب مدينة دنقلة في ١٢ أغسطس ١٨٤٤.

وكان أبوه فقيها فتعلم على يديه القراءة والكتابة، وحفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره، ودرس العلوم الشرعية في بربر والخرطوم، واشتهر بالتقوى والورع والزهد والتقشف.

وتأثر بشيخه محمد شريف نور الدائم احد مشايخ الطريقة السمانية وكان يعمل و يحتطب و ينظف في مدرسة شيخه، ومنحه الشيخ لقب الاستاذية بعد سبع سنوات من الملازمة.

ثم أنشأ في الخرطوم مدرسة سنة ١٨٦٣، ثم صار فقيها يلتف حوله التلاميذ يأخذون عنه العلم، ثم سافر في عام ١٨٦٨ الى جزيرة أبا في النيل الابيض وانقطع هناك للعبادة والتصوف والدرس والتدريس مدة خمسة عشر عاما وفي جزيرة أبا بدأ ينشر دعوته، وبعد أن كثر مريدوه سافر الى كردفان ونشر فيها رسالة من تأليفه يدعو فيها الى تطهير البلاد من مفاسد الحكام واكثر من رحلاته بعد ذلك في شمال البلاد وغربها.

وامتاز بالفطنة والفصاحة، وقوة الحجة والقدرة على التأثير والاقناع وتوفي بالجدري في يونيه سنة ١٨٨٥ ودفن في ابي ركبة.

اما عن هدف الحركة فتعتبر الحركة المهدية من الحركات الجهادية التي تهدف الى اعادة الخلافة الاسلامية، وجعل مكة عاصمة الدولة الاسلامية. وكان اهل السودان كغيرهم من الشعوب المسلمة تتوق الى مخلص لها من الظلم والفساد الذي تعيشه البلاد، خصوصا بعد ضعف دولة الخلافة في الاستانة.

وتبرز الحركة طريقها الجهادي لاعادة الخلافة في الاسلوب التجميعي الذي سلكه محمد المهدي لمواجهة الاستعمار واعوانه في السودان، ويبرز كذلك في الرسائل التي كان يرسلها الى السلطان عبدالحميد بما يشر انه لا يعتد بشرعية خلافته ورسائله كذلك الى ملكة انجلترا والخديوي في مصر بما يشعرهم بعدم جدوى التحدي والوقوف امام مد الثورة المهدية.

ولقد سوغ محمد أحمد لنفسه محاربة اولي الامر في السودان وخارجها بحجة انهم فقدوا الطاعة الشرعية باستعانتهم بالاجانب الكفار والدخلاء وولوهم أمور البلاد والعباد وظلموا الناس وقتلوا الابرياء وهتكوا الأعراض.

وقد اجتمعت للمهدية كل الاسباب المؤدية للثورة وبالتحديد عند دخول المصريين السودان منذ اوائل القرن التاسع عشر، وما نتج عن ذلك.

فقد كانت الحدود الشرعية معطلة والفساد الاداري على أشده، وما تبع ذلك من ظلم وضياع للحقوق، كل ذلك اوجد تذمرا لدى فئات الشعب وبلغ هذا التذمر ذروته عام ١٨٨٠.

واذا كانت هذه الامور تصلح اسبابا للثورة وظهور الحركة المهدية، فان هناك سببين مباشرين أشعلا الثورة.

أولهما: ضعف الحكومة المركزية في مقر الخديوية في القاهرة، فبعد ان تغلغل النفوذ الانجليزي في مصر وضعفت سيادة الحكومة في ادارة شؤونها، ادى ذلك تبعا الى ضعف السيطرة على الحكم في السودان وحسن ادارته.

ثانيهما: الغاء تجارة الرقيق، فاتبعت الحكومة السودانية سياسة الغاء الرقيق بالعنف والشدة، وكانت الاسر في السودان تقوم حياتها الاجتماعية والاقتصادية خصوصا بين الطبقات المتوسطة والغنية على الرق، فكان الغاؤه بصورة فجائية مهددا لحياة المجتمع في فئاته المؤثرة.

وقد كشفت محاولة الغاء تجارة الرقيق عن مواطن الضعف الكامنة في حالة التخلخل التي كان لا يزال المجتمع السوداني يمر في مراحلها الاخيرة عندما فرض عليه الحكم المصري جهازا للحكم والادارة انتقل السودان بسببه من الاقطاع الشرقي الذي كان عليه عند مجيء المصريين الى النظام السياسي الذي اوجب الخضوع لسلطان الحكومة الواحدة، وعلى ذلك نشأ في السودان في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات – أي السنوات التي نفذ فيها الحكمداريون ابتداء من غوردون ومن بعده محمد رؤف سياسة الغاء الرقيق العنيفة – نشأ وضع يمكن ايجاز عناصره فيما يلي:

أولا: مجتمع متفكك ومتخلخل لانه لا يزال في مرحلة الانتقال من الاقطاع الى التنظيم الحكومي الموحد بأنظمته وأجهزته الادارية والضريبية.

ثانيا: تذمر منتشر بين الأهلين بسبب شعورهم بثقل عبء النظام الضريبي الذي ظل جامدا بعد ١٨٥٧.

ثالثا: تذمر منتشر بسبب سياسة الغاء الرقيق.

كل ذلك مهد لقيام ثورة محمد احمد ونجاحها.

ولقد فشلت قبل المهدي ثورة سليمان الزبير في بحر الغزال وهارون في دارفور في عامي ١٨٧٧ و١٨٧٩ لانهما اعتمدا على تجار الرقيق واخفقا في استمالة سواد الشعب مما جعل غردون وأعوانه يقضون على ثورتهما.

اما محمد أحمد فقد استكمل اركان القوة في المجتمع السوداني، فاعتمد على تجار الرقيق وحرص على استمالتهم فآزروه وأيدوه، وكان أقرب اعوانه وخليفته من بعده عبدالله التعايشي من هؤلاء التجار.

والى جانب ذلك استطاع محمد أحمد ان يبث روح الثورة في اوساط الشعب ببعث الروح الدينية واستثارتها لمواجهة الظلم والحيف ورفعها عن كواهل الشعب واستطاع ان يربط المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب بتعطيل الشريعة الاسلامية ونبذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاستطاع بذلك ان يوجه دفة المجتمع السوداني بكامل فئاته الى وجهة واحدة هي الثورة ضد الدخلاء.

وبذلك استطاعت الحركة المهدية ان تقوض الحكم المصري الذي بدأ من أوائل القرن التاسع عشر الى ١٨٨١.

واستطاعت ان تحكم السودان مدة ستة عشر عاما انتهت بدخول القوات الانجليزية المصرية وفرض معاهدة عام ١٨٨٩ التي خضع السودان بموجبها للحكم الثنائي



«يا أيها الابناء احذروا!!»

دعا الاسلام الى تحصين الاطفال ضد الاخطار ومعاونتهم على اكتشاف انفسهم وتكوين ارادتهم وعلى مواجهة صدمات الحياة ومن نتائجها في المستقبل وقد تبين ان نجاح عدد كبير من العظماء يرجع الى هذا التكوين الاساسي في محيط الاسرة والى اهمية «القدوة»

ولا ريب ان الشاب الذي ينشأ في وسط اسرة متحابة يكون اسعد حظا من الذي ينشأ في بيت تسوده روح الكراهية وما اكثر القدرات التي ضاعت نتيجة لخلافات الوالدين ولا شك ان الاب المؤمن الفاهم لدوره ومسؤوليته هو اقدر بطبيعة الحال على معرفة ابنه واكتشاف ميوله ومواهبه، ومن ثم يكون اكثر ادراكا وتفهما لنفسية ابنه فتراه يقف بجانبه ويشجعه ويرشده الى الطريق السوي. ومن شأن الاب المؤمن برسالته على النحو الذي قدمه الاسلام ان يعطي الابن الثقة والحب والمثل الاعلى.

ومن هنا كانت محاولة القوى المعادية للاسلام والتي تستهدف هدم المجتمع الاسلامي، وضرب موقع «الاب» والحملة عليه عن طريق القصة والمسرحية ووصفه بانه عدو لابنائه، وذلك في اطار الدعوة المسمومة الى ان يتمرد الابناء من توجيهات الآباء خصوصا فيما يتعلق بمستقبلهم.

فيا أيها الابناء احذروا هذه الدعوة المسمومة.

من المسؤول عن انحراف كثير من نساء المسلمين؟

ثالثا: اليهود الساعون لافساد البشرية جميعا ليسهل عليهم قيادتها وهذا ما يوضحه كتاب بروتوكولات حكماء صهيون.

رابعا: مروجو المنكرات ومحركو الشهوات من عبدة الشيطان.

أ ـ في تزيين الفواحش والموبقات باسم الحب والخطبة في القصص المخترعة او المترجمة من حياة الاخرين وفي هؤلاء يقول عز وجل «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة».

ب ـ في تكريم الفاسقات وتقديم اسباب الحياة الرخيصة اليهن كان في الممثلات والمغنيات والعشيقات او في ملكات الجمال او الكاتبات الداعرات.

خامسا: ومن حزب الشيطان من يدعو الى تبديل خلق الله والى الانحراف بالرجل والمرأة عن امر الله تعالى وشرعه كي يشقوا في الحياة الدنيا وفي الحياة الاخرة جزاء الاعراض عن الله تعالى.

سادسا: القائمون على التعليم لجعله واحدا للذكور وللاناث وتهيئة الوظائف للرجال والنساء على حد سواء، ان لم نقل بتفضيل النساء احيانا والسكوت على محاربة الرذيلة والفجور ومظاهره.

ام عبدالله

رسالة من أمريكا

ورأيت الناس هنا جميعا يبتسمون لكل من يرونه في الطريق ويلقون عليه تحيتهم المختصرة «هاي» ولكني لم ارى احدا يستوقف احدا في السوق ادنى الطريق ليسأل عن حاله وعن حال اهله ـ كما نفعل نحن ـ فلكل منهم شأن يغنيه، كل منهم مهتم بنفسه وهو على عجلة من أمره.

ورأيت الروابط الاجتماعية هنا مفككة فهؤلاء لا يعرفون امومة ولا ابوة ولا اخوة ولا صداقة ولا جيرة ولا قرابة، ولا شيء على الاطلاق، لو مات احد ما سأل عنه جيرانه وان مرض شخص لم يجد من يقوم بزيارته. انهم اناس يعيشون بلا عواطف .. بلا قلوب .. بلا مشاعر.

والناس هنا في امريكا محدودو الثقافة ـ على عكس ما نتوقعه ـ فعندما يسألنا انسان امريكي من اين انتم؟ نقول من سورية يفتح فمه استغرابا، وتعقد الدهشة لسانه وكأننا نذكر اسم مدينة في القمر والاغرب من ذلك انهم لا يعرفون اسماء مناطق ومدن هنا في امريكا نفسها، والناس هنا لا يعرفون شيئا عن العالم الا ما تذكره صحفهم واذاعاتهم وما يبث «التلفزيون» من برامج، ولا يقرأون ولا يطالعون ولا يهتمون بأنباء العالم.

ولا يحسبن احد ان الشعب الاميركي شعب غني بأجمعه، فهناك أحياء فقيرة .. فقيرة جدا لا يصدق الانسان انه يراها هنا. وكل مدينة اميركية مقسومة الى قسمين واضحين تماما .. «الشرق» و«الغرب» احدهما قسم الاغنياء اصحاب «الفيلات» والملايين، والآخر قسم الفقراء المساكين، وهم السود غالبا. وبين هذين القسمين يعيش اصحاب الطبقة المتوسطة.

ورأيت الفتاة الاميركية فتاة تلهث وراء الزواج ... تبكي من أجله لانها لا تجده .. فكثرة (الصاحبات) عند الشاب الاميركي تجعله يزهد في الزواج، ويهرب من مسؤولياته، ومازلت انكر قول احدى الاميركيات لي ولصديقاتي: «انني احسدكن لان لكن بيوتا وعندكن ازواج!..»

وكنت احسب ان المرأة الاميركية امرأة جميلة انيقة، لكنني رأيتها امرأة عملية بسيطة الملابس لا تهتم بهندامها ولا بأناقتها الا ايام الاحد وفي الحفلات الرسمية، والمرأة الاميركية امرأة عادية الملامح ليس عندها ذلك الجمال الفائق الذي نسمع به وان كان هناك بعض الجميلات الفاتنات.

والسمنة هنا داء الشعب .. السمنة العجيبة المخيفة التي لا يتخيلها عقل .. وذلك لكثرة ما يأكل هؤلاء .. فلا تجد انسانا الا وبيده شيئا يتناوله او يحتسيه.

اما التفرقة العنصرية بين البيض والسود فما زالت آثارها باقية .. ومع ان الدولة تعمل كل ما في وسعها لمحوها لكن الشعب ما زال يحس بهذه الفروق. والابيض ينفر من الاسود، ولا يحب معاشرته.

والسلام عليكم.

هذه بعض صور مما رأيت .. وما أكثر ما رأيت.

الشيماء

قراؤنا يكتبون

● من السعودية كتب الينا الاخ المسلم جمعة الموضوع التالي، ولاهميته ننشره هنا:

المسلمون في يوغسلافيا

انني اعرض هذا الموضوع بعد ان قرأت موضوع الانفجار الاسلامي بعد تيتو في يوغسلافيا ـ بعدد مجلتكم الغراء رقم ٤٨٢ تذكرت موضوعا وضع امانة في عنقي ـ وها قد حان الوقت لخلعه من عنقي ووضع الامانة بين ايديكم لنشرها:ـ

انني شاب فلسطيني خريج يوغسلافيا من سنين طويلة واعمل الان في المملكة العربية السعودية وبزيارتي قبل الاخيرة الى يوغسلافيا وبالاخص مدينة سراجيفو، والتي هي عاصمة البوسنة والهرسك والتي تضم اكثر من مليون ونصف المليون مسلم، واثناء زيارتي للمدينة وبالاخص لاحد اصدقائي المسلمين هناك عرض علي زيارة مدرسة تعليم القرآن الكريم واللغة العربية، ويسمونها بلغتهم حرفيا (ميدرسة) وفعلا زرنا المدرسة ... وفوجئت من مدخل المدرسة بصوت الطلاب مجتمعين وهم يتلون القرآن الكريم بصوت جهوري جماعي ... تماما كما يحفظ الطلاب القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن في المملكة هنا. وقد استقبلنا مدير المدرسة بترحاب عندما علم انني شاب عربي مسلم، وقد طاف بنا ارجاء المدرسة وهي مبنى كبير قديم من طابقين وبه اربعة فصول لتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واللغة العربية لمدة اربع سنوات ويلتحق الطلبة المسلمون يوميا بالدراسة بعد ان ينهوا تحصيلهم العلمي بالمدارس النظامية.

وبالنقاش قال المدير ان الطالب بعد ان ينهي السنة الرابعة يكون قد حصل على تعليم وحفظ القرآن الكريم والتفسير، والسنة النبوية واصول اللغة العربية ولكن تعليمهم ضعيف جدا، واضاف انه يلزم الطلاب قبل تخرجهم ان يختلطوا بالمسلمين وان يحصلوا على دورة تعليمية وتدريبية بين العرب المسلمين فقط خلال العطلة الصيفية ودعوة الطلاب لمنح دراسية لمدة ثلاثة اشهر من كل عام في مدارس تعليم القرآن الكريم في البلاد العربية الاسلامية وقد رجاني ان اقوم بعرض هذا الموضوع في احدى المجلات او الصحف العربية التي تجوب البلاد العربية على ان هناك من يحتضن هؤلاء الشباب المسلم لمدة ثلاثة اشهر من كل عام او تقسيمهم على البلاد العربية ليتفقهوا بدينهم فهم اخوان لنا مسلمون يعيشون بمجتمع فاسد، لا يعرف للدين قيمة ويعيشون بين قوم يضطهدونهم لانهم مسلمون يؤمنون بالله ورسوله، فلماذا لا نأخذ بيدهم فهم يسعون الى الدين الاسلامي ليأخذوا المعرفة الحقة من القرآن الكريم وليعطوها لغيرهم لنشر دين الاسلام وتعاليم الدين السميح!!.

جزاكم الله خيرا ووفقنا واياكم لما فيه الخير لنصرة الدين الاسلامي الحنيف.

ردود قصيرة

○ الاخ صهيب مؤمن/ الرياض

نشكرك على عواطفك الطيبة ونتمنى من الله ان تزول هذه الغمة عن المسلمين جميعا، ويوما ستكون الصحافة كلها في خدمتهم، اما وانهم ضعفاء، فان الامم كلها ستتداعى عليهم.

● **الاخ أبو الفتوح/ الزرقاء**

تقول: ان دولة عربية شجبت التدخل الروسي في افغانستان بالقرارات ولكنها ستشارك بأولمبياد موسكو، وشتان ما بين القول والفعل. ونقول: هل بلغت الغفلة عن بعض الناس ان يباركوا قاتليهم!! تلك مصيبة امتنا ايها الاخ ولا حول ولا قوة الا بالله!

○ الاخ فاعل خير/ السعودية

يقترح التركيز على احوال المسلمين في عمان واليمن الجنوبي والجزائر واعادة صفحة الادب الاسلامي وعمل صفحة للفتاوي.

نشكرك ايها الاخ على اهتمامك، وقد بدأنا بالكتابة عن الجزائر كما ترى، وصفحة الادب عادت في (المنتدى الثقافي) وموضوع الفتاوي مطروح للبحث.

● **فضيلة الشيخ عوض عبدالله باجبير: اندونيسيا**

وصلتنا رسالتكم الكريمة، وشكرا لكم على عواطفكم النبيلة ووفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه.

○ الاخ الدكتور ابو عبدالله/ بريطانيا

كتب يقترح على قسم الابحاث الفقهية اتباع موضوع التصوير بمعالجة موضوعات كالتأمين واكل لحوم اهل الكتاب واجبانهم.

كما يقترح انشاء كلية خاصة بالنساء لتدريسهن الطب، ويقول انها خطة ممكنة التحقيق وخاصة ان هناك امكانيات اسلامية كافية لذلك .. واننا نرجو معه ان ينتبه اولياء الامور لمثل هذا ويعملوا له.

أرسل الاخ أحمد حمودة من لبنان هذه المقطوعة الشعرية، ولاعجابه بها، طلب نشرها في هذه الزاوية:

«الويل لكم»
على لسان سجين

الويل لكم ما اتعسكم　　صوت السلطان يخوفكم
الويل لكم ما احقركم　　قرع الدينار يرغبكم
ما اتعسكم ما احقركم
ما اتعسكم ما احقركم

● ● ●

ترضون الذل ايا شعبي　　من عاد قزم مغتصب
قد سار بكم نحو الغرب　　والى الالحاد سيوصلكم

● ● ●

قد احجم عن طلق النار　　مذ باع الارض بدولار
يرضى بالذل وبالعار..　　وبعيد النكسة يحكمكم

● ● ●

تمسيح الجوخ طبيعتكم　　هز القاووق سجيتكم
نافق تسلم ذا مبدؤكم　　وعيون القائد تكلؤكم

● ● ●

هو فرعون؟ لا هو اخبث　　ابو جهل؟ لاهو انجس
ام هامان؟ لا بل انحس　　ايكون انا هو اتعسكم؟
لا بل اتعس، لا بل اتعس

● ● ●

قد اعلن علمنة الدولة　　وتحرر فقبلتم علمه
وتكلم فقبلتم قوله　　وعلى التصفيق نمت يدكم

● ● ●

يختال عليكم كالاسد　　ويظن العيش الى الابد
يضع الاخوان على المسد　　ممن قد حملوا شرعتكم



رقعة الشطرنج

هيكل يدعو إلى الركوع تحت مذبح الروس

في لندن قال السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام المصرية السابق، واحد الدعاة الى ملة اليسار في الوطن العربي ان التطورات في الشرق الاوسط تستفسح الطريق امام مبادرة سوفياتية جديدة في المنطقة يعتمد نجاحها او فشلها على استخلاص السوفيات والاحزاب الشيوعية الاخرى الدروس المستفادة من الماضي.

واذا كانت رائحة العمالة للروس الشيوعيين – اعداء الاديان – تفوح من تصريح هيكل الجديد، فان هذا يدعونا الى فتح ملف هذا الرجل ليعرف القارىء حقيقة الدوافع التي تبلور عقلية هذا الرجل الداعي الى الركوع تحت سكين الروس في مذبح احمر جديد.

• محمد حسنين هيكل رجل الاعلام الاول في زمن عبدالناصر وحلقة الوصل بين الحكم الناصري وحاخامات الكرملين ذوي القبعات السوداء الذين وضعوا لهيكل وعبدالناصر معا الاسس الثورية لحكم الفرد الطاغوتي.

• وهيكل هذا هو الرجل الذي اصر على موجة التاليه السياسي لعبدالناصر في يوم خلت فيه زعامات الامة من رجل فذ كحسن البنا والمفكر الاسلامي سيد قطب رحمهما الله تعالى .. لتبقى حبائل الشيطان مربوطة على عنق داعية الفكر الماركسي «هيكل» في كل ما يكتب على صفحات الاهرام وغيرها.

• وهيكل وهو واحد من الاوصياء على الوصولية في عالمنا العربي، الوصولية التي اتخذت من قضية فلسطين سلما للوصول الى الزعامة .. يشهد بذلك رفاق المهنة من مثل علي امين ومصطفى امين واحسان عبدالقدوس وغيرهم من قرناء الرئيس الاسبق لتحرير الاهرام.

واذا كان هيكل –ما بعد عبدالناصر– قد انهى الدور المنوط به وانتهى بانتهاء عبدالناصر بسبب انتهاء الدور المنوط بهذه الشلة المتجانسة على السطح العربي، فان نفسية هذا الرجل ما زالت متعلقة بمسألة البروز السياسي. فهو تارة مع المعارضة المصرية التي تأخذ جانب اليسار، وهو اخرى صحافي يقتصر على استقبال الملوك والرؤساء العرب فحسب، وتراه تارة اخرى مربوطا الى حبل المبادرات التي تطرح في الكرملين الشيوعي او الاليزيه الفرنسية او مع الحمائم الاسرائيليين او حتى السشوار العربي !!

اليس هذا الخليط المتلون هو الخليط الجاثم على شخصية هيكل نفسه؟!

اما تمهيده في تصريحه الاخير وهو في لندن محمي من قبل المخابرات البريطانية لمبادرة روسية، فهذا امر يكشف صريح عمالته للاطراف الدولية التي تنسق فيما بينها لدى طرح المبادرات التي اصبحت متوالية بشكل شبه يومي. حيث ان المئات من المبادرات قد طرحت على الساحة العربية منذ ان بدأ مشوار الصلح بين الانظمة العربية واليهود، وهنا يحسن ان نلفت نظر هيكل الى ماهية الروس ودورهم في المشكل اليهودي على الارض الاسلامية.

١ – ان الروس الشيوعيين كانوا على رأس اول مجموعة دولية اعترفت بالوجود اليهودي. ضمن كيان حكومي معترف بشرعية وجوده في ارض فلسطين. الأمر الذي اقتضى تشريد ما يزيد على مليون مسلم فلسطيني في ارجاء هذا العالم.

٢ – الروس الشيوعيون هم المانع الأول لتحرير فلسطين بسبب دعمهم لوجود الأنظمة التي ادعت الثورية في العواصم المواجهة لفلسطين المحتلة، اولئك الذين اوصلوا بعض اليهود الى سدة القيادات داخل الانظمة العربية، ولعل هيكل نفسه يعرف قصة اليهودي **ايلي كوهين** الذي برز كعضو قطري في قيادة اول حكومة موالية للروس الشيوعيين في سوريا ما بين عامي ١٩٦٣ – ١٩٦٥.

٣ – الروس الشيوعيون يرفدون الحكومة اليهودية المغتصبة بجيش يهودي ضخم عبر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى الارض العربية المحتلة والذين يتجاوز عددهم في العام خمسين الف مهاجر، وهذا يقابل الفعل الامريكي الذي يمد العدو اليهودي بالمال والسلاح لحماية المستوطنات التي يستعمرها المهاجرون من يهود الاتحاد السوفياتي.

٤ – الروس الشيوعيون يرفضون اجلاء اليهود وتحرير فلسطين وينادون بعقد اتفاقيات صلح بين الانظمة العربية وحكومة العدو ويعملون ضمن استراتيجية يهودية قد لا يختلفون فيها مع الامريكان الا في التكتيك، وهم مدفوعون بذلك من خلال الرغبة في تحقيق مصالحهم الاستعمارية في الارض العربية (فتح اسواق السلاح واستثمار الموارد الاقتصادية ما امكن).

كل هذا يعرفه السيد هيكل وامثاله .. وهو يعرف ايضا ان الرضوخ للمبادرات السوفياتية لا يختلف ابدا عن الجريمة في الرضوخ للمبادرات الامريكية .. ويعرف فوق ذلك ان المذبح الروسي كالمذبح الامريكي تماما!! لكن السؤال الذي يطرح نفسه:

لماذا عاد هيكل للدعوة الى الركوع تحت المذبح الروسي؟!